

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190518

UNIVERSAL
LIBRARY

جِوَانِ الطُّغْرَايِ

صاحب لامية المعجم

الطبعة الاولى

حقوق الطبع عائدة لادارة الجوائب

• طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

• تاريخ الرخصة في ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠٠

— ❦ ديوان الطغرائي ❦ —
— ❦ صاحب لامية المعجم ❦ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وبه نستعين ❦

الحمد لله رب العالمين * حمد الشاكرين العارفين * والعافية للمتقين * ولا عدوان الا على
الظالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وخاتم النبيين * محمد وآله اجمعين *
قد انتهت الى ما اقترحه الشيخ الامام الاجل ادام الله نعمته وتحملت في جانب رضاه
التعرض لنقد النقاد وخف على في الامثال له التكشف لجهابذة الكلام والتصدى
للعقول الجامعة بعقلي المكثود والقرائح الصافية بقريحتي المشوبة واثبت طرفا مما علق
بمحظي من المقاطيع المتفرقة والقصائد على نهافت اجرائها * واختلال نظامها *
وقلة التمرن بها * وفطور الرغبة في الاشتغال بتهذيبها * واذ قد نزلت على حكمه * فعليه
ادام الله نعمته ان يقوم الخلال * ويصفح عما يعترض من الخطأ والخلل * واصلاح
جناح قصورى بفضلته ومحاميا على ضعف طبعي بقوة طبعه والله تعالى يحرس الفضل
واهله بيقائه * ويدافع عن حشاشة الادب بالدفاع عن حوبائه * ويلهمه ان يراني بصورة
من عرف ما عليه من الفصاحة في ايراد ما اورد واثبات ما اثبت الا انه اثر طاعته
على المراد ورجح الدخول تحت حكمه على الاصلح والاليق به فن تلك القصائد
والمقاطيع

﴿ قال رحمه الله ﴾

* لجلال قدرك تخضع الاقدار * وبين جدك يحكم المقدار *
 * والدهر كيف امرته لك طائع * والله حيث حلته لك جار *
 * ولك البسيطة حيث مد غطاءه * ليل وما كشف الغطاء نهار *
 * والفيلق الجرار بين يديه من * سطوات بأسك فيلق جرار *
 * ومهابة ممزوجة بحجة * دانت لها الاشرار والاختيار *
 * طابت بك الايام والدينا بما * فيها وطاب بذكرك الاخبار *
 * هذا هو العصر الذي سبقت به البشرية وجاء بذكره الآثار *
 * ولى ظلام الليل فيه فحاله * اثر وشاع بعده الانوار *
 * رقت حواشيه وراق رواه * فهجيره واصيله اسمعار *
 * عم البرية والبسيطة عدله * فالخلق شخص والبسيطة دار *
 * شكرنا فقد آتاك ما لم يؤته * احدا سواك الواحد القهار *
 * وراك اذ ولاك امر عباده * تدع الذي تهوى لما يختار *
 * تعطي وتمنع من تشاء باذنه * وبكفك الارزاق والاعمار *
 * ينساق نحوك من تريد بعزيمة * ما كدها الايراد والاصدار *
 * تتفاوت الاقدار ما بين الورى * فاذا ذكرت تساوت الاقدار *
 * واذا هممت جرى القضاء بما ترى * فكأنك المتحكم المختار *
 * وأسوت جرح الحادثات وطالما * كنا وجرح الحادثات جبار *
 * جردت عزمك للجهاد فقبل ان * جردت سيفك زلزل الكفار *
 * طرفتهم من حد بأسك روعة * هدت لها الاعصار والامصار *
 * ولو انها رامت عناق الطير لم * تثبت على شغفاتها الاوکار *
 * خيل بارض الرقين وراهها * نقع كمرتكم الغمام مثار *
 * نشأت بارض الشام من سرعاتها * سحب لها العلق المتاع قطار *
 * ريع العدو وقد احس بقربها * فالجنب ناب والرقاد غرار *
 * وغدا الذي كفر الجميل وجمال الكفار احسن حالته اسار *

* في رأس شاهقة المرام منيعة * والقد طوق والحديد سوار *
 * وجنى على عصب النفاق كما جنى * في العابرين على ثمود قدار *
 * وعلى خليج الروم منك مهابة * من خوفها يتطامن التيار *
 * لا البيد بيد ان تهم بنهضة * نحو الخليج ولا البحار بحار *
 * ولقد درى الرومى ان وراءه * خطرا تقاصر دونه الاخطار *
 * يوم تفور المرهفات وقد غدت * غرثى وتروى السمر وهى حرار *
 * وبارض برقة والصعيد روائح * للهببها في الخافقين شرار *
 * واذا طغى فرعون فيها واعتدى * فعصى الكليم لواءك الخطار *
 * علم به نصر الهدى فكأنه * علم النبى وحوله الانصار *
 * يتلقف الافك الذى سحرت به الالباب والابصار والافكار *
 * ايدت دين الهاشمى فلم يضع * لبنى الشريعة عند سيفك ثار *
 * وهتكت بسـتر الباطنية بعدما * لطت وراء غيوبها الاستار *
 * ملكوا قلاع الارض واتسعت لهم * خيل تضل لئلهـا الاغمار *
 * غرثهم الاقدار اذ املت لهم * فتكامل الآثام والاوزار *
 * حكمت سيفك فيهم فصدعتهم * صدع الزجاجة صكها الاجار *
 * واخذت ثار الدين منهم بعدما * شاط الدماء وضاعت الاوتار *
 * دبوا الضراء مخاتلين واعملوا * افكارهم فى الفك وهى سرار *
 * ففتكت جهرا لا طعناك خلسة * فى المارقين ولا الضراب ضمـار *
 * لما رأوك ولم يروا لنفوسهم * ان يقدموا عند اللقاء وحاروا *
 * بعثوا اناسى الحداق فما اثنت * الا واشفار الجفون قصار *
 * فليهنها الايام انك مالك الدنيا وطوع مرادك الاقدار *
 * يا مالك الدنيا الذى بشبيبه * عقم الزمان وضنت الادوار *
 * اوليتنى النعم التى سارت بها الركبان وامتلأت بها الاقطار *
 * ورفعت ذكرى بعد طول خوله * فكأننى علم عليه نار *
 * وكفيتنى من الرجال ولم تزل * من الرجال تعافها الاحرار *
 * لا شركة فيما اصطنعت ولا يد * لسواك فيها ذلة وصغار *

* فلا فردك بالمدايح انها * درر وهن على علاك نثار *
 * ولاشكرن جيل ما اوليتني * شكرا يسير بذكره الاشعار *
 * فبقيت مرهوب الجنب مؤملا * من شأنك الاغناء والافقار *
 * اياملك الاعياد وهى نواضر * زهر وعودك فى العلاء نضار *

❀ وقال يمدح السلطان ابا الفتح مسعود بن محمد وقد استوزره فى سنة ٥١٣ ❀

* نظرى الى لمع الوميض حنين * وتنفسى لصبا الاصيل انين *
 * ما كنت اعلم قبل نازلة الحمى * ان الحبايل والسهاسام عيون *
 * ركزوا بابواب القباب رماحهم * ووراءهن اهلة وغصون *
 * آساد ملجمة وادم صرعية * تحت الاكلة فالكناس عربن *
 * ومضوا يشمون الوميض وقد هفا * يحفونه خضل الرباب هتون *
 * الا يكن نعب الغراب بينهم * اصلا فقد نعبت سحائب جون *
 * باتوا ونجوى البين بين رجالهم * فوضى ومسترق الحديث شجون *
 * وتحملوا سحرا وحشو حدوجهم * صور الجآذر والطباء العين *
 * ووراء اصداق الحدوج يهزها * هوج الركايب لؤلؤ مكنون *
 * ان الاولى اقوت ربوعهم لهم * بين الاضالع منزل مسكون *
 * نشرت ربوعهم بعود قطينها * ونشور ربع ان يعود قطين *
 * وملهمة بكرت على ملهمة * سحرا وقد صبغ الحدود جفون *
 * قالت عهدتك لا تراع لحادث * وحصاة قلبك لا تكاد تلين *
 * فاليوم مالك مستكين يمتري * مخزون دمعك قلبك المحزون *
 * تبغى سألوى وهو اعوز مطلب * وطلاب ما لا يستطيع جنون *
 * فأجبتها كنى الملامة واقصرى * كل بما كسبت يداه رهين *
 * لم يبق عندى للتجلد موضعا * بين بتفريق الجميع قمين *
 * ولقد اثرت العيس ما لظهورها * مما اضر بها السفار بطون *
 * مشق السهوب لحومهن وعرفت * اسلاءهن فكل حرف نون *
 * يرسفن فى قيد الكلال كأنما * حركاتهن وقد جهدن سكون *

* ولقد يرى والريح راسفة اذا * قست اليها والوميض حرون *

* وكأنها والليل وحف فاحم * عوج المدارى والظلام قرون *

* يرمى بهن نيباط كل تنوفة * همهم وهم في الضلوع كمين *

* همهم تغاورها الهموم وعزمة * عذراء شبيها الخلوب العون *

* واذا طغى بحر الزماع فساله * الا الغلا والبعملات سفين *

* واذا بنا الوطن العسوف باهله * فظهورهن لمن حلن حصون *

* يخبطن احشاء الديابحى او يرى * للصبح خد واضح وجبين *

* ولقد سلبت مراجهن الى حى * ملك له رب السماء معين *

* مسعود الميمون طائرته الذى * جزع النخيل بيا به ميمون *

* ملك الملوك ابن السلاطين الاولى * ملكوا رقاب العالمين ودينوا *

* ركزوا ببرقة والصعيد رماحهم * والهند مربوط خيلهم والصين *

* ملكوا الاعنة والاسنة والطبي * تحت العجاج بوارق ودجون *

* مجد تورث كابر عن كبار * والدهر مقتبل وآدم طين *

* فالعز اقمس والزمان ممنع * والمجد اتلع والفناء حصين *

* شفقت بدعوته المنابر يافعا * وصبا اليه الملك وهو جنين *

* شرق الجنان بجوده غدق الدى * كلنا يديه للعفاة يمين *

* للملك مأوى فى ظلال لوائه * يأوى اليه النصر والتمكين *

* طرب الشماثل حين يناد القنا * ثملا ويشرق بالدماء وتين *

* ينجاب عنه النقع وهو كأنه * قرله سعد السعود قرين *

* والمشرقية فى العجاج لوامع * والاعوجية فى الصفوف صفون *

* وعليه نشر مظلة مكتوفة * بالدر والياقوت وهو ثمين *

* سوداء حراء الخفاف كأنها * زهر السقائق فى الرياض يدين *

* رفعت ترد الشمس عن شمس لها * نور اذا اعتكر الظلام مبين *

* شمسان يكتشفانها من فوقها * شمس وآخر تحتها مدجون *

* فنبور تلك اضاءت الدنيا وذا * ضاءت به الدنيا وعز الدين *

* فلك يدور على ذؤابة تاجه * ويكون أنى دار حيث يكون *

* تمشى الملوك الصيد تحت ركابه * ويظله بجناحه جبرين *

* والجرذ مثقلة الرقاب يؤودها * حل الغضار يكدها ويزين *

* سبقت حوافرها النواظر فاستوى * سبق الى غاياتها وشفون *

* لولا ترامي الغايين لا تقسم الراؤون ان حراكها تسكين *

* قد كاد يشبهها البروق لو انهما * لم تعلقها اعين وظنون *

* من كل حياش العنان اذا جرى * يوم الرهان فسبقه مضمون *

* ان يقرع الطود الاشتم فأجدل * او يركب البحر الخضم فنون *

* باخيه شد الله ازر جلاله * ووزيره من اهله هرون *

* قرمان قد نبت الحوادث عنهما * فالعود صلب والغرار سنين *

* جمعا على رغم العدى وتساندا * فكلاهما صدق القناة متين *

* سبق المجلى والمصلى دونه * ووراءه كل البرية دون *

* يا ايها الملك الذى بجلاله * قضى القضاء وكون التكوين *

* مرضاته تحبى ويردى سخطه * فهمما حياة للورى ومنون *

* طاشت ذؤالة فى القطيع وماله * راع واضحى اللص وهو امين *

* وتنازع الملك الشعاع عصابة * لم ندر أيهم به المفتون *

* وتناهوا ما لم يكن من قبل ذو القرنين يملكه ولا قارون *

* فبكل ارض راية وعصابة * جعت وحرب لا تطاق زبون *

* جرد عنيتك المتينة انها * فتن ركذن سهولهن حزون *

* فبغاها مستسر وشارها * نار تشب ودودها تذين *

* وكأنا الدنيا وقد شحنت بها * بحر تكفيا فلكه الشحون *

* وارم الصفوف بمثلهن وشنها * شعواء ينسى عندها صفين *

* واشدد يدك بمجل عمك انه * مولاك وهو بما تحب ضمين *

* واطلع عليه براءة منصوره * اقباله بطلوعها مقرون *

* أبنى الملوك الصيد ان وراءكم * خطبا اذا دبرتموه يهون *

* من قبل ذا خان الامير شقيقه * فاذيل منه لبغيه المأمون *

* غلب العبيد على مقر سريركم * والعبيد خوار القناة مهين *

- * هي جولة الضحك عم بلاؤها * كل الانام فاين افريدون *
- * فانهض لها بالعزم تكنفه الظبي * والسارية نسجها موضون *
- * واعطف عليهم بالقواضب عصفه * تذر الرقاب الغلب وهي درين *
- * كاللهم بالصاع صاعا وأجزهم * بترائهم ان التراث ديون *
- * ان الهوى والرأى مالا نحوكم * بركائبى وهوى الرجال فنون *
- * ابلغ نهايات العلى وسجيتى * تأبى التوسط والتوسط هون *
- * واسلم لأدرك فيك ما املته * ظننا وظن الاملى يقين *

❖ وقال يمدح الملك ابا المظفر ابن السلطان محمد بالرى رحمه الله تعالى ❖

- * هي العيس قودا في الازمة تنفخ * تمطى بها من عجمة الرمل برزخ *
- * فلين الدجى عن غرة الصبح فاغتدت * بحيث التقي منها وقوف ونوخ *
- * كأن اللغام الجعد طار نساله * على الجدل المرخاة برس مسبخ *
- * عليها قطاف المشى اطول خطوة * قد الفتر اذ ادنى خطاهن فرسخ *
- * بدور اكنتها خدور يجنهما * جناح خدارى من الليل افتخ *
- * تناهبن عز الحسن ملء رسوقها * فقد شرفت منها قباب واشرخ *
- * فوشى خدود بالجمال ممنم * وليل شعور بالشباب مضمخ *
- * فيا طعنات الحى بالله عرجى * على سلسل من عبرتى يتنخخ *
- * ويا نسمات الريح رفقا بمهجتي * ففى القلب نار كلما هجعت تنفخ *
- * ويا نار قلبى ما لجرك كلما * فضحت عليه المساء لا ينبوخ *
- * ويا صدحات الورق فى الايك اقصرى * فالى اذا اشكو ومالك مصرخ *
- * ويا جيرة شطت بهم غربة النوى * فلا عهدهم ينسى ولا الود ينسخ *
- * لكم فى جنوب الارض مسرى ومسرح * وللحب فى جنبى مسرى ومرسخ *
- * فن مبلغ عنى عدائى ألوكه * تؤم بها هام العدا وتشدخ *
- * أفى كل يوم حلبة من عداوة * تفرق او شوك من الطعن ينخ *
- * ولسعة كيد لو يرام بنفثها * مناكب رضوى اقبلت تنفسخ *
- * تطاولنى نعل الطراب سفاهة * وقد قصرت عنى شمارىخ بذخ *

- * وما راعنى هدر الفحالة قبلكم * فارتاع من رزء البكارة تقلخ *
- * ابى لى قبول الضيم ملطمع همتى * وملقى فنودى والامون المنوخ *
- * ومرثومة بالعز شماء تنحى * اذا ريمت بوء الصغار وتشمخ *
- * وحظى من ايام ملك بعزة * تقسام مواقيت العلى وتورخ *
- * سلالة ظل الله فى الارض ان جرى * له ذكرة عند السلاطين بنحجوا *
- * يتوق اليه الملك وهو له ابنم * ويصبو اليه التاج وهو له اخ *
- * وتعنوه له صيد الممالك خضعا * اذا اصطف حوليه كهول وشوخ *
- * وتشتاقه الجرد الصوافن شربا * يدوس بها ارض العدى ويدوخ *
- * ويأمل ان يحظى وينقش باسمه * وذابل بتر فى المعادن سوخ *
- * تربى العدى انشاءهم بحسامه * وللصقر ما اضحى البغاث يفرخ *
- * له هضبة العز القدامس والذرى * من المجد والطود الذى هو اشخ *
- * ملوك هم حاطوا الخلافة بعدما * تهضمها اعداؤها وتنوخ *
- * بهم ثبت الله العدى وتزلزلت * اخامص قوم فى الضلالة ارسخوا *
- * وبصر محبوب البصائر اكهم * واسمع مسدود المسامع اصلخ *
- * اذا الملك دبب فيه علة فتنة * سقوها الطبقى مسحورة تنضخ *
- * لهم نفختا سطو وعفو فهذه * زعاق وهاتيككم زلال منقخ *
- * ثقال اذا اصطف السماطان حولهم * خفاف الى الداعى المثوب يصرخ *
- * حذا حذوهم صافى النطاق مؤيد * من الله ميمون النقية ابلخ *
- * بنى قبة الاسلام بالسيف بعدما * نهات مبانى وكادت تسوخ *
- * يقود الخميس المجر غص به الفلا * واصبح هام الاكم وهو مشدخ *
- * اذا كرت فيهم طرفه جدوا له * وذابوا سواد يافع ومشخ *
- * فلا لون الا حين يسفر مسفر * ولا روع الا حين يضحك مفرخ *
- * وقد علم الاحاد مذ نصر الهدى * بان ليس للدين الخنفي منسخ *
- * غدا وبنوه بين حرباء تنضب * تشال على جذع ورقشاء تسليخ *
- * وان يبق قدم فى الشماريخ منهم * فسوف يحط الكل عنها الشمرخ *
- * له من بنات الريح كل ظهيرة * تحايل فى ميدانها وتبذخ *

- * عليها اصابع الدماء كأنها * تغلق ما بين السما وتلخخ *
- * ضمن قري للطير والوحش فارتوت * وكظت جراء من قراها وافرغ *
- * تدار لقوم اخطأوا سبل الهدى * فحاروا وتاهوا في الضلال وطخطخوا *
- * نذار لهم قبل التي لا سوى لها * وعيدا يصك السمع منه فيصمخ *
- * حذارا لهم من سخطة الله انها * تشاه لها حر الوجوه وتسبخ *
- * كأنى بهام منهم وسواعد * تطيح كما طاحت نوى القسب ترضخ *
- * ابعد وضوح الحق يرجون فسحبه * وللق عقده مبرم ليس يفسخ *
- * خدمتكم والعمر غص جيمه * فدون اهاضيب الشبية نضخ *
- * أسير وفي ايامكم من شواردى * علالة سفر حين يتد سرنخ *
- * وأحمل من اسراركم كل باهظ * يضيق به صدر الكتوم فينضخ *
- * وأنثى في السورى صحائف طيها * نوافث سحر للغرائم نسخ *
- * وانصحكم في حل كل مترجم * به يضبط الامر الشعاع ويرسخ *
- * أحين اتى ان يجتنى ثمر الرضى * ارد الى نزر من العيش يرضخ *
- * اعوذ بكم من عثرة الجد انها * دهنتى ولا ذنب به انلطح *
- * فعطفا فقد اودى بي الضر واشتق * زمانى من وطء يرض ويفضخ *
- * ولا تدعونى والمواد انها * تعرقنى عرق المسدى وتضخ *
- * وأوصوا بى الايام خيرا فانها * بكم تقتدى فيما تمل وتسبخ *
- * فقد زدتم الهيم الخوامس عن دى * وقد كربت اعتناق قوم تنسخ *
- * وانشأتم لى مهبجة جدتم بها * على بدن ما فيه للروح منفخ *
- * رعاكم من استرعاكم الخلق انكم * لكم وزر فى كل خطب ومصرخ *
- * ولا خات الايام منكم فذكم * لها غرر فيها تلوح وتسبخ *

﴿ وقال يمدح السعيد نظام الملك رحمه الله تعالى ﴾

- * لقاء الامانى فى ضمان القواضب * ونيل المعالى فى ادراع السباب *
- * اذا ما ارتعى بالرء ميسم ذلعة * فليس له الا اقتعاد الغوارب *
- * وما قذفات المجد الا لفاتك * اذا هم لم يستقر سبل العواقب *
- اذا

- * اذا استاف ضيما عاده خنزوانه * وشمر عرين الالدة المحارب *
- * وصحب كجماع الثريا تألفا * مغاور نجل الطعن هذل الضرائب *
- * اذا نزلا البطحاء سدوا اطلاعها * بسر القنا والمقربات السلاهب *
- * مطاعين حيث الرمح بزحم مثله * على حلق الدرع ازدحام الغرائب *
- * يمدون اطراف القنا نحو آدر * كأن القنا فيها خطوط الرواجب *
- * اذا وردوا السمر اللدان تحاجروا * بها عن دماء الاسد حجر الثعالب *
- * بهم أقضى دين اللبالي اذا التوت * وأبلغ آمالي وأقضى ما آربي *
- * وأنتهب الحى اللقاح وأكتفى * بريعان عزمى عن طراد التجارب *
- * وهاجرة سحراء نأكل ظلها * ملوحة المغراء رمضى الجناب *
- * ترى الشمس فيها وهى ترسل خطها * لفتح ريا من نطاف المذائب *
- * سفعنا بها وجه النهار فراغنا * بتقبلة مسود المقاديم ساعب *
- * وبات على الاكوار اشلاء جنح * خوفاق فوق العيس مثل العصائب *
- * فلما اعتسفنا ظل اخضر غاسق * على قع الاكام جون المنساب *
- * وردنا شحيرا بين يوم وليلة * وقد عبت بالغرب ايدى الكواكب *
- * على حين عرى منكب الصبح حزبه * من الشرق واسترخى عنان الغياهب *
- * غدير كمرأة الغربية تلتقى * بصوحيه انقاس الرياح الغرائب *
- * اذا ما نبال القطر باحت له التقي * بموضونة حصداء من كل جانب *
- * بمنعرج من ريد عيطاء لم تزل * ودائعها يرشفن ظلم السمائب *
- * تقبل افلاذ الحيا وتكنها * بظامية الارعاء خضر النصاب *
- * بعيس كاطراف المدارى نواحل * فرقنا به الظلماء وحف الذوائب *
- * بسطن به عذبانقاسا كأنما * مسافرها يغمدن بيض القواضب *
- * رأين جمام الماء زرقا ومثلها * سنا الفجر فارتابت عيون الركائب *
- * فكهم قاح عن لجة البحر طامح * الى الفجر ظن الفجر بعض المشارب *
- * الى ان بدا قرن الغزالة مائعا * كوجه نظام الملك بين الكواكب *
- * لما روضة بالحزن شعشع نورها * طريق العزالى مستهل الهواضب *
- * جرت فى عنان المرزمين واطمت * مضاميرها خيل الصبا والجنائب *

- * كأن البروق استودعتها مشاعلا * تباهى مصابيح النجوم الثواقب *
- * كأن القطار استخزنتها لآلئها * فن جامد في صفحتها وذائب *
- * يريك مجاج القطر في جنباتها * دموع التشاكي في خدود الكواعب *
- * باعيق من اخلاقه الغر انها * لطائم فضتها اكف المواهب *
- * اذا عد من صيابة الغرس رهطه * اقرت لعلياه لؤى بن غالب *
- * وايض لولا الماء في جنباته * تلسن في خديه نار الحياحب *
- * اضربه حب الجاحم والطلی * فغادره نضوا نجيل المضارب *
- * تود سباع الطير والوحش انه * يفدى بانياب لها ومخالب *
- * ينافس في يمين يديه يراعء * مروضة الآثار ريا المساحب *
- * اذا التفعت بالليل غرة صبحه * جرى سنهما مجراهما بالعجائب *
- * عزائم في الخطب عقل شوارد * وآرائه في الحرب حطم مصاعب *
- * اذا صال روى الشمر غير مراقب * وان قال امضى الحكم غير مؤارب *
- * ملقى صدور الخيل كل مرشة * مهورة الجرفين شهي الحوالب *
- * وقائدها جرذا عناجيج طوحت * اغنتها مستهلكات الحقائق *
- * اذا ضاق ما بين الحسامين لم يزل * يحول مجال العقد فوق الترائب *
- * يفرطها مشى الاعنة إجازم * ألد جميع الرأى شتى المذاهب *
- * يقدمها والجد يضمن انه * اذا اختلط الزحفان اول غالب *
- * رمى بنواصيهما الفرات فاقبلت * مغية الاعطاف تلغ المناكب *
- * وخاض بها جحان يلطم وجه * ملاطمة الخصم الالد المشاغب *
- * خيس اقاصى الشرق ترزم تحتها * وترتج منه اخريات الغوارب *
- * اذا خاض بحرا لم يبق صدوره * لا يجازه في البحر نغبة شارب *
- * وان رام برا لم يدع سرعته * لساقته في البر موقف راكب *
- * اراد وفود القطر والريح حصره * فن ذارع لا يستفيق وحاسب *
- * فما حسبته القطر غير غوالب * ولا ذرعتهم الهوج غير لواغب *
- * يروع به الاعداء اروع سيفه * يراوح ما بين الطلى والعراقب *
- * يفلهم بالعرب قبل طرادهم * ويهزمهم بالكتب قبل الكتائب *
- رأى

- * رآنى والايماء تحرق نابها * فأفقد شأوى من نبوب النوائب *
- * واعلقتى الحبيل المتين وطالما * تقطع حيلى فى الاكف الجواذب *
- * وابصر ما فوّتن نفسى واسرتى * فغفّرمها حتى دهور الشبائب *

❖ وقال يمدحه ويهنئه بالخلع السلطانية ❖

- * هم الحىّ ما بين العذيب الى الرمل * حلولا على البطحاء من ملتنى السبل *
- * دعاهم الى الجرعاء من ايمن الحمى * تحلج برق مخفر ذمة المحل *
- * غدوا يتغنون القطر حتى تباشروا * بمرتفع بالخصب معتنق البقل *
- * ألثّ عليه كل جون ربابه * يسف الى ان يسبح الارض بالجل *
- * لما انجاب حتى استأصل العرف فى الثرى * وصار رضيع النبات يحبو الى الكهل *
- * وحتى تناهى العشب فيه وارسخت * عروق الندى واستعجبت عذب الاثل *
- * فلك قد شاطرتها الخلع التى * حباك بها السلطان عن قسمة عدل *
- * غداة كساك الروض وهو ممنم * وليس له الا سماحك من وبل *
- * حباك بما تحبو به كل زائر * غدا يتنغى اخلاف نائلك الجزل *
- * وما ذاك كى يزداد عزا وانما * ابان به عن رأيك المحكم الجدل *
- * برقومة تصبى العقول كأنما * تخايلت منها بين قولك والفعل *
- * رفلت بها فى مثل اخلافك التى * بها عاد شعب المجد ملثم الشمل *
- * ومستطعم فضل العنان كأنما * يلاعب عطفه سمحوق من النخل *
- * اذا هزه جن المراح نوقرت * باطرافه اعباء حلمك والفضل *
- * محل بارفاض النجوم معلق * عليه هلال الافق فى موطنى النعل *
- * اطاف به صيد الملوك نواكسا * عيوفهم يمشون هونا على رسل *
- * يرومون تقبيل الركاب ودونه * اباء مروح يطرد اليد بالرجل *
- * يجود سماء النقع فوق رؤوسهم * بديمة بتر غير مقلعة الهطل *
- * وابيض طاغى الحدير عد منته * مخافة عزم منك امضى من النصل *
- * علیم باسرار المنون كأنما * على مضربيه انزلت آية القتل *
- * تقيض نفوس الصيد دون غراره * وتطفح عن منته فى مدرج النمل *

- * تراه اذا ما امتاح ككفك غمده * تخايل ما بين القبيعة والنعل *
- * خلعت عليه نور وجهك فارثدى * بنور كفاءه ان يحادث بالصقل *
- * وضرة شمس تجتليها اذا بدت * شعاعا ركاما وهى راجحة الثقل *
- * هى التبر الا انها قد تفردت * بدعة ضن من يدك بلا مثل *
- * يصحبها كف اذا مسها افتدت * باضعافها خوفا عليها من البذل *
- * تدم عليها من يدك رعاية * لاحكام مجد لا تعد من البخل *
- * لها جمة يستغزر النزح فيضها * وليس لها الا البراعة من حبل *
- * اذا انتابها الورد هيم تزاوروا * على نفحات تشرق الماء بالسجل *
- * ضمان من الاقبال عندك لم تزل * عواقبه عما تسر به تجلى *
- * بعزم اذا ما انساب فى مدلهمة * من الحرب لم يرتد الا على فصل *
- * خفى مرب الكيد يكتم سخطه * رضاه ويسفى السم فى مجة النحل *
- * ضموم على الهم البعيد جنانه * وقور اذا القوم استطيروا من الجهل *
- * يقارب خطو النابثات بغفلة * وانعمه فى الارض مبتورة الغفل *
- * به اعتدل الملك الذى مال ركنه * ومادت غصون العيش موقرة الحمل *
- * قفل للاعادي بعدما قد تبينوا * رويدكم لاثمتوا الجهل بالعقل *
- * خذوا بنصيب العقل طرا وحاذروا * تجارف مدلول على طلب الذحل *
- * هجوم على الاعداء من صوب امنهم * متى ما ينسا يعمى النواظر بالكمحل *
- * لك الخير فضلى سار شرقا وغربا * وجدى ضعيف الخطو يوسف فى كبل *
- * ولى قبل الايام منذ صحبتها * مواعيد قد اعلمتها شرك المطل *
- * لوين طويلا ثم لما قضيتها * احلن على من يتخدع الجدد بالهزل *
- * وقد لفظتني الارض حتى تراجعت * برحلى الى اكثاف جانبك السهل *
- * فلا تتركنى للنوائب مضغة * وقد كشرت عن حد انيابها العضل *
- * بقيت لسقى الدين والملك انما * يتم بقاء التوصل والفوق بالنبل *
- * وطاوعك المقدار فيما تريده * يحدد ما تبلى ويكتب ما تملى *
- وقال

❖ وقال ايضا يمدحه على قافيتين ❖

* يا ايها المولى الذى اصطنع الورى * شرقا وغربا *
 * والمستعان على الزمان اذا اعترى * وأجد حربا *
 * اقسمت بالبرل النوافخ فى البرى * قودا وقبا *
 * واصل نحو البيت بالسير السرى * يحملن ركبا *
 * يرضيهم بعد الصدى ورد الصرى * رفها وغبا *
 * لقد ابنتيت الملك مرفوع الذرى * بك مستتبا *
 * وترك دين الله مشدود العرى * بعدا وقربا *
 * وضمت للدينا وما فيها القرى * وكشفت جدبا *
 * من قال غيرك للعلى فقد افترى * مينا وكذبا *
 * قرب الرحيل وزند عبدك ماورى * فيما احبا *
 * فاجره من دهر يراه كما ترى * طعنا وضربا *
 * ارخى فضول عيانه لما جرى * فكبا وكبا *
 * فانظر اليه وهو مطرود الكرى * ضرا وجذبا *
 * هجر الانام اليك طرا واشترى * بالجدب خصبا *
 * فاناك يرتع فى ذراك وبالحرى * الا يذبا *

❖ وقال ايضا يمدحه وهو على روى قصيدة ابن هانى رحمه الله تعالى * اقول ❖

❖ دى وهى الحسان الرايب * ❖

* لمن فى عراض البيض نوق مطارب * يدر بها رجع الحداء اعارب *
 * بسل واطراف القنا قد تردعت * من الدم والمسك الذكى الانايب *
 * عليها هلال من هلال ابن عامر * به يهتدى جنح الظلام الارايب *
 * يحف به آساد حفان تحتها * سراحين الا انهن سراحيب *
 * اغيلة لا يملك الحزم بأسهم * هم والمذاكى والرياح مناسيب *
 * ولى كبد مقروحة وجوانح * تحكم فيهن الحسان الخرايب *

* اذا رتحتها خطرة او ترجعت * بها صبوة اطت كما اطت الثيب *
 * وعين نضوح المائقين اذا رأت * معالم حتى فالدموع شآبيب *
 * واعوان حب ان عفا كلم صبوة * فلأطلب منها عفو كلم وتعذيب *
 * رويحة اصباح وخفقة بارق * واورق غريد واسحم غريب *
 * وفي اخريات الليل زاد رحلتنا * خيال له آساد سهر ونأويب *
 * يلم ومن اعوانه الخدر والدجى * ويسرى ومن اعدائه الحلى والطيب *
 * وعيني في ضحضاح نوم مصرد * بغازل جفنيها كما يلعب الذيب *
 * وقد معجت ربح الصبا وتجاوزت * نجوم لها في طرة الغرب تصويب *
 * بمعترك الاحلام ادرك نارهم * بنوا الحب والبيض الحسان الرايب *
 * فما جرد البيض الرقاق لمشهد * كما ابتعد عن تلك النحور الجلايب *
 * فبا حسنهما اضغاث حلم وبردها * على القلب لولا انهن اكاذيب *
 * ألا حبذا ظل بنعمان تحبجج * يزاحه عذب المذاقة النعوب *
 * اذا فطمته الشمس فهو مفضض * وان ارضعته مس قطريه تذهب *
 * ومقرورة سجواء من نفحة الصبا * وللشمس من صبغ المشارق تقضيب *
 * وليل رقيق الطرتين كأنه * برقة وجهى او بخلقى مقطوب *
 * وهضب كاجياد الجبابب اتلع * وبان كاجفان المحبين مهضوب *
 * ولم ارمثلى ساحبا ذيل عزة * وللدهر ذيل فى عنسادى مسحوب *
 * ينازعنى عزى وحرى وهمى * ويرجع عنى وهو خزيان مغلوب *
 * وانى لأستحيى لنفسي ان ارى * وصبرى مغلوب وجاشى منخوب *
 * اصعد عن الماء القراح يشوبه * قذاه وما بين الجوانح الهوب *
 * واحقق ماء الوجه طى اديم * ومن دونه ماء الوريدن مصبوب *
 * وقد سرقنى انى من المال مقتر * فلا الوجه مبذول ولا العرض منهوب *
 * كما سرقنى انى من الفضل مكث * ولو انه فضل من الرزق محسوب *
 * وما قعد الاقتار بى عن فضيلة * وقد يقطع العود الفلا وهو منكوب *
 * وليس انقيادى للخطوب ضراعة * ولا طرف نفس مرة وهو مخبوب *
 * ولا وقفى للحدائث تبلى * وكيف اتساع الخطو والقيد مكروب *

* صحت بنى الدنيا طويلا وذقتهم * وحكمنى فيهم وفيها التجاريب *
 * قلوب كامثال الجلاميد قسوة * وشرّ كشرّ الزند فيهن محبوب *
 * ودهر قضت ايامه مذتشابهت * اعاجيبه ان ليس فيها اعاجيب *
 * هو الادهم المحموم لكن جبينه * بشادخة المجد النظامى معصوب *
 * علا فوق اعتاق النجوم بناؤه * وعند مجال الغيب نص وتطبيب *
 * يفوت بها شأو المجارين سابق * له عنق فى ساحتينها وتقريب *
 * ثقل حصاة الحلم مستحصف الحجا * اذا ما هفت قور الجبال الشناخيب *
 * اذا ما ط عنه الحبيب مد سراقى * عليه من النور الالهى مضروب *
 * ملقن غيب يستوى فى ضميره * قياس والهيام وظن وتجريب *
 * له النظرة الشرراء يقتل لحظها * فيحمد منها او تذوب مقانيب *
 * وما راع اهل النام الاطلاعها * رقق الظبي والمقربات السلاهب *
 * وارعن مجر لو جرى البحر فوقه * لما نضح الغبراء من مائه ككوب *
 * خضتم له بالابطحين تدافع * كما انهارت الكيشان وارتجت اللوب *
 * له حبيب من يبيضه وحسامه * سوابغه والمرهفات القواضب *
 * فى سهوات البيد فى كل علوة * له منهج مثل المجرة ملحوب *
 * اذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل * بايديهم جبر الى الهند منسوب *
 * من القادحات النار فى لج غمرة * فلا الجمر منسوب ولا الماء مشروب *
 * ضوامن ان يسقى العمود بخدها * اذا سلمت منها الطلى والعراقب *
 * على عرفات للطعان كأنها * دعى ورفاق الليل منها محارب *
 * تبادر قدر الرعن وهى جوافل * وتفحو كدّر الوكن وهى اسارب *
 * يعرضها للطعن من لا يرد * عن البأس والافضال ذعر وتأنيب *
 * لبسن شقوق التقع تحمل بالقنا * عليهن اضريح من الدم مخضوب *
 * وخفافة طوع الرياح كأنها * كواسر دجن والتفتها الاهاضب *
 * تئيد بها نسوى القدود كأنها * مدام وآثار الطعان اكوايب *
 * بها هزة بين ارتياح وهبة * فلانصر مرتاح ولل هول مرهوب *
 * لها العذبات الجمر تهفو كأنها * ضرام بمتن فى العواصف مشبوب *

- * اذا نشرت في الروع لاحت صحائف * عليهن عنوان من النصر مكتوب *
- * طوالع طرف الجو منهن خاسئ * حسير وقلب الارض منهن مرعوب *
- * ولما رأنها الروم ايقن انها * سحاب لها ودق من الدم مسكوب *
- * وما طاعت الا وفي كل نزعة * بها منبر الدين الحنيف منصوب *
- * وكم لك فيهم وقعة بعد وقعة * جعت بها الاهواء وهي اساليب *
- * صدقتهم حد الطعان فأدبروا * وبرد التي بين الجوانح مكروب *
- * ولما اتوا مستسلمين معاذرا * غدوا ولهم اهل لديك وترحيب *
- * رأوك فلا في ساعة البأس سطوة * عليهم ولا في صفحة العفو تقطيع *
- * وما لبس الاعداء جنة ذلعة * ومعدرة الا وسيفك مقطوب *
- * ولو عجموا بالحرب عودك مرة * لما عاد الا خائب الظن محروب *
- * طاعت على حلم فلو شئت غيره * غلبت عليه والتكلف مغلوب *
- * لك الله كم ذا الحلم عن كل مذنب * له كلما اغضيت عض وتذيب *
- * وما السطو في كل الامور مذم * ولا العفو في كل المواضع محبوب *
- * فان كنت لم تهتم بسطو فانه * بجذك مطعون المقاتل مضروب *
- * وكم عاقد عرنين عز تركته * ومارنه من وسم حدك مغلوب *
- * ألم تزجر الاعداء عنك عوائد * من الله فيهن اعتبار وتأديب *
- * ألم يستبينوا ان لقيالك رجة * وحلمك تأديب وعفوك تثريب *
- * أما تتق قرعى الفصال استنانها * وقد عجم تحت العب بزل مصاعيب *
- * لقد غرهم متن من السيف لين * فهلا نهاهم حده وهو مذروب *
- * بك اقتدت الايام في حسناتها * وشيمتها لولاك هم وتكريب *
- * فلا رزق الا من نوالك مجتنى * ولا عمر الا من عطايك محسوب *

﴿ وقال يمدح مؤيد الملك ابن نظام الملك رحمه الله تعالى ﴾

- * اذا لم يعن قول النصيح قبول * فان معاريض الكلام فضول *
- * أقلّا خلافي فهو مما يسونى * وليس لمن يبغي الخلاف خليل *
- * ومن شيمتي رد النصيح بغبطة * وتركى وعور القول وهي سهول *
- خذا

- * خذا في حديث غير لومى فانه * ورب الهدايا المشعرات ثقيل *
 * اذا كان رأى غير ما تريانه * فاضيع شئ ما يقول عدول *
 * أبا اثلاث القاع اما عروقها * فريا واما ظلها فظليل *
 * لك الله هل مرت بقربك رفقة * وانضاء عيس سيرهن ذميل *
 * اذا هب علوى الصبا فرقا بها * اليه واعناق النواعج ميل *
 * فمن كل نضو حنة وتشوف * ومن كل صب رنة وعويل *
 * ويا نغمة بالاجرع الفرد عذبة * اراك وكن ما اليك سبيل *
 * ويا ليل حتى الشهب فيك مريضة * وحتى نسيم الفجر منك عليل *
 * ويا جبرتي بالجزع جسمي بعدكم * نحيل وطرفي بالسهاد كحيل *
 * عهدت بكم غصن الشببية مورقا * فخان وختم والوفاء قليل *
 * واودعتكم قلبي فلما طلبته * مظلم وشر الغارمين مطول *
 * فان عدتم يوما تريدون مهجتي * تمنعت الا ان يقام كفيل *
 * ويا ايها الغادى تحمل رسالة * على ما بها ان الحديث طويل *
 * وقل للاولى خلوا الحمى سقى الحمى * عزاءكم فالعمرى قتيل *
 * به غلة لا يملك الماء بردها * وشجو سوى ما تعلمون دخيل *
 * ألا حبذا شدوا الركائب ضحوة * وللظل في اخفافهن مقيل *
 * ومذقة ظل بين غصنى اراكة * وقد كاد ميران النهار ميل *
 * ومن شبح نجد نفحة سحرية * تساهم فيها شمل وقبول *
 * ومرنج بالرعد يرضع درة * نسات رياض مسهن ذبول *
 * وعاجلة عودى ولم تدر انه * صليب يرد الناب وهو كليل *
 * تخوفنى رب الزمان وانه * شروب لاشلاء الكرام آكول *
 * ويأمرنى بالمال اوى عيابه * وهيهات منى ان يقال بنخيل *
 * وكيف اخاف الدهر يحرق نابه * ورأى عساد الدين فى جويل *
 * اذا امتحت يوما جمة من نواله * سقانى سجل من نداء سجيل *
 * رواء كايماض الغمامة مؤنق * وبشر كصدر المشرق صقيل *
 * وعزومة مطرود الرقاد يده * على الغيب رأى ما يكاد يقيل *

* ابى ان ينال المجد الاتغلبا * وبعضهم عند الطلاب ذليل *
 * وشاغب رب الدهر وهو يضيئه * وكل كرم يستضام صؤول *
 * وغار على ملك مضاع وكاشع * مطاع يرد الامر وهو سحيل *
 * ورشح مشبوح الذراعين ضيغما * له في ظلال السميرية غيل *
 * غلائله أذراعـه وكؤوسه * قحوف عـداه والنجيع شمول *
 * له هـيبة تسرى امام جنوده * ورأى بـتـن في الغيوب يحول *
 * وجرد على اكتافها المرد حولها * فحول على اكتادهـن كـهول *
 * وعوج لها بين الضلوع انامل * ويبض لها فوق الرؤوس صليل *
 * ونقع صفيق الطرتين كأثما * على صفحات الشمس منه سدول *
 * يرد على وجه النهار لنامه * اذا حان من صبغ الظلام نـصول *
 * فقل للذين استعذبوا الغدر مشربا * رويدا فرعى الغادرين وبيل *
 * أديروا كؤوس الراح ان وراءها * كؤوسا من السم الذعاف تقول *
 * وجروا ذبول الخفض حتى تزوركم * مشمرة ليست لهن ذبول *
 * جنود طلاع الارض تحمى لواءها * قوؤل كما قال الكرام فـعول *
 * فلا ارض الا طابقتها حوافر * ولا جو الا جلالتـه نـصول *
 * ستغرى باطراف البنان فواجذ * اذا التـف يوما بالرعيل رـعيل *
 * وتطفح اخـاء الشعب عليكم * بسيل له هام الكـحاة حـيل *
 * وكل قرار بالجماجم تـلعة * وكل مغيض بالدماء مـسيل *
 * فان سئمت حل الرؤوس رقابها * فبالبيض شوق نحوها وغـليل *
 * فلوذوا بحقو العفو منه فانه * جواد به حتى يقال غـفول *
 * وان غلبتكم شـوة الجـد فاعلموا * بان ديار النـاكـثين طـمول *
 * أحقا هممتـم باللقاء لـعلمكم * بدا لكم ان الطـباع تحـول *
 * فتمسى البغاث الكدر وهى جوارح * وتضحى اللقاح الخور وهى فـول *
 * فعز ما غيات الدولة اليوم انهم * فرائس منهم مقعس وـكيل *
 * هم جلبوا الخيل العتاق واجلبوا * عليك فـشو الخـافقين صـهيل *
 * ولاذوا بأكراد البوادي وعزهم * فر كل جيد امـة وقـبيل *

- * وهم ذخروا الاموال عندهم * لكفك تفنى ذخرهم وتذبل *
- * هدايا بحد المرفقات مسوقة * فهل عند حد المرفقات قبول *
- * عدوك بين العار والسيف واقف * يميل مع الاوبار حيث يميلوا *
- * فان فرلم يعدم شقاء وان ثوى * فأم الذى ينبغي الثواء ثكول *
- * كأنهم لم يشهدوا امس مشهدا * تشابه فيه مقصر ومطبل *
- * يقاتل عنك الرأى لا الرمح ماله * نجيع ولا بالباترات فلول *
- * ولا برقت بالقسطل الجون غرة * ولا عبيت بين الدماء حبول *
- * سرى كيدك اليتظان والنجم راقد * يحوب سهولا نحوهم ويحول *
- * وادركت ثار الدين من متمرذ * طغى وهو شخت المنصبين ضليل *
- * تقر وتمحو الملك كيف تريد * وانت مدبل مرة ومدبل *
- * تمل الى ذى دولة فتقرها * وتعدل عن ذى دولة فتريل *
- * اعزة املاك البلاد اذلة * لديك وصعب الحادثات ذليل *
- * فما عزهم والله ناصر حزبه * بابيض طاغى الحد حين بصول *
- * فان اعجبتهم نوبة سلفت اهم * فانت لآخرى ضامن ووكيل *
- * اليك عماد الدين غراء طلمة * تنافس فيها اعين وعقول *
- * اذا انشدت حل الحبا طربا لها * واصغى اليها عالم وجهول *
- * وما ابتغى الا رضاك ثوابها * وذاك ثواب لو علمت جزيل *
- * فانت الذى جللتنى منك انعماء * لها موقع بين الانام جليل *
- * منيل اذا ما كان منى خدمة * وان سبقت لى عثرة ثقيل *
- * وخبرنى تقليبى الناس برهة * بانك فرد والانام شكول *
- * وما يستوى ود المقلد والذى * له حجة فى وده ودليل *
- * فعدبى الى الوصل الذى كنت واصلا * جناحى به ان الكريم وصول *
- * وعش سالما فى باع ملكك بسطة * تدوم وفى ايام عمرك طول *

❖ وقال ايضا مدحه ❖

- * لك الله هل عهد الشيبية يرجع * وهل بعده فى خلة البيض مطمع *

- * فـقـد راعـى ان المـشـيـب مـسـلم * كـا رابـى ان الشـبـاب مودـع *
- * تـجـلـى شـبـابـا كـنـت اخـيـط لـيـلـه * سـنـا قـر من جـانـب الغـور يـطـلـع *
- * واقـفـى جـيـم الشـعـر بـعـد التـفـافـه * قـطـيـعـان عـائـا فـيـه جـون و نـصـع *
- * اقـول لـمـر هـوم الـازـار بـدـيـة * من الـدمـع يـحـدو هـا الخـنـين المـرجـع *
- * تـطـلـع اسـرارى الـيـه بـانـه * ولا يـفـضـح الـاسـرار الا التـطـلـع *
- * اذـا مـاتـمـطـت زـفـرة بـضـلـوعـه * تـصـدـع قـلب او تـحـطـم اـضـلـع *
- * لـعل انـصـداع الشـمـل يـعـقـب سـلـوة * من الـوـجـد اذ لم يـبق للـوـجـد مـوـضـع *
- * لـيـهـنـك ان اـعـديـتـنـى الشـوق بـعـد ما * تـمـائـل من داء الصـبـابة مـوجـع *
- * فـدرست شـوقـا كـان لـولـاك يـنـمـحـى * ونـهـت شـجـوا كـان لـولـاك يـهـجـع *
- * وقـد كـنـت مأهـول الجـوانـح بالـاسـى * فـعـدت ولى صـدر من الصـبر بـلـقـع *
- * فـلـوـجـد فى اكـنـاف صـبـرى مـرتـع * ولـلـصـبر فى اكـنـاف و جـدى مـصرـع *
- * هـوى مـثـل سـر الزـند افـشـاء قـدحـه * وما كـان لـولا قـدحـه الزـند يـلـع *
- * اقـول وعـيـنى للـدمـوع وقـيـة * وظـهـرى بـاعـبـاء الخـطـوب مـوقـع *
- * تـطـار دنى الـايـام عـما ارـيـده * والـوى بـمـوـعـود الضـمـان فـأفـنـع *
- * أمـادرت الـايـام انى فى حـمى * ولى من امـير المـؤمـنـين مـنـمـع *
- * حـمى لو عـصـى حـكم المـقـادير جـارـه * لـكـان لـه مـما يـقـدر مـفـزع *
- * حـمى فـيـه للـادـنـين مـرعى ومـشـرع * كـا فـيـه للـاقـصـين مـروى ومـشـع *
- * واروع وقاد الجـيـن كـأـنـما * جـرى فـوق خـديـه النـضـار المـشـعـع *
- * حـيـاة لـمن يـتـسـابـه وهـو قـانـع * وموت لـمن يـغـشـاء وهـو مـقـنـع *
- * يـهـون عـلـيـه المـال وهـو مـكـرم * ويـعـلو لـديـه المـجـد وهـو مـضـيـع *
- * سـحـيـة مـطـبـوع عـلى المـجـد خـيـة * اذـا شـان اخـلاق الرـجـال التـطـيـع *
- * لـه نـفـحـة ان جـاد سـجـواء تـجـسـج * واخـرى اذـا مـاغـتـاظ نـكـبـاء زـعـزـع *
- * اخـو الحـرب مـشـبـوب العـزيمـة رآيـه * اذـا كـلت الـاراء لا يـتـنـع *
- * تـذكى عـلى هـام الغـيـوب كـأـنـما * لـه من وراء الغـيـب مـرأى ومـسـمـع *
- * خـفى مـدب الكـيـد يـدرج خـطـوه * الى المـجـد عـريـان الطـريـقة مـهـيـع *
- * مـهـيـب النـدى والبأس يـهـب سـطـوه * رـقاب الـاعـادى والتـلاد المـورـع *

* فلشمس ان حاذته شرقاً ومغرباً * بهيته خدّ على الارض اضرع
 * يدل عليه الطارقين سنا العلى * وطيب خلال عرفه يتضوع
 * وترمى به اقصى المكارم همة * لها فوق مستنّ المجرة مرتع
 * اذا ما مشى في سمعه العذل مجه * كما طرد النوم الجنان المفزع
 * تساهم فيه الجود والبأس والحجا * وزهر المعالي والبيان المصرع
 * اذا ناش اطراف الكلام تحاسدت * قلوب واسماع اليهن نزع
 * وان مس عرنين البراعة كفه * تناهت وعرنين الذوايل اجذع
 * من القوم طاروا في المعالي وحلقوا * وراموا هضاب العز حتى تفرعوا
 * اولئك مطارون والعام اغبر * من الجذب بسامون واليوم اسفع
 * فاكنا فهم للمستبحين مربع * واسيا فهم في المستبحين رنع
 * لهم شجر المران يغرس في الطلا * فتحمل اثمار المعالي وتونع
 * استنها نوارها وثمارها * جاجم والاغصان بوع واذرع
 * ومصقولة تغشى العيون كأنها * من الشمس تهمي او من الشهب تطبع
 * ظمء الى ماء الوريد وانها * ليطنى بها حد من الماء منزع
 * ترى كل درى الفرند كأنما * تنثر في منته عقد مقطع
 * وزرق كاحداق الوشاة خبيرة * يحيث الهوى والوجد والسر اجمع
 * قواصد الا انهن جوائر * تنّ على علانها وهى توجع
 * خجائص طير تغذى من وكورها * فتلقط حبات القلوب وتكرع
 * تنفرها قعساء تدنو وتنتى * وتؤنسها حدياء تعطى وتمنع
 * ومبذولة يوم الطراد بصونها * من النقع جل او من الدم برقع
 * ترانع مهما تهب الجرى لم تكد * يحس بها الالهام سمع
 * دجون تسمون الخبول وتحتها * رياح تلتقين القواتم ارفع
 * فان تتصاهل فالعود صوامت * وان تتسابق فالبورق ظلع
 * يغيرن حتى الماء في المزن اكدر * وحتى عوافى الطير في الجو وقع
 * عناد نظام الملك للخطب يتقى * وللملك يستبقى وللحون ينبع
 * ويعنيه عنها الرأى ما ظن صائب * وما هم محترمون وما حزن مقطع

- * اليك شهاب الدين بردا اناره * لسان وسداه لمجذك اصبع *
- * يزيد على مر الزمان طراوة * اذا ما تداعى الانحسار الموسع *
- * بقيت لتبقى جدة الدهر مدركا * من العمر والعلواء ما تتوقع *

❖ وقال يمدح على روى قصيدة البحتري * يهون عليها ان ابليت متينا * اعالج ❖
❖ وجدا في الضمير مكتما * وقد اقترح ذلك عليه فأنشأها في ليلة واحدة ❖

- * سرى يكتسى قطعا من الليل مظلم * نزع كرى اهوى الى فسلما *
- * ولله ذاك الخشف خلى كناسه * وحل بوسط الغاب يطرق ضيغما *
- * تخطى كعوب السهمى مقوما * وخاض صفوف الاعوجى مسوما *
- * سرى عاطلا حتى اعتقنا فلم تزل * دموى تكسوه الجمان المنظما *
- * وبتنا على رغم الغيور بغبطة * خليطين ما غتاز الا توهما *
- * وقد كان رجم الظن بالغيب لم يدع * لنا غير مسرى الطيف سرا مكثما *
- * فقد اشعر الواشين بالسر اننى * محوت بلمنى عن مقبله اللبى *
- * وما انس لا انس الوداع وقد جلا * لا يماضيه التسليم كفا ومعصما *
- * وخلسة ظرف بين واش وحاسد * ألد من الماء الزلال على الظما *
- * وموقفنا في حومة البين حسرا * من الصبر نرضى بالنية مغنا *
- * نلوح وجدا في الضلوع مججما * ونسبح خذا بالدموع ممتما *
- * عشية ملء السوادين لبينهم * بواعث شوق من فصيح واعجما *
- * نرى نضو حب يكتم الشوق مغرما * على نضو سر يعلى الشجو من رعى *
- * واسمح غريب الملاء ناعبا * واورق غريد الضحى مترنما *
- * وغيد كخيطان الاراك ترنخوا * على العيس ايقاظا عليها وقوما *
- * لوى دينهم ايدى النوائب فاقنضوا * بأيدى المهارى تنفخ النجع والدما *
- * حنايا اذا قرطسن اغراض مهمه * مرقن به من جلدة الليل اسهما *
- * نخالس وطء البيض حتى كأنا * تضمن منها اليد ظنا مرجا *
- * ترى كل موار الزمام كأنه * يطاول غصنا اويطار ارقا *
- * يفضض منه باللغام مخظما * ويذهب منه بالنجيع مخدما *

- * سـروا يطردون الليل عن متـلج * من الصـبح يهدى الناظر المتوسـما *
- * تجـههم وجـه الزمان فألمـعوا * له بشهاب الدين حتى تبسـما *
- * بذى صولة بـكراء لم يبق مجرما * وذى راحة وطفاء لم يبق معدما *
- * طـمـوح الى العلياء لم يبق هـمة * على المجد حتى لا يرى متقدما *
- * تساهم فيه الجود والبأس فاقتدى * به الدهر بؤسا فى رجال وانعما *
- * اخوفتـكـات يشغل القرن خطفـها * عن الحسن حتى لا يرى الضرب مؤلما *
- * من القوم حنّ الملك مـذ عهد آدم * اليهم فوافاهم مقيما مخيما *
- * وما فاتهم فى اول الدهر عن قلى * ولكن رأى الشئ البيت ادوما *
- * اذا لمـحوا بالملك ثلما تبادروا * اليه يزجون الصفيح المنلما *
- * لهم دارت الافلاك طوعا واطـهـرت * لخدمتهم فى صفحة البدر ميسما *
- * هم أضـرعوا خـد الزمان لعزهم * وحاموا على العلياء ان تهضمـا *
- * فأقسم لـولا البشر فى صفـحـاه * لأضـحى اديم الارض ازبد اقـتما *
- * ولولا حـنـان فيه عند انتقامه * لصار جنى النحل الذئاف المسما *
- * ولولا ندى صـكـفيه اشعل بأسه * اذن طارد القرن الوشح المقوما *
- * رمى نظرة نحو العدى قـمـا فـلت * مفاصلهم منها لحوما واعظما *
- * وكرّ بها نحو التلاد فاصبـحت * بدرجة العافين نهبا مقسما *
- * شمائل مدلول على طلب العلى * طلـعن على افق المكارم انجـما *
- * اذا نسخت من صورة المجد آية * اتين بها وحيا اليهن محكما *
- * يواكبـن خـدا فى السعـود محبرا * ويصـحبـن رأيا فى الغيوب محكما *
- * رأـت جوده شهب النجوم خلقت * مخافة ان تعطى فرادى وتوأما *
- * فأولى لها لو فاز بالبدر كفه * اذا لاستقلته لعافيه درهما *
- * ولا غرو والى بذله من كلامه * لاسـمعنا الدر الثمين المـكرما *
- * اذا ما استقلت باليراع بـنـانه * تأملت بحرا يطر الدر خـضـرما *
- * اليك شهاب الدين وابن قوامه * سلـت مراح الاعوجى مطـهـرما *
- * اخلى باعقال المجاهل معبـا * وأهـتم من ورق الثيات محزما *
- * اطـاوع فيك الشوق والتـعم التى * تراغم حسادا و تسكت لوما *

* فدونكها غراء تعجب معرقا * وتفنتن نجديا وتونق مشما
* خلعت عليها نور وجهك فارتدت * رداء من الاحسان بالكبر معلما
* واني لأرجو ان اقيم مملكا * لديك وان تبقى معافي مسلما

﴿ وقال يعتذر اليه عن نبذة اوجبت انقطاعه ﴾

* على اثلث الواديين سلام * وبعض تحايا الزاثرين غرام
* تذكرت اياي بها واحبتي * اذ العيش غرض والزمان غلام
* والماتى بالحى حيث تواجعت * قصور باكناف الحمى وخيام
* الام على هجرانهم وهم المنى * وكيف يقيم الحر وهو يضام
* هم شرعوا ان الجفاء محمل * وهم حكموا ان الوفاء حرام
* بقلبي روح منهم وضمائهم * وعندى برء منهم وسقام
* وابلج اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كفه فغمام
* جرى طائر من سنيحى وعلنى * بدر اباد ما لهن فطام
* وانزلنى منه بالطف منزل * كما مزجت بابت الغمام مدام
* شردت عليه غير جاحد نعمة * اكلف خسفا بعده واسام
* وقد يسلب الرأى الفتى وهو حازم * وينبو غرار السيف وهو حسام
* فقد وجد الواشون سوقا ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام
* وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم
* فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام
* يقرب دونى من شهدت وغيبوا * ويوصل قبلى من سهرت وناموا
* تزاور حتى ما يرجى التفاته * واعرض حتى ما يرد سلام
* فلا عطف الا سخطه وتكر * ولا رد الا ضجرة وسئام
* فان يك رأى زل او قدر جرى * بنازلة فيها على ملام
* فوالله ما فارقت فيك خيانة * اعاب بها فى محفل واذام
* ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام
* ولا لى الا فى ولائك مسرح * ولا لى الا فى هواك مسام

* وان أك' قد فارقت بابك طائعا * فلادهر في الشمال الجميع غرام
 * فقبل ما خلى عليا شقيقه * وقربه بعد العراق شام
 * حياء فان الصفيح خير مغبة * ومعدرة ان الكرام كرام
 * المنا واعذرت فان تبلغوا المدى * من العتب نعدر دونكم ونلام
 * واحسنتم بدءا فهلا اعدتم * ففي العود للفعول الجليل تمام
 * اجلك ان ألقاك بالعدر صادقا * وبعض اعتذار المذنبين خصام
 * أبعد حتى ليس في العفو مطمع * وتعرض حتى ما تكاد ترام
 * وتنسى الحقوق عند اول زلة * وانت لاهل المكرمات امام
 * ألم ألق فيك الاسر وهو مبرح * وألتذ طعم الموت وهو زؤام
 * واخطر سواد الليل وهو حجافل * وارعى نجوم الليل وهي سهام
 * هو الذنب بين السيف والعفو فاحتكم * بما شئت لم يعلق بفعلك ذام
 * ولا تبلى بالبعد منك فانما * حياتي الا في ذراك حرام
 * اذا ما جزيت السوء بالسوء لم يكن * لفضلك بين الاكرمين مقام
 * أعد نظرا في حالتى تلق باطنا * سليما وسرى ما عليه قتام
 * فذلك لم يغلب عوائد سخطه * رضاه ولم يبعد لديه مرام
 * ولا تنكرن فيما تسخطت ساعتي * وقد مر عام في رضاك وعام
 * وان عز ما ارجوه منك فاني * ليتعنى تسليمة ولما
 * ولا تشعرني عزة البأس انما * امامي وراء والوراء امام
 * أرضى لفضلي ان يضيع ذمامه * ومثلك لم يخفر لديه ذمام
 * ونحجبنى حتى تمد مناسكي * ببابك ما بين الوفود زحام
 * فان تمت عني واطرحت وسائلى * فله عين لا تكاد تنام

❖ وقال ايضا مدحه ❖

* سعدت بطول بقاءك الخقب * وغدت مقر علائك الرتب
 * انت الذى انقضاء الزمان له * طوعا ودان العجم والعرب
 * انت الذى قسم القضاء له * فوق الرجا ودون ما يجب

* انت الذى لولا مكارمه * غاض الزلال وصوح العشب *
 * ما زال عن قـوم نعيمهم * الا وانت لـده سبب *
 * فالمجد فى حضنيـك معقل * والمال من كـفيـك منتهب *
 * كالدهر كل صروفـه عبر * والبحر كل اموره عجب *
 * حنق على الاعداء مضطـغن * وعلى الرعايا مشفق حـذب *
 * عرف نمـوم عرفـه شمل * وحى منيع عيصـه اشب *
 * بك عز دين الله وانضحت * ايامه وتكـشف الحـجب *
 * فالله شاكر ما رفدت به * دين الهدى والرسـل والكتب *
 * اولا انقطاع الوحى قام بما * قامت به فى مدحك الخطب *
 * ما بين مشرقها ومغربها * تحدى اليك الايق النجب *
 * فتناخ ملء جلودها نصب * وتناـر ملء متونها نشب *
 * ووراء سطوك ان همت به * حـلم يلـوذ بحقوه الغضب *
 * وعزيمة هجما لها رفع * كالسـيل طامن عنقه الصبب *
 * خطارة فى كل معركة * قلب الحمام لهولها يجب *
 * واذا تحديت الكـمة على * صم القنا وتطارد العصب *
 * فى موقف جحد الرؤوس به * اعناقها فوشـت بها القضب *
 * فهناك انت وعزيمة عصفت * فانجاب عنها الجحفل اللجب *
 * روعاء لم يثبت لها بدن * الا يروح وهمـه الهرب *
 * يا سائس الدنيا بمختلف الحالين فيها الرعب والرهـب *
 * ومدير ضمنت ايلـهـه * الا يراع لصقرها الحرب *
 * ومؤلف الاضداد مجتمعا * فى راحتـيه المـاء واللهب *
 * بالشرق غيبته وهيبته * بالغرب حيث الشمس تحجب *
 * فالبيض لولا رأيه زبر * والسمـر لولا عزمـه قصب *
 * ان لج كفك فى سماحتها * فقد الرجاء وا قصر الطلب *
 * اودام بالاعداء وقتها * ضجر الردى وتبرم العطب *
 * كم ذمة لك غير مخضرة * قد شد فوق عناجها الكرب *

* ومؤارب اخفى عداوته * فبدت كما تتفرق الجلب *
 * اوسعته علما فاهلكه * ولربما يستوخم الضرب *
 * وتركته تنكو فرائضه * في الموت في حوبائه ارب *
 * وغدت ملاحبه متاعبه * يسى تراها البارح الترب *
 * ابن المفر لمن طلبت ولو * عصمته في افلاكها الشهب *
 * لو كان ينجو منك معتصم * لنجا اذن في المعدن الذهب *
 * زودتني كتابا بموعدها * قرب الغنى وتمهد الرتب *
 * بمؤبد الملك انجلت غم * انحلت على واقلعت كرب *
 * اثني عليه بفضل انعمه * شكر الرياض لما سقى السحب *
 * فبقيت للاسلام تنصره * والملك تأخذه وتتهب *
 * ورمى القضاء اليك طاعته * تختار ما تهوى وتتهب *

وقال ايضا يمدحه

* هو العتب حتى ما يرد سلام * وسخط النوى حتى اللقاء حرام *
 * تذكرت ايامي وشمل احبتي * اذا العيش غض وازمان غلام *
 * والمامتي بالحيث تواجته * قصور باكناف الحمى وخيام *
 * الام ولى شغل عن اللوم شاغل * واهون ما يلقي الحب ملام *
 * وابليج اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كفه فغمام *
 * طويت اليه الناس حتى لقيته * وللقصد عند الاكرمين ذمام *
 * اعرض فيه حر وجهي للغلا * وابس له الا الهجير لشام *
 * وادأب فيما همم وهو وادع * واسهر فيه والعيون نيام *
 * أأمل منه دولة تكبت العدى * ونصر ايرد الجيش وهو لهام *
 * ويقنعني منه على العز انه * يروق لقاء او يروق كلام *
 * فلما غدا والدهر طوع مراده * وفي يده للحادثات زمام *
 * ثنى عطفه واحتج بالشغل معرضا * ألا انما بعض الصدود سآم *
 * فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام *

* يقرب دونى من شهدت وغيبوا * ويوصل قلبى من سهرت وناموا *
 * واهجر الا ان تنوب ملة * واجب الا ان يكون زحام *
 * وما طرد الاحرار مثل مهانة * تدال بها اعراضهم وتضام *
 * وعرضت حيناً بالعتاب فلم يفد * وبعض معارض الكلام خصام *
 * فداويت سقم الحال بينى وبينه * بصد وبرء النفس منه سقام *
 * فقد وجد الواشون سوقاً ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام *
 * رأوا عنده حسن القبول فاقدما * ولولم يروا حسن القبول لخاموا *
 * وقد علموا ان السعاية حلة * بها القول فال والقبول امام *
 * وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم *
 * وما هو الالهوة اثر نبوة * ألوم عليكم تارة والام *
 * وزلة رأى لم تؤيده حشكة * ونقصان حزم لم يعنه تمام *
 * ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام *
 * ولا طب نفساً بالفراق وانما * اضيف الى ذلك الغرام غرام *
 * وميض جفاء لو أمت شراره * لما شب لى بين الضلوع ضرام *
 * وجرة ضيم من حبيب لفظتها * وفى فى من لا احب سمام *
 * فن مبلغ عنى مقال جيرة * على الرغم سرنا عنهم واقاموا *
 * اخلاء صدق مازج القلب ودهم * كما مزجت بابن الغمام مدام *
 * ألقنهم الف النواظر نورها * وغيرهم فى الناظرين قنام *
 * وذكر سواهم فى الجوانح جرة * وذكرهم برد لها وسلام *
 * هم نبذونى منبذ السلك قطعت * قواه وخان العقد فيه نظام *
 * ألكم ان زلت النعل زلة * له مسرح فى عرضنا ومسام *
 * أما من رفيق يشتنى بكلامه * ألا ربما سل الحقود كلام *
 * أنى كل قلب جفوة وقساوة * وفى كل طبع نبوة وعرام *
 * لعل لى الامر بكرم عفوه * اذا ما رجال الأثاموا والأموا *
 * فبدأ عفوا لم تعنه شفاعة * ويبدى رضى لم يعترضه ملام *

* وان شفيعي توبتي وندامتى * ومعرفتي ان الكرام كرام
* ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام *

﴿ وقال ايضا يعقبه ﴾

* لك الخير قد عودتني منك عادة * نشأت عليها منذ اول حال
* سكونا الى قربي وانسا بخدمتي * وحسن اعتقاد في تنعم بال
* وكنت ارجى ان حالك ترتقى * فتمنوله حالى نمو هلال
* وأسمو الى نبيل الامانى وأفتنى * مواعيد دهر مولع بمطال
* فقد رايتني منك الصدود وليته * صدود اشتغال لا صدود ملال
* فان كان هذا منك دأبا تديمه * فاذنك لى حتى ازم جبال
* والا فعلى بالجليل فقد عفت * معالم آمالى وضاق بمجال
* فشلى لا يرضى مقاما بذلة * وصبرا على جاه لديك مزال
* ومثلك لا يرضى بتضييع خدمتي * وتخيب آمال لىديه طوال *

﴿ وقال ايضا يرثيه وقد قتل فى الواقعة الحادثة بين السلطان محمد
﴿ وركب ارق فى جمادى الآخرة سنة ٤٤٠هـ وكأنه وصف الحال التى
﴿ وقمت له ﴾

* ما بعد يومك للحزين الموجه * غير العويل وأنة المنفجع
* يوم اصيب الدين فيه وعطلت * احكامه فكأنه لم يشرع
* واشتط احكام الردى وتناولت * ايدى المنون الى السنام الارفع
* انمى الكسوف على الهلال المجتلى * وأجر شقشقة الخطيب المصقع
* ومضى الذى كنا زرع بذكره * نوب الزمان فما له من مرجع
* قادت حرامته المنون كأنما * تحدو بمرهون الفقار موقع
* من ذارأى الدر المنير وقد هوى * فى الترب والطود الرفيع وقد نعى
* من ذا رأى الاسد المذل بياسه * شلوا طريقا بالعراء البلقع *

- * من ذا رأى الملك المحجب بارزا * ملقى بمنزلة الذليل الاضرع
* من ذا رأى الانف الحمى يقوده * ذل المنية بالخشاش الاطوع
* اعزز على بان اسرح ناظرى * فى مجمع وسواك صدر المجمع
* اعزز على بان يحدث نفسه * بالامن بعدك كل نأبى المضجع
* اعزز على بان يملك حاسرا * من كان يحجم عنك بين الادرع
* ماذا على الاقدار لو صفحت له * يوم اللقاء على الكمى الاروع
* ماذا على ريب الزمان لو انه * قبل الفدى فتجود عنك بمقنع
* لهفى عليك المستجير يبتغى * وزرا لديك وما له من مفزع
* لهفى عليك لخائف ومؤمل * ومنازع فى حقه ومدفع
* لهفى عليك لثلة غادرتها * هملا لذيان الفلا والاضيع
* ما كنت احسب ان فوقك حادثا * تلقى الى يده مقادة طيع
* ما كنت اخشى ان تصم عن الذى * يدعوك للجلى وانت بسمع
* ما للمعالي بعد يومك انها * تبكى عليك وقد فقدت باربع
* من للعفاة المرملين وفء بهم * آمالهم نحو الجنب الممرع
* شدوا الرجال وأعملوا اذضاءهم * ورموا بها جدد الطريق المهيع
* حتى اذا سمعوا بيومك عطلوا * اتقاضهم من عاقر ومجمع
* جعلت بك الهمم التى لا تننى * عما تروم من المرام الامنع
* ووقفت حيث السيف يرعد منه * لم يرتعد فرقا ولم يتخسع
* فى موقف بين الصوارم والقنا * ضحك ويوم للكريهة اشنع
* وحسرت فيه عن ذراعك جاهدا * والبيض ترتع فى الطلى والاذرع
* ضاقت بك الدنيا فعفت جوارها * ونزعت نحو الخلد اكرم منزع
* يا ضيعة الاسلام بعدك انه * غرض لكل مبدل ومضيع
* يا طامعا فى ان يقوم بنصره * اشياءه زاحم بمحد اودع
* هذا عبيد الله اسلمه الاولى * ضمنا الثبات لكل خطب مطلع
* خاضوا به الغمرات ثم تخاذلوا * وتقايسوا عنه دوين المصرع
* وتسرعوا نحو اللقاء وخلفوا * فى النقع ثبت الجاش لم يسرع

* ويل امه نضوا لوان رجاله * زحفوا الى الاعداء قيد الاصبع
 * وردوا به حتى اذا حى الوغى * صدروا وخلوه لقي لم يرفع
 * من ذا يذب عن الشريعة بعده * بلسان فصال وقلب سميدع
 * من ذا عيد الى المعالي بعده * باعا امقّ وهمة لم تقدع
 * من ذا يحاول غاية صعبت على * طلابها وثنية لم تطالع
 * وتبرزت في الملك قلة امه * حتى ينوء بركنه المتضعضع
 * لم يبق من يثنى عليه خنصر * مذ غبت او يومى اليه باصبع
 * ما زلت تسهر في رصد غاية * للمجد اخطاها عيون الهجع
 * وتكلف الباعين شأوك في العلى * من بين حسرى في الغبار وظلع
 * وتكلف القبّ الشواذب غاية * تهدي الكلال الى البروق الاعم
 * وتقود ذا لجب كأن زهاءه * وطفاء تحدى بالبلبل الززع
 * اضحى به غم الروابي جلحة * وتنش منه بحيرة المستقع
 * ويخوض منغرق الصفوف بذبل * سمر تشققهن عوج الاضلع
 * فاذا رفعت بها اهاب مقنع * غادرت خرقا ماله من مرقع
 * فكأنما حجب القلوب وقد بدا * منها وحر الارقم المتطلع
 * وتضى في سدق الظلام بجذوة * قد اشعلت بيد القبول لتبع
 * من كل درى الفرند كأنها * حبات عقد فوقه متقطع
 * يومى به نحو المدجج قاطعا * فيمر فيه كأنه لم يقطع
 * طبعت مضاربه الرقاق غوامضا * فكأنها موهوبة لم تطبع
 * كلف بحبات القلوب كأنما * ينحى الوقوف على الضمير المودع
 * وكأنما لزم القضاء غراره * حتى يدل على سواء المقطع
 * لاحرمة الجنن الحصينة في الوغى * ترعى لديه ولا ذمام الادرع
 * حتى استبد بك الحمام فلم تجد * عوناً من السمر اللدان الشرع
 * لم يغن عنك ضوامر اعناقها * عاسلن عالية القنا المترزع
 * ومقاوم غلب الرقاب وفتية * شوس تجر السمهرى وتدعى
 * اين الحصون الشامخات فتلوها * وزر الذليل وعصمة المنع

* اين الذخائر حزنها * للمنة * تخشى بوادرها * وخطب المطلع *
 * اين الاغنية الخفاف الى الوغى * يغشونه من حاسر ومقنع *
 * اين السمات تنكر في اطرافه * لحظات مصحوب الفؤاد مشيع *
 * اين الحجاب اذا نفى اهطعت * زواره من ساجدين ورسم *
 * نصبح الزمان لنا ونادى معلنا * بعبوبه لو ان مستعنا يعي *
 * لطفت مواعظه فلم يشعر بها * الا الاليب وعلمه لم ينفع *
 * فيم التلوم والرفاق يسوقهم * بحلان يلحق مبطشا بالمرع *
 * من ذا يغرك بالتمام اذاهب * لا ينثنى ام غابر لم يربع *
 * قنع الرجاء عن البقاء يقيننا * ان التفرق غاية التجمع *
 * سبق البكاء من الوليد لعلمه * بالموت فهو وحتفه في موضع *
 * ما ذر قرن الشمس الا آذنت * بغروبها لما بدت في المطلع *
 * كل الى امد يصير قنعص * بالسيف اروح من مريض موجه *
 * يا قبر أفرغ فيك بحل من ندى * فالبس له حلل الرياض وامرع *
 * يا قبر غاض البحر فيك فلا تكن * للناس حولك غللة لم تنفع *
 * يا قبر غاب البدر فيك فلا تكن * من بعده الا منير المطلع *
 * لا غرو ان حزت المروءة والتقى * والدين والدنيا ولم تتصدع *
 * ان النواظر والقلوب صغيرة * تحوى الكبر وليس بالمستبدع *
 * شقت عليك جيوبها شهافة * برعودها وسقتك فيض الادمع *
 * وغدت عليك من الغمام مرشة * فضحت فناءك بالذنوب المترع *
 * وجبا النسيم الى ثراك يروحه * وجرى على مغناك غير مروع *

❖ وقال يمدح مجد الملك ابا الفضل اسعد بن محمد بن موسى ❖

* نصيحا كما فيما يقول مريب * وشأنكما في اللاتين عجيب *
 * وان الذي اسرقتم في ملامه * به من قراع الحادثات ندوب *
 * فما سمعه بالعاذلات بفرصة * ولا قلبه في الطاعنين جنب *
 * اذا ما اتيت الغور غور تهامة * تطاع نحوى كاشح ورقيب *

يقولون

* يقولون من هذا الغرب وما له * وفيهم اتانا والغريب مريب *
 * غدا في بيوت الحى ينشد نضوه * ونحن نرى ان المضل كذوب *
 * وهل انا الا ناشد في بيوتهم * فؤادا به مما يحن ندوب *
 * وماذا عليهم ان يلم بارضهم * اخو حاجة نائى المزار غريب *
 * وما راعهم الا شمائل ماجد * طروب ألا ان الكريم طروب *
 * ولو نام بعض الحى او غاب ليلة * لقرت عيون واطمان جنوب *
 * خلى بالجرعاء من امين الحى * هل الجرع مرهوم الرياض مصوب *
 * وهل نطفة زرقاء ينقشها الصى * هنالك سلسال المذاق شروب *
 * فعهدى به والدهر اغدق والهوى * بماء صباه والزمان قشيب *
 * وبالسفح موشى الحدائق آهل * وبالجزع مولى الرياض غريب *
 * بابطخ معشاب كأن نسيمه * ثناء لمجد الملك فيه نصيب *
 * هو الازهر الواضح اما مهزه * فلندن واما عوده فصليب *
 * ذهب من العليا فى كل مذهب * وهوب لما تحوى يده نهوب *
 * يشيعه فيما يروم فؤاده * اذا خان آراء الرجال قلوب *
 * منوع لاطراف الممالك حافظ * جوع لاشتات العلاء كسوب *
 * اخو العزم اما الغور منه فانه * بعيد واما المستقى فقريب *
 * ينوب على الانواء فيض بنانه * ويغنى عن البيضاء حين تغيب *
 * ويرفض نجحا وعده لعفاته * وبعضهم فيما يقول خلوب *
 * مدبر ملك لا تنى عزماته * اذا ماترمت بالخطوب خطوب *
 * وحامى ذمارا لا تزال جياده * تحوم على نعر العدى وتكوب *
 * به انتعش الملك المضاع واقبلت * ثوابه بعد الغلالة تشوب *
 * اقام عمود الملك بالشرق وانثنى * الى الغرب ناء حيث كان قريب *
 * ولما سما للبنى ثانى عطفه * طموع لأقصى ما يرام طلوب *
 * واطلقها سجرا يشرق وها * بنار لها فى الخافقين لهيب *
 * وضم الى ظل الكوى عصابة * مفاحيم تدعى باسمه قجيبي *
 * وضاعت حقوق الملك الاقلها * وكادت ظنون الاولياء تخبي *

- * وايقظ ابناء الضلالة فتنة * تهالك فيها مخطئ ومصيب *
- * اتج لها شزر المريرة مقدم * على الهول مصحوب الجنان مهيب *
- * سرى يطرد الجرد العتاق سواهما * ترمى بها بعد السهوب سهوب *
- * مواردق تمتاح الغبار وقد طوى * شمائلها طي الرداء لغوب *
- * اذا ما لبسن الليل طفلا خلعتنه * عليه ووخط الصبح فيه مشيب *
- * بهامصة الماء القراح ونشطة * من الروض والمرعى اجم خصيب *
- * يؤم بها ارض العراق مثاورا * وقد عاث في السرح المسيب ذيب *
- * هجمن عليها بالقنابل والقنا * تمور على اكثافهن كعوب *
- * تعاسلن اطراف القنى كأنها * جراد زهتها بالغشى جنوب *
- * وفي سرعان الخيل رائد نصره * له موطن اين استراد عشيب *
- * يرد ديب البارقين بوثة * وهل يتساوى وثبة وديب *
- * امر لهم عقد المكيدة حازم * بصير بادواء الخطوب طيب *
- * تمام العدى عن كيده وهو ساهر * ونفتر عما هم وهو دؤوب *
- * اذا اضمروا كيدا تدلى عليهم * عليهم باسرار الغيوب لبيب *
- * وما ان اتى المغرور فيما انبرى له * من الحزم لولا ما جناه شعوب *
- * ارادوا وقد حاق الشقاء بحده * مغالبة الاقدار وهى غلوب *
- * ولم يكن المقدار فيما علمته * ليسعد عبدا اوبقته ذنوب *
- * سرى نحوه الحين المتاح ودونه * بساط بايدي اليعملات رحيب *
- * وعاجله المقدار من دون نعيمه * وللبغى سيف بالدماء خصيب *
- * ولم يدر ان العز كان رداؤه * معارا الى ان خرت وهو سليب *
- * واقسم لولا عين جديك قطعت * رقاب وعلت بالدماء جيوب *
- * هى الغمرة العظمى تجلت واقلعت * برأيك اذ عم القلوب وجيب *
- * تعرض اقلاع الجهام فسادها * وقد كاد يهيمى ودقه وبصوب *
- * ابئك مجد الملك قوله صادق * وكذب الفتى فيما يحدث حوب *
- * ارانى لقالا اتضى للممة * ولا ارتضى للخطب حين ينوب *
- * يثبطنى فضلى عن الغاية التى * يحف اليها جاهل فيصيب *

* ويقصر باعى ان ينال شظية * من العز يزكو نيلها ويطيب *
 * وهلك الفتى ان لا يساء بسطوه * عدو ولا يرجو جداه حبيب *
 * فهب لى يوما منك ينشر ذكره * فانت لما يرجو العفاة وهوب *
 * وعش سالما طول الزمان فانما * بقاؤك زين للزمان وطيب *
 * لنجمك فى افق المكارم رفعة * وللريح فى جو العلاء هبوب *

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

* فى راحتك الرزق والاجل * وعزمتك الامن والوجل *
 * ولك الكتائب وهى مشعلة * والبيض فى الهامات تشتعل *
 * والرأى يمضى حيث لا اسل * يمضى لطيته ولا بطل *
 * والمكرمات تضل ان حصرت * فى عدها التفصيل والجل *
 * ويد تهد المال راحتها * ابدا ويغمر ظهرها القبل *
 * ومجالس يكسى الكلام بها * لينا وتغضى دونه المقل *
 * بك دانت الدنيا لصاحبها * وانقاد منها السهل والجبل *
 * مادت غصون العيش مثقلة * حلا وغصن الدين معتدل *
 * واعادت الايام بهجتها * فالملك غض العود مقبل *
 * ولع العداة بهم فزادهم * يقظان فى استجماله مهل *
 * كالسيل لولا انه دفع * والليل لولا انه ظلل *
 * وذعرت ريب الدهر متقما * من كيد فصعابه ذلل *
 * لودب رأيك فى كعوب قنا * مامسها ظنب ولا خطل *
 * لو كان ضوءك للغزاة لم * يحجب ضياء جبينها الطفل *
 * او كان لطفك فى الحياة لما * طافت بها الاسقام والعلل *
 * فى كل مكرمة وان عظمت * بحميل فعلمك يضرب المثل *
 * سست الانام برأى مشتمل * بالحرم لا سام ولا ملل *
 * يرعى اذا غفلوا ويسهران * ناموا ويحلم كلما جهلوا *
 * انت الذى لولا هداه عفت * طرق الهدى واستبهم السبل *

- * في كل شعب من رويته * شعب ومن آرائه شـعل *
- * تمضى الامور على ارادته * فيكاد قبل الفعل تنفعـل *
- * يرتد عنه جفن حاسده * فكأنه بالنار مكتـحل *
- * وجه كيوم الصحو مبسم * وندى كليل الدجن منهـمل *
- * متخرق في العرف منبسط * متأزر بالمجد مشـمل *
- * لا الهول يـلاً نظريه ولا * يجتاب فوضا سمعه عـذل *
- * ماشئت من عذل يساوقه * نـجح وقول تلوه عـل *
- * مسحت على الانواء راحته * فانساق منها العاطل الهـطل *
- * وتبرجت للمجد همته * فانصاع منها الجبن والبـخل *
- * هو عله المعروف لو صدقوا * ان الامور لـكونها علـل *
- * ان ضن غيث او خبا قر * فيمينه وجينيه البـدل *
- * يغدو بنوا الدنيا وليس لهم * من طول ما اغناهم اـمل *
- * اغنا، عن سعى وعن طلب * جد حثيث خطوه عـجل *
- * فيكاد جهد الرأى يشغله * عفو البديهة ما بها شـغل *
- * فالرأى مثل القول مبتدأ * والقول مثل الطعن مرـتـجـل *
- * من دوحه العليا حيث نبا * عن صفحتها الفادح العـمل *
- * صماء ما في عودها خور * عيطاء ما في عطفها مـيل *
- * رم الممالك والولاء له * حتى اقام قناتها الدول *
- * الساكنين وما بهم حصر * والقائلين وما بهم خـطل *
- * فعلوا وما قالوا فاين هم * من معشر قالوا ولا فـعلوا *
- * ان اطلقوا هيبوا وان نطقوا * قالوا الجليل وان قـضوا عدلوا *
- * واذا الخطوب رست كلاكها * وتشابه الاعجاز والقـلل *
- * وتبادرتها البرل وانعكست * فيها على اصحابها الحـيل *
- * سبقت بديهته رويته * كالبرق لا ريب ولا كـسل *
- * يهوى اللعاق بشأه نفر * عن شأوه غفلوا وما عـقلوا *
- * ألفوا الهوينى فاستطار بهم * متمهل بالبرق مشـعل *

* لو ان شرب الماء منقصة * لم يصبه علل ولا نهل *
 * فإليك مجد الدين معلمة * بالشكر اقطعها وتتصل *
 * فالمدح مختار ومختب * والشكر معتم ومتمثل *
 * واسلم على الايام تأمرها * ابدا بما تهوى وتمثل *
 * ايامك الاعياد ناصعة * عز وبالك ناعم جدل *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* بعض التماسك ابها القلب * لهو الهوى ومرامه صعب *
 * ان الاولى قدروا وما غفروا * ما لى سوى حبيهم ذنب *
 * صالوا على ضعفى بقوتهم * ما هكذا تعاشر الصعب *
 * من ذا ألوم على اساءتهم * قلبى على مع الهوى ألب *
 * تالله ما قلبى بمنفرد * بالحب كل جوارحى قلب *
 * انى لتشعرنى مواعدهم * طربا واعلم انها كذب *
 * واغر نفسى منهم طمعا * فيهم فيملى كفى لهم عجب *
 * ما لى وللركب اذا حسبوا * انى يسكن ما بى العتب *
 * العتب ايسر ما يكابده * لو كان يعلم ما بى الركب *
 * يا وقفة اثر الاولى رحلوا * حيث التقي بالابطح الشعب *
 * ارض اذا ولع الانسيم بها * مرض الصبا وتمائل الترب *
 * فترابها جعد ونطفتها * عذب وذيل نسيها رطب *
 * ابكى لها دهر قضيت له * نحى ولا يقضى له نحب *
 * ساعاته خلس ولذته * مسروقة ونعيم نهب *
 * دهر عزيز لم يحس به * ريب ولم يظن له خطب *
 * قد قلت للمزجى قلائصه * حذاء تعرق لجمها الحذب *
 * مترجحا يحدو به رغب * فيصده عن قصده الرهب *
 * ابشر فقد جاءتك مقبلة * ايام مجد الملك والخصب *
 * ايام من ضمنت سعادته * الا بطوف فناءه جذب *

* ذلك الذى خضعت لطاعته * صيد الملوك واذعن الغلب *
 * ذلك الذى يعدو وشكته * اقباله وجنوده الرعب *
 * رد الامور الى حقائقها * حتى استبد بدوره القطب *
 * وحى حريم الملك ممتعضا * للمجد قد ألوى به اللعب *
 * وشفى من الداء العضال وقد * عجز الرقاة وابلس الطب *
 * واقام للاجناد هيته * حتى صفوا للدولة الشرب *
 * فتوفرت من بعدما قلقت * عقد الحبا وتفاسم الشعب *
 * وتراجعت بيض السيوف الى الاغناد لا طعن ولا ضرب *
 * من بعدما هجم الزمان بها * بكرا وحل عقالها الحرب *
 * فى فترة تنسى الحلوم بها * وتشابه المربوب والرب *
 * بعزيمة لو ان هبتها * للريح لم يثبت لها هضب *
 * ولطافة لو انها رأبت * صدع الزجاج تلائم الشعب *
 * وسياسة تحمى حيتها * فذوب فى اغنادها القضب *
 * واغر مطبوع الندى شرق * بالمجد فيض يمينه سكب *
 * لقطوبه من بسره شيع * وبحلمه من بطشه حرب *
 * مرّ الحلاوة فى مهزته * لين ومعجم عوده صلب *
 * لم تشتهر بالشرق عزيمته * الا ودان لحده الغرب *
 * آراؤه كعقاله سدد * واسانه ككسامه عضب *
 * لم يسم فى سيماء معضلة * الا تفرج باسمه الكرب *
 * متبرج للوفد همته * بين الوفود ويندء حجب *
 * رأى بعيد الغور سانه * جود قريب المتقى عذب *
 * وندى لو ان السحب تعشره * لم ينسع لقطارها سهب *
 * وعلا لو ان الشمس تبلغه * فى اوجها سجدت لها الشهب *
 * وصرامة لو ان ايسرها * للسيف لم يثلم لها غرب *
 * جادت حلوبتها بدرتها * عفوا ولا قسر ولا غضب *
 * لا ناره تخبو ولا يده * تنبو ولا اقباله يكبو *

* ساس الرعية لا يساعده * بغض ولا يدنو به حب
* واستغزير الاموال لا عتب * فيما يثره ولا غضب
* فسواه قد جهدت حلوبته * مريا ولا يملئ لها قعب
* لولا تأخر عصره نزلت * في شانه الآبات والكتب
* خذها مدبجة يذل لها * نور الرياض وتحجل القضب
* واسعد بعيد العجم مغبطا * من شاك الاعطاء والسلب
* عم الخلاف الناس وانفقت * فيه وفيك العجم والعرب

❁ وقال ايضا يمدحه ❁

* لقياك من غير الزمان امان * من اين يعرف جارك الحدثان
* ان الاولى طلبوا مذك تأخروا * عن غاية فيها السباق رهان
* اقدمت اقدام المدل بئاسه * وتناكصوا ان اللئيم جبان
* وفطنت للعلياء حيث تحيرت * فيها العقول وضلت الازهان
* تاجرهم فربحت اثمان الهدى * ان المحامد للعلی اثمان
* وجعلت عنوان السماح طلاقة * وكذا لكل صحيفة عنوان
* قالوا وقد لمحوك فوق عيونهم * ما هكذا تتفاوت القتيان
* من معشر راضوا الخطوب ومارسوا الدنيا * ودانوا في الزمان ودانوا
* وتقبلت ابتائهم اسلافهم * فتشابه الاعراق والاغصان
* اصلحت لي زمني ورضت صعباه * قالناس ناس والزمان زمان
* وكفلت لي بالنجم حين وعدتني * وكذلك ميعاد الكرام ضمان
* وكفنتني من اللئيم بجاهه * ان اللئيم بجاهه منان
* ورأيت حظي اين يطرح رحله * فاناخ لي وتحول الحرمان
* من جاء معقيا فجـدواه له * وجه اغرّ وراحة هتان
* وخلصت طبع على كيد العدى * بيض الوجوه نواصع غران
* هي حاجة بكر قضيت وراءها * اخرى على طرف التجاح عوان
* لسع المكارم والثناء تقارنا * فهما كما ضم السعود قران

- ★ فضل الاوائل بالاواخر انها الارواح قد فاقت بها الابدان ★
 ★ وارباباً بعرفك عن شريك يدعى ★ فيه النصيب وماله برهان ★
 ★ ان ينتج النعمى سواك فانما ★ بحملى سعيك يلقح الاحسان ★
 ★ أوسقى سجلاً من نداء فانما ★ من عندك الاوزام والاشطان ★

❖ وقال يمدحه ويهنئه بالنيروز ❖

- ★ اهني مولانا بلين قادم ★ تقيل في الاحسان افعاله الزهرا ★
 ★ بيوم اجد الدهر فيه لباسه ★ وبرز من مكنون زينته الذخرا ★
 ★ وقد حل فيه الشمس بيت سناها ★ كطلعة مولانا وقد ملائ الصدرا ★
 ★ وعدل ميران الزمان كأنما ★ تعلم عدلا منه قد ثقف الدهرا ★
 ★ فلان به قلب الغمام على الثرى ★ كرافته اذ تطرد البؤس والفقر ★
 ★ وألبسه وشى الثناء محبرا ★ كما هو يكسونى اياديه تترى ★
 ★ وأهدى اليه رسم خدمته التى ★ تقيم عـلاه فى خفارتـه العذرا ★
 ★ ولا غرو ان اهديت من فيض بره ★ اليه قليلا ليس يعتده نـزرا ★
 ★ فاني رأيت الغيم يحمل ماءه ★ من البحر غمرا ثم يهدى له قطرا ★
 ★ فدمت كذا للملك منبسطا يدا ★ ومبتسما ثغرا ومنشراحا صدرا ★
 ★ ولا زلت تنضو من زمانك بايـا ★ وتلبس غصنا من اوائقه نضرا ★

❖ وقال ايضا فيه ❖

- ★ اذكر مجد الملك حاجتى التى ★ تضمنها سمح السجايـا كريمها ★
 ★ واشكو اليه سقم حالى وانما ★ بعلياه ارجو ان يـل سقميها ★
 ★ وما ابطأ الانجـاح حتى اهزه ★ بكنة شعر قد اصاب مقيمها ★
 ★ قضى كل ذى دين فوفى غريمه ★ وعزة مطـول معنى غريمها ★
 ★ ولكنه قرب الرحيل وجيرتى ★ أعجلها من سفرة او اقيمها ★
 ★ واولى امرى بالبحـج صاحب حاجة ★ تشفعت فيها واللبالى خصيها ★
 ★ فعم الورى بالفضل طرا وخصنى ★ فافضل آلاء الرجال عيمها ★

❖ وقال ايضا فيه ❖

- * اقول لاحداث التوائب اذ غدت * على * وابتد حد اناياها العضل *
 * اليك فاني لا ابالي بضيقه * يفرجها رأى الكريم ابى الفضل *
 * تعودت منه ان ألم يسيبه * شريدا فاغسدو عنه مجتمع الشمل *

❖ وقال ايضا فيه ❖

- * عوائد برك المشكور عندى * بما ارجوه من نعمى ضمير *
 * بدأت به فارجو منك عودا * وابتد بما اومله قمين *
 * اذا اسدى الكريم اليك عرفا * فاوله * بآخره رهين *

❖ وقال يمدح معين الملك فضل الله ❖

- * هو الشوق حتى ما تفر المضاجع * وبرز الهوى حتى تضيق الاضالع *
 * خليلي ما خطب التفرق هين * على * ولا عهد الاحبة ضائع *
 * ولا الوجد ان بان الاحبة مقلع * ولا الصبر ان دام التفرق نافع *
 * وان شفاء الحب ان يقطع الهوى * فأسلو وهل عهد بنيرين راجع *
 * ولى مقلة لا يملك النوم جفنها * غرارا اذا انصب النجوم الضواجع *
 * معودة ألا تتم دموعها * على السر حتى السر عريان ذائع *
 * عذري من الايام لا العتب زاجر * لهن ولا التفرع فيهن ناجع *
 * ولا هن بالعتبى على عواطف * ولا هن بالحسنى الى رواجع *
 * يرتفن شربى وهو صاف جامه * ويخرجن صدرى وهو افيج واسع *
 * نجھمنى وجه المطالب والنوت * امورى وانسدت على المطالع *
 * ولولا معين الملك اخفق طالب * وردت على اعقابهن المطامع *
 * بعيد مناط الهم اروع لم يكن * لتلا جنبه الخطوب الروائع *
 * خنى مدب الكيد لا يستشفه * ليب ولا يفضى اليه مخادع *
 * ولو شذ عن حكم المقادير كائن * لما درت الاقدار ما هو صانع *

- * وراض بان يختصني البؤس منعم * نداه ولا قرن الغزالة شائع *
- * ولى امل ان ساعدت منك عطفة * فما دون نيل المنتهى منه مانع *
- * والا فلى عن ساعة الهون مذهب * وان كان يثيني اليك النوازع *
- * وما ترتقى بي الارض الا وخطارى * بذكرك مشغول ونحوك نازع *
- * وان يعدنى منك الجميل فاعدا * جنابك منى للشاء وشائع *

﴿ وقال ايضا فى نكبته ﴾

- * تصدى وللحمى الجميل رحيل * غزال اجم المقلتين كحيل *
- * تصدى وامر البين قد جد جده * وزمت جبال واستقل حول *
- * وفى الصدر من نار الصبابة جاحم * وفى الخد من ماء الجفون مسيل *
- * غزال له مرعى من القلب مخصب * وظل صفيق الجانبين ظليل *
- * تناصف فيه الحسن اما قوامه * فشطب واما خصره فبتيل *
- * قريب من الرائيين يطعم قربه * وليس اليه للمحب سبيل *
- * اذا سافر الاحاط فى وجناته * تضائل عنه الطرف وهو كليل *
- * ولما استقل الحى وانصدت بهم * نوى عن وداع الطاعنين يحول *
- * تراءت لنا لمع الغمامة اوجه * وضاء علينا نضرة وقبول *
- * فصبرا معين الملك ان عن حادث * فعاقبة الصبر الجميل جميل *
- * ولا تأس من صنع ربك انه * ضمين بان الله سوف يدل *
- * فان الليالى اذ يزول نعيمها * تبشر ان النابتات تزول *
- * ألم تر ان الليل بعد ظلامه * عليه لاسفار الصباح دليل *
- * ألم تر ان الشمس بعد كسوفها * لها صفحة تغشى العيون صقيل *
- * وان الهلال النضو يقمر بعدما * بدا وهو شخت الجانبين ضئيل *
- * ولا تحسبن الدوح تقاع كلما * تعاوره بعد المضاء كلول *
- * فقد يعطف الدهر الابى عنانه * فيشقى عليل او يبل غليل *
- * ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما * تساقط ريش واستطار نسيل *
- * ويستأنف الغصن السليب نضاره * فيورق ما لم يعتوره ذبول *

* وللنجم من بعد الرجوع استقامة * وللحظ من بعد الذهاب قفول
 * وبعض الروايا يوجب الشكر وفقها * عليك واحداث الزمان شكول
 * ولا غرو ان اخنت عليك فانما * يصادم بالخطب الجليل جليل
 * واى قناة لم ترنح كعوبها * واى حسام لم تصبه فلول
 * اسأت الى الايام حتى وترتها * فعندك اضغان لها وتبول
 * وصارمتها فيما ارادت صروفها * ولولاك كانت تنحى وتصول
 * وما انت الا السيف يسكن غمده * ليشقى به يوم الزوال قتيل
 * أمالك بالصدى يوسف اسوة * فتحمل وطء الدهر وهو ثقیل
 * وما غص منك الحبس والذكر سائر * طليق له فى الخافقين زميل
 * فلا تذعن للخطب آدك ثقله * فذاك للامر العظيم حول
 * ولا تجزعن للكبل مسك وقعه * فان خلاخيل الرجال كبول
 * وصنع الليالى ما عدتك سهامه * وان اجحفت بالعالمين جزيل
 * وان امراء تغدو الحوادث عرضه * وبأسى لما يأخذنه البخیل
 * لك الله راع حيث كنت ولم تزل * اياديه منها زائر ونزیر
 * ولا شئت الدنيا بيومك انما * بقاؤك فيها غرة وحجول
 * ولا مت او ألقى لحظك دولة * وحظ الاعادى رنة وعویل
 * نعيم هجير العمر فيه اصائل * وغير حزون العیش فيه سهول

❁ وقال ايضا فيه وفى حاله ❁

* فؤاد على كثر الحوادث مارد * وعزم على جور النوائب قاصد
 * وقلب يعاف الضيم مرتع همه * ولورنت في الرقاب البوارد
 * تنوء به الآمال والجذ قاعد * وتسهره العلياء والحظ راقد
 * يجوز المني من دونه كل وادع * ويحرم مادون الرضى وهو جاهد
 * به من قراع الخطب داء مماطل * وليس له الا الليالى عوائد
 * ونفس باعقاب الامور بصيرة * لها من طلاع الغيب حاد وقائد
 * عليها طلاع العز من قذفاته * وليس عليها ان تنال المقاصد

* ويطمئئنها في نيلها العز انهما * حليف طراد والمعالى طرائد
 * اذا ميرت بين الامور وابصرت * مصايرها هانت عليه الشدائد
 * فتؤثر برح الصم والرأى فاصح * ويألف بؤس الجذب والذل رائد
 * وتأنف ان تسقى الزلال عليها * اذا هي لم تسبق اليها الموارد
 * اولى بنى الايام نظرة راجم * وان ظنت الجهال انى حاسد
 * لهم في تضاعيف الرجاء مخاوف * ولى في تصارييف الزمان مواعد
 * لك الله من هم به يسعد العلى * وتشقى المهاري والدجى والفرافد
 * يززعز كبران المطى بساهم * علاه شحوب المجد والمجد جاهد
 * اغر اذا استسقى به المجد لم يكن * له عن حياض المجد والموت رائد
 * له ارب بين الاسنة والظى * اذا لم تساعده الحبا والوسائد
 * فقد لفتحته الجون وهى سماء * كما لفتحته النكب وهى صوارد
 * يشق جنان الليل عن كل مهمه * يذود سوام النوم والنجم شاهد
 * فلا ضجعة فى الصبح شمطاء حاسر * ولا هجمة فى الليل عذراء ناهد
 * فالوى بها من همة ذلت لها * صعاب العلى لولا الزمان المعاند
 * اريححت عليها ثلة المجد اذ غدا * اهما من معين الملك ردد وساعد
 * ولولا تصارييف الحوادث او طئت * رقاب المعالى حيث نيط الفراقد
 * به ثابت الايام من هفواتها * وعد لها بعد المساوى المحامد
 * ولو انصفت حامت عليه كما تها * وما جدت الا بعلياه حامد
 * اساء اليها فاستنارت صروفها * صيال مروع او غرته الحقائد
 * وعارضها فى صرفها فظاهرت * عليه الصروف الباديات العوائد
 * برغم العلى ان اشهد الامر غيبا * وغيب عنه حاضر اللب شاهد
 * وما غاب حتى طبق الارض جوده * وكان لنعماه مقر وجاحد
 * تعاوده غمر الثقاف فرد * صليب على قرع الحوادث وارد
 * وارهدف حديه الخطوب طوارقا * كما رقرقت متن الحسام المبارد
 * فلا تشمت الاعداء بالطود رائدا * وقد رمخت اركانه والقواعد

- * فا بالحسام المشرفى غضاضة * اذا رده يوم الكريهة عائد *
- * فن مخبر والقول بالغيب ظنه * عن الدوح والايام عوج نواكد *
- * هل اخضر من بعد التسلب عوده * ومد بضبعيه الغصون الاماكد *
- * فعهدى على ان الحوادث جمة * به وهو ريان العسايلج مائد *
- * وقد يتعري الغصن حيناً ويكتسى * نضارته مالم ينل منه خاضد *
- * بكرهى ان فارقت جو ظلاله * كما فقد الكف المنبعة فاقد *
- * تهافت الايام بعد فراقه * اذا مر منها نازل كـر عائد *
- * أمر بذاك الربيع وهو رياحه * معطلة اعلامه والمعاهد *
- * عهدناه دهرًا بالوفود معطلا * يزاحم فيه الاقربين الاباعد *
- * فليس يرى الاشقاء لـوائهم * تراه خضوعاً او جباه سواجد *
- * مواسم جود ماتعب وفودها * اذا خف منها راحل حط وافد *
- * اذا سام فيها المتندون مراتع * وان عاث فيها المعتدون مآسد *
- * نهال على بعد الاغرة والثرى * مهول وان غاب الاسود الحوارد *
- * معارك ناس في مآلف صهوة * تجمع فيهن المعالى الشوارد *
- * تغنم ابطال وتسهل قرح * وتضخب اوتار وتروى قصائد *
- * اضاء لها برق من العز خاطف * وصال بها درع من المجد راكد *
- * سقاها رجوع الظاعنين فحسبها * وان اخطأ أنها البارقات الزواعد *
- * اقول وانضاء الامانى طلائع * لدى وانباب الدواهى حوائد *
- * وقد اضجرت من جانبى مقاتل * تخضعض فيهن السهام الصوارد *
- * وبين جفونى للدموع منابع * وتحت ضلوعى للهموم مرافد *
- * واطأنى الايام اعقاب معشر * لهم اوجه قد رقعته الجلامد *
- * فاخلاقهم بالحرمت رهائن * واعراضهم للمؤذيات حصائد *
- * يقهقر عن نيل المعالى خطاهم * فسيان ساع للمعالى وقاعد *
- * أما يستفيق الدهر من نزفاته * فيصبح مستثنى لديه الاماكد *
- * أما للرفاق المشرفية ضارب * أما للعناق الهبرية ناقد *
- * أما جردوه مقصيا وهو ناشئ * أما جردوه مقنى وهو واحد *

* ستذكره ذكر الطريد محله * عرى الملك مخلا بهن المعاهد
 * وتفتر الدنيا الى رأيه الذى * يرد اليه فى الامور المقاليد
 * وتصبو اليه المكرمات عواطلا * ترحزح عن اجيادهن القلائد
 * ويلغنه الاقبال ما هو ضامن * وينجز فيه الجد ما هو واعد
 * وتعتذر الايام بعد اساءة * فيصحب منفور ويصلح فاسد
 * فان الليالى ان اخذن خواطبا * غوارم ما يأخذنه فعوامد
 * على زامضى حكم الزمان لاهله * فوادح مقرون بهن الفوائد
 * وارفه خلق الله راض بعيشه * وانهبهم قلبا على الدهر واجد
 * كأنى به ملء الكواكب والحبي * تباهى به افراسه والمساند
 * فما هو الا البدر بعد سراره * بدا وهو ملء العين والقلب صاعد

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* نجوم العلى فيكم تطلع * وغايتها نحوكم ترجع
 * علا يستقل ولا يستقر * به دون بابكم مضجع
 * ومجد اشم باقبالكم * فان هو فاروقكم اجدع
 * له صفحة طلقة عندكم * وخد لدى غيركم اضرع
 * لواء يحط بايدى الخطوب * وألوية بعده ترفع
 * ففى رفعها للعلى مضحك * وفى حطه للنسدى مجزع
 * ومجد تعاورة ازمة * فاصبح من بعدها يرع
 * هو الدوح تهصره العاصفات فيأد حينا ولا يقلع
 * وايض قد اقلعت الحروب * فقربه غمده الامنع
 * ورأى على عزمه مجمع * وقلب على همه اصمع
 * وما غاب حتى العيون العلى * تفيض وانفسها تهلع
 * وقل المواسى فلا صرخة * تجاب ولا غلظة تنقع
 * فمن ادمع حذفها العيون يقرح من مثلها المدمع
 * ومن زفرة نقضتها الضلوع ترفض عن مثلها الاضلع

* فاهو حتى اطمأن الضلوع وغابت لأوتته الادمع *
 * وقد عم نهج العلى بعده * وقد لب المنهج المهيمع *
 * ولاح لنا من خلال الخطوب كما اخلص القضب اللمع *
 * وقد حاد عنه سهام العدى * فلم يبق فى قوسهم منزع *
 * وبات الحسود على غيظه * ينادم ناجذ الاصبع *
 * ومن ليس تلحقه اعين العدى كيف تلحقه الاذرع *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* ومعرض يأبى المحاسن بعدما * عثر الزمان به وغير حاله *
 * حسد الفتى لما تقاعد دونه * وابى له قصر الزمان مثاله *
 * قد قلت لما سل فيه لسانه * سفها وعارض بالمصون مثاله *
 * مهلا فقد اوتيت بسطة جاهه * واجل منه فاعسرت خصاله *
 * هل عبت ان انصفت الا انه * طلب العلاء وجد في فثاله *
 * هلا ذكرت له كرائم ضيم * ونشرت عنه مقال وفعاله *
 * حذف الزمان فضول عيش شاغل * عنه وخلد مجده ونواله *
 * وأبان فيه بخله ونواله * واشاع فيه هديه وضلاله *
 * ما الدهر الا عاطل من بعده * ضاحى الحيا قد ازاح ظلاله *
 * ولعله يوما يحسن قبحه * من بعده فيعيد منه جلاله *

❖ ونال ايضا فيه ❖

* اقول وصرف الدهر يحرق نابه * على وتستولى على قوافره *
 * وقد صردت فى جانب نباله * واولع بى انيابه واطافره *
 * خذبنى وجزبنى صغارا وأبشرى * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره *
 * فبعد ابن فضل الله طأطأ منكبي * يد الدهر مذأولى على قوافره *
 * وأثر فى عودى النيوب وطالما * تمنع واستعصى عليها مكاشره *
 * وأسمنى للنائبات بعباده * كما اسلم العظم المهيض جابره *

- * وراع جنابي ثابت الخطب بعده * وبأربها هانت على زماجره
* لقد حاز نعماء رجال صفت لهم * اصائل عيش ارمضته هواجره
* اظلمهم منه سحاب تفرقت * صواعقه فيه وفيهم مواطره
* جزتهم جوازي السوء عن حسناته * ودارت عليهم بالنون دوائر
* ومن يحجد النعمى التي هو ربها * فاني على العلات ما عشت شاكره
* لقد كنت في غيظاء مطولة الذرى * يبيت عليها النجم وهي تساهره
* فلما رماه الدهر اصبحت بعده * بمستن سيل الذل تطغى زواجره

﴿ وقال ايضا ﴾

- * قد كان حظي في الكتابة ناقصا * ايام حظي في المعيشة وافر
* حتى اذا قدم البراعة خاطري * فقد الجود بها وهن عواثر
* هذا ليتنع الكمال ويعلم الجهال ان الله فرد قادر
* اين السوية ان اكون معطلا * وبلى الكتابة مستمت جائر
* اشكو وما لشكيتي من سامع * واصبح مضطهدا ومالي ناصر
* قد كادت الايام تنقض شرطها * في الفضل لولا انهن غوادر
* كانت تقايلني ومالي ناصر * فاليوم تقتلني ومالي ثائر
* فلئن جنت فلا عجب انه * قد جن هذا المنجون الدائر
* فعسى معين الملك يطلع سعه * ويعود عيش في ذراه ناضر
* للحجد فيه مواعد مضمونة * والله ناصر ونعم الناصر

﴿ وقال ايضا في نكبه ﴾

- * اتاني والاخبار سقم وصحة * ثنا خبر مر أصم واسمعا
* فان كان حقا ما يقال فقد هوت * نجوم المعالي وانقض العز اجما
* نهاوت عروض المجد فيه وثلت * واضحت ركاب الجود حسرى وظلعا
* فيا آل فضل الله هلا وقتكم * ايديكم صرف الزمان المفجعا
* أما لكم في آل برمك اسوة * اتاخ بهم ريب الزمان فججعا

- * على انكم لم تنكبوا في نفوسكم * وجنبكم مامس لامس مصرعا *
- * ارى بعدكم طرف المكارم خاشعا * وخذ المعالي ازبد اللون اضرعا *
- * وقد قصرت ايدى المكارم بعدكم * وكنتم لها بوعا طويلا واذرعا *
- * تجملت الدنيا بكم وتعطلت * وصوّح منكم روضها حين امرعا *
- * ولو انصفت حامت عليكم ودافعت * قراع الليالى عنكم ماتدفعنا *
- * واكنه دهر يضيع مارعى * وينقض ما اوعى ويهمل ما رعى *
- * وما هو الا مثل قاطع كفه * بكف له اخرى فاصبح اقطعنا *
- * لا تترعتم الدنيا ندى فافضتم * صنائع عز لم يصادفن مصنعنا *
- * وخلقتم في الناس آثار عرفكم * فصارت كجرى السيل اصبح مربعا *
- * وغادرت في جانب المجد ثلة * وخرقا دواما لا يصادف مرقعا *
- * وقد زاد طيبا ذكركم مذممتكم * كذا العود ان شبه نار تضوعا *

❖ وقال ايضا فيه وفي اسرته ❖

- * توعدنى في حب آل محمد * وحب ابن فضل الله قوم فاكثروا *
- * فقلت لهم لا تكثروا ودعوا دمي * يراق على حبي لهم وهو يهدر *
- * فهذا نجاح حاضر لمعشتى * وذاك نجاة ارنجى يوم احشر *

❖ وقال ايضا فى نكته ❖

- * ان يحل دهر او يمر فانى * فى حالتيه مجمل مجمل *
- * لا تأمنن بنى الزمان فطالما * اكدى وخاب الآمل المتأمل *
- * كأبى المروءة والفنوة والندى * وابن الكمال الفاضل المتفضل *
- * فاليوم قد نسخت واقبل بعده * خلف فبعدى عاطل متعطل *
- * وجفتنى الدنيا وسوف تبترنى * ان عاد ذاك المقبل المتقبل *

❖ وقال ايضا فيه ❖

- * أيا سابقا طلاب غايته حمسى * ويا واحدا امداد نعمته تترى *

- * ومن اذنب الايام حتى اذا انتهت * الى يومه الميمون كان له عذرا *
 * ومن يوسع الايام بأسا ونائلا * ويملا في ديوانه العين والصدرا *
 * أرضى لمشي ان يعيش مطرحا * لدى معشر لا يعرفون له قدرا *
 * قلوبهم من جهلهم في اكنة * وأذانهم من غيهم ملئت وقرا *
 * اذا سمعوا بالفضل يوما تربدت * وجوههم سودا تساعدها غبرا *
 * يغالون بي عن غير علم وانما * يرون مقامى بين اظهرهم فخرا *
 * ولو عرفوا مقدار فضلى اليهم * ولم ألتس منهم ثوبا ولا اجرا *
 * وما انا الا كالكرية كلما * رأيت كفوها في المجد اخصت المهررا *
 * فهل فيك ان تفتكني من اسارهم * فاني بين القوم من جملة الاسرى *

❖ وكتب اليه ايضا ❖

- * جناب نظام الملك بحر وردته * على ظمأ منى وانت له جسر *
 * وانت الذى اوردتنى بعدما انطوى * على غلة صدرى فطال بي العسر *
 * وما يهتدى صرف النواذب لامرئ * وانت له من دون ما نابيه ستر *

❖ وقال ايضا فيه ❖

- * اليك امرى فلا تستبق مكرمة * ان المكارم في اوقاتها فرص *
 * هو الطريدة قد جاءتك مكتبة * اكنها بحبال المجد تنقص *
 * حمد يساق الى عليك حصته * ان المحامد ما بين الورى حصص *

❖ وقال ايضا فيه ❖

- * نعدو اليك اذا اعترتسا حاجة * ونصد عنك اذا توسمتنا الغنى *
 * فاذا انقطعنا كان حلك نائبا * واذا حضرنا كان عطفك لنا *
 * ترى لمن غاب الذمام مجاملا * وتذيل من حضر الرغائب محسنا *

❖ وقال ايضا فيه ❖

- * ان البرامكة الاولى بدأوا الندى * بين الانام فحسن او منعم *

- * يشكون انك قد نسخت فعالهم * حتى تنوسى ما تقدم منهم *
- * وشرعت في دين المكارم ما عمو * عن بعضه وفهمت ما لم يفهموا *
- * فك الرشيد بهم فخلد ذكرهم * ومحوته محوا فهم لك ألوم *
- * فافرق بهم واستبق بعض ثنائهم * كرما فقد دانوا بالك اكرم *

❖ وقال يذكر حاله ويصف نفسه وهو يبنّداد سنة ٥٠٥ ❖

- * اصالة الرأى صانتي عن الخطل * وحلية الفضل زانتي لدى العطل *
- * مجدى اخيرا ومجدى اولا شرع * والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل *
- * فبم الإقامة بالزوراء لاسكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جلى *
- * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى مشاء من الخلل *
- * فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا انيس اليه منتهى جذلى *
- * طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرى العسالة الذبل *
- * وضج من لنب نضوى وعج لما * يلقى ركابى ولج الركب فى عدلى *
- * اريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلى قبلى *
- * والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من الغنمة بعد الكد بالقفل *
- * وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هيباب ولا وكل *
- * حلوا الفكاهة مر العيش قدمزجت * بقسوة البأس منه رقة الغزل *
- * طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل اغرى سوام النوم بالمقل *
- * والركب ميل عن الأكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الكرى ثمل *
- * فقلت ادعوك للجلى لتنصرنى * وانت تحذلى فى الحادث الجلل *
- * تنام عنى وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصيغ الليل لم يحل *
- * فهل تعين على غنى هممت به * والغنى يزجر احيانا عن الفشل *
- * انى اريد طروق الحى من اضم * وقد جاء رماة الحى من ثعل *
- * يحمون بالببيض والسمر اللدان به * سود الغدائر جر الحلى والخلل *
- * فسر بنا فى ذمام الليل مهتديا * بنفحة الطيب تهدينا الى الخلل *
- * فالجب حيث العدى والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل *
- تؤم

- * تؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * فصالحها بيماء الغنج والكحل *
- * قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بالكرائم من جبن ومن بخل *
- * تبث نار الهوى منهم في كبد * حرى ونار القرى منهم على جبل *
- * يقتلن افضاء حب لا حراك بها * وينحرون كرام الخيل والابل *
- * يشفى لدغ الغواني في بيوتهم * بنهلة من غدير الحمر والعسل *
- * لعل المسامة بالجزع ثالفة * يدب منها نسيم البرء في علل *
- * لا اكره الطعنة التجلاء قد شفعت * بردفة من نبال الاعين النجل *
- * ولا اهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من صفحات البيض في الكلل *
- * ولا اخجل بفزلان اغازلها * ولو دهنتى اسود الغيل بالغيل *
- * حب السلامة يننى همّ صاحبه * عن المعالي ويغرى المرء بالكسل *
- * فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * فى الارض او سما فى الجو فاعتزل *
- * ودع غمار العلى للمقدمين على * ركوبها واقنع منهم بالبلل *
- * برضى الذليل بخفض العيش بخفضه * والعز بين رسم الاثيق الذلل *
- * فادراً بها فى نحر البید حافلة * معارضات مثانى اللجم بالجدل *
- * ان العلى حدثنى وهى صادقة * فيما تحدث ان العز فى النقل *
- * لو ان فى شرف ألموى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل *
- * اهبت بالخط لو ناديت مستعما * والحظ عنى بالجهال فى شغل *
- * لعلمهم ان بدا فضلى ونقصهم * لعينه نام عنهم او تنبه لى *
- * اعلى النفس بالآمال ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسحة الامل *
- * لم ارتض العيش والايام مقبلة * فكيف ارضى وقد ولت على عجل *
- * غالى بنفسى عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل *
- * وعادة النصل ان يزهى بجوهره * وليس يعمل الا فى يدى بطل *
- * ما كنت اوثر ان يمتد بى زمنى * حتى ارى دولة الاوغاد والسفل *
- * تقدمتنى اناس كان شوطهم * وراء خطوى اذا مشى على مهل *
- * هذا جزء امرئ اقرانه درجوا * من قبله فتنى فسحة الاجل *
- * وان علانى من دونى فلا عجب * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل *

- * فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
* اعدى عدوك ادنى من وثقت به * فخاذر الناس واصحبهم على دخل
* وانما رجل الدنيا وواحدھا * من لا يعول في الدنيا على رجل
* غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت * مسافة الخلف بين القول والعمل
* وحسن ظنك بالايام مجزة * فظن شرا وكن منها على وجل
* وشأن صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل
* ان كان يجمع شئ في ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعذل
* يا واردا سور عيش كله كدر * انفقت عمرك في ايامك الاول
* فيم اعتراضك لج البحر تركبه * وانت يكفيك منه مصة الوشل
* ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * تحتاج فيه الى الانصار والخول
* ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بطل غير منتقل
* ويا خيرا على الاسرار مطلعا * انصت في الصمت منجاة من الزلل
* قد رشحوك لامر ان فطنت له * فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

❖ وقال ايضا بمدينة السلام في تلك السنة ❖

- * أهاب به داعي الهوى فاجابا * وعاوله نكس الصبي فتصابى
* وأداه من بعد التجارب رأيه * الى ان عصى حكم الحجا وتغابى
* وطاب له من غرة العيش اربة * وقد ذاق من طعم التجارب صابا
* وحل عقال العقل عند يد الهوى * فسام كما شاء الغرام وسابا
* وشام بريقا بالحمى شاق لمعه * رفاقا وخيلا بالغوير غرابا
* تناعس للايقاظ فوق رحالهم * غدوا بايد نحوه ورقابا
* وتم دون ذاك البرق من متجلد * يكتام اسرار الغرام صحابا
* وآخر تمام الجفون زفيره * يغطي وراء السابري حجابا
* وابيض لو خاصرته في سجنوفه * رد مشيب العارضين شهابا
* أغن اذا استملت وحى جفونه * درس من السحر المبين كتابا

* فيا رقيقة تزجي الركاب طلائحاً * سقتها الغواوى رقيقة وركاباً
 * حدا بهم حادى الرفاق فيمحوا * مساقط مزن بالاباطح صاباً
 * ولو قابسوا بالزن عيني لصادفوا * دموى اندى العارضين سحاباً
 * يؤمون ارضا بالبطاح اريضة * وزرق جام بالعذيب عذاباً
 * ومرهومة مرقومة عنيت بها * صناع كست وجه السماء نقاباً
 * يلين لها قلب الهجير اذا قسا * بسقى جفون لم يزلن رطاباً
 * ويهدى اليها فى النسيم اذا سرى * لطائم تحوى شبرا وملاباً
 * لك الله انى ناشد كبدانها * صدوع فهل من منشد فيشاباً
 * وهل عندكم صبر يعار فعمروا * فؤادا من الصبر الجميل خراباً
 * وهل فيكم راق فيشفى برقيه * لدبغ هوى يرجو لديه ثواباً
 * وهل نظرة تجلى يزيل اختلاسها * غليل معنى لا يذوق شراباً
 * اخادع نفسى بالسؤال تمللا * وان لم تردوا للسؤال جواباً
 * وما رأى الا الهجر لو ان مسعدا * من الصبر لو يدعى اليه اجاباً
 * اذا ما الهوى استولى على رأى لم يدع * لصاحبه فيما يراه صواباً
 * ملأت ثوائى بالعراق وملنى * رفاقى وكنانوا بالعراق طراباً
 * وانفقت من عمرى وذات يدى بها * بضائع لم املك لهن حساباً
 * وراحت مهري والمهند فى الغنى * فلم ابق الا مقودا وقراباً
 * وابل بهما الجرد العتاق اجلة * عليهن والحب الكرام ثياباً
 * فلا زائر يغشى جنبابى لحاجة * ولا انا اغشى ما اوت جنباباً
 * وما موقد نارى بعلياء للقرى * ولا رافع لى بالعراء قباباً
 * اذا قلت انى قد ظفرت بصاحب * ساكت اليه خانى واراباً
 * اقلب عيني لا ارى غير صاحب * ظننت به الظن الجميل فخباباً
 * وكيف ثوائى بالعراق وقد غدا * على بها روح النسيم عذاباً
 * هو الربع لم يخلق بنوه اعزة * كراما ولم تنبت قناه صلاباً
 * ولا طرقت ام الحفاظ بماجد * ولا حضنت طير العفاف كهاباً
 * بنو الغدر لما قش البحث عنهم * اراك وميضاً خلباً وسراباً

- * متى ما نبا دهر نبوا ونصرفوا * على حالتيه جيئة وذهابا *
- * معاشر لو طاب الثرى من بلادهم * زكا عندهم غرس الجليل وطابا *
- * مناكيد نأبى ان تجود لقاحهم * بدرت بكى او تشد عصاها *
- * اذا استخبر المرء التجارب عنهم * أرتبه بهما رتعا وذئبا *
- * اذا لبت عند الحادثات وقد عرت * مخالبهم كانوا قنا وحرابا *
- * افارقهم لا آسبى لفراقهم * ولا موثرا نحو العراق اياها *
- * فيما عجبها حتى الخلافة ما رأت * لحق ان اجزى بها وانابا *
- * لعمرى لقد ما حضتها النصح باذلا * لوسعى وقد ردت الى منابا *
- * فيا ليت نصحى كان غشا وطاعى * نفاقا وصدقى فى الولاء كذابا *
- * كما صار آمالى غرورا وخدمتى * هباء وسعبي خيبة وتبابا *
- * ويا ليتنى دامت فيهم معاشرى * تركتهم شوسا على غضابا *
- * أليس زريق لم يخف ان امضه * عتابا وهل يخشى اللئيم عتابا *
- * تصام عنى او تعامى ولم يخف * سهام من العتب الممض صوابا *
- * وفيت بعهد كان ببنى وبينه * وراعيته لما شهدت وغابا *
- * وكذبت اقواما حكوا ان بينه * وبينى مقسامات بمصر خطابا *
- * ولو صح ما يعزى اليه خلقت * باطلا ريد النور سغابا *
- * وكيف يرجى من يكون ادعاؤه * ولأى امير المؤمنين كذابا *
- * لعمرى ما فارقت ربعى عن قلى * ولا رضيت نفسى سواه مآبا *
- * ولكن تكاليف السيادة جمعت * برحلى ودهر بالحوادث رابا *
- * أهيم بامر والى الى تردنى * واجمع شملى والحوادث تابى *
- * سقى الله ارضا ما ارق نسيها * اذا الطل من لفح الهواجر ذابا *
- * واندى ثراها والغواذى شحيمة * بصوب حياها ان يبل ترابا *
- * واطيب مغناها واعذب ماءها * وافيجها للطارقين رحابا *
- * وابهى رباها وسطها ومنالها * وازنى سهولا حولها وهضابا *
- * عسى الله يقضى اوبة بعد غيبة * ويختم بالحسنى ويفتح بابا *
- وقال

﴿ وقال يفتخر ﴾

* ابى الله ان اسمو بغير فضائلى * اذا ما سما بالمال كل مسود
 * وان كرمتم قبلى اوائل اسرتى * فانى بحمد الله مبدأ سوددى
 * يذم لاجلى المهر ان يكب مرة * بجدى وان ينهض بجدى بحمد
 * وما منصبا الا وقدرى فوقه * ولو حط رحلى بين نسر وفرقد
 * اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره * على كل اسنى منه ذكرا واجد
 * كذلك حديد السيف ان يصف جوهره * فقيمته اضعافه وزن عسجد
 * تكاد ترى من لا يقاس نجاده * بشسعى اذا ما ضمنا صدر مشهد
 * وما المال الا عارة مستردة * فهلا بفضلى كاثرونى ومحمدى
 * وان اناس صرت جار بيوتهم * عباديد شذر فصلت بزبرجد
 * يسر بقربى منهم كل اصيد * ويكره كوفى منهم كل انكد
 * واصحب منهم سائسا غير حازم * واتبع منهم غلوا غير مهتد
 * اذا لم يكن لى فى الولاية بسطة * يطول بها باعى وتسطو بهائدى
 * ولا كان لى حكم مطاع اجيره * فارغم اعدائى واكبت حسدى
 * ولم يغش بابى موكب بعد موكب * مخافة ابعاد وناسيل موعده
 * فأروح من هذا اعترال يصوننى * صيانة مطرود الغراين مغمده
 * فأعذر ان قصرت فى حق مجتد * وآمن ان يعتادنى كيد معتد
 * أأكنى ولا أكنى وتلك غضاضة * ارى دونها وقع الحسام المهند
 * ولولا تكاليف العلى ومغارم * ثقال واعقاب الاحاديث فى غد
 * لاعطيت نفسى فى الخلى مرادها * فذاك مرادى مذئذات ومقصدى
 * من الحزم ان لا يضجر المرء بالذى * يعاينه من مكروهة فكأن قد
 * اذا جلدى فى الامر خان ولم يعن * مريرة عزى ناب عنه تجلدى
 * ومن يستعن بالصبر نال مراده * ولو بعد حين انه غير مسعد

﴿ وقال ايضا فى الحكمة ﴾

* يسود الفتى قومه بالافعال ولايس باكرمهم محندا *

ومن جوهر السيف صار الحديد بقيمة اضعاؤه عسجدا

﴿ وقال ايضا في الاحتمال من اعدائه ﴾

* قالوا صبرت على المكره من نفر * لو شئت حكمت فيهم كف متصر *
 * تعدو عليك رجال لو هممت بهم * صاروا فرائس بين الناب والظفر *
 * تغضى الى ان يقال العجز أزمه * ذلا وتصبر حتى لات مصطبر *
 * حتى لم تحلم عنهم غير منتقم * والحلم ينزع احيانا الى الخور *
 * وهبهم الماء خوارا على حجر * فالسقاء يقر في صلد من الجعر *
 * فقلت انهم عندي وكيدهم * كالكلب اذ بات يعوى صفحة القمر *
 * انى ابت لى اخلاق مهذبة * ان اسلب الحلم بين الحسد والضجر *
 * بالرفق ابلى ما اهواه من ارب * وصاحب الخرق محمول على خطر *
 * والسم يبلغ في رفق مكيدته * ما ليس يبلغ كيد الصاب والصبر *
 * والحد كالنار فى الزدين ان تركا * تكمن وان اغريا بالقدح تستعر *
 * وربما ائلف الضدان فاعتدلا * والماء والنار فى نضر من الشجر *
 * واكثر الناس من تشقى بصحبته * ومصطفى النار لا يخلو من الشرر *
 * تشابهوا فى طباع الشر بينهم * على اختلاف من الاهواء والصور *
 * يمضى السنان على مقدار منه * فى الطعن والوخز اقصى منه بالابر *
 * ان يضطهدنى من دونى فلا حجب * هو الزمان يصيد الصقر بالنفر *
 * تبارك الله عدلا فى قضيته * بحكمه راع ظبي صولة النمر *
 * فلا ترومن انصافا وقد شهدت * مخالب الليث ان الظلم فى الفطر *
 * قد يحرم المرء نصرا من اقاربه * حتى من السمع فيما فات والبصر *
 * ويرزق النصر ممن لا يناسبه * كما يؤيد ازر القوس بالوتر *
 * فلا يغرنك نور راق منظره * اذا تفتق من مر من الشجر *
 * قد تدرك الغاية القصوى على مهل * على الهوينى وقد ينبت ذو الخفر *
 * فاقنع بمسور ما جاد الزمان به * فعلمنا رضى المكفوف بالعود *
 * وربما كان فضل المال متلفة * وانما تلف الاصداف للدرر *
 * والمرء

- * والمرء يحسب ما يأتيه من حسن * منه وينسب ما يخفى الى القدر *
- * رزنا الامور فلم نعرف حقائقها * من بعد فكر فصار الخبر كالخبر *
- * فارسخ بخير وان اعيتك مقدره * فالعصن يحطب ان لم يغو باثر *
- * والعيش كالماء قد يصفو لشاربه * حيناً ويشرب احياناً على الكدر *
- * حنا عليه فلما طاب موردنا * اقمنا الخوف بين الورد والصدر *

﴿ وقال ايضا يشكو ﴾

- * وحان على الشجناء عوج ضلوعه * يسدد نحوى شاردات المشاقص *
- * يكثر فضلى بالثراء توقعا * وفي المال للجهال خير النقائص *
- * اقول له لما اشرباً لغايى * ومد اليها نظرة التخاصص *
- * وايقظ منى ساهرا غير راقد * وحرص منى هاجرا غير حائص *
- * لقدفات قرن الشمس راحة لامس * واعبى مناظر النسر كفة قانص *
- * وان حدثتك النفس اذك مدرك * لشأرى فطالبها بمثل خصائصى *
- * نزاهة نفسى طالبا وسماحتى * منيلا وصبرى لاحتمال القوارص *
- * وعلمى بما لم يحو خاطر عالم * وغوصى على ما لم ينل غوص غائص *
- * وتركى اخلاق اللئام وغنهما * الى خلق يأبى الرذيلة خالص *
- * فما عهد احبائى على البعد ضائع * لدى ولا ظل الوفاء بقالص *
- * وما انا عما استودعوني بذاهل * وما انا عما كاتموني بفاحص *
- * وان الاولى راموا للحاق بغايى * سعوا بين مبهود حيث وشاخص *
- * فلم يك منهم غير وقفة ظالع * ولم ير منهم غير اعقاب ناكص *
- * وراموا باطراف الانامل غايه * وطئت وقد اعيتهم بالاحامص *
- * اذا جدت بين الافاضل سيرتى * فأهون بنقص جاء من عند ناقص *

﴿ وقال ايضا فى اعدائه ﴾

- * من خص بالشكر الصديق فأننى * احبو بخالص شكرى الاعداء *
- * جعلوا التنافس فى المعالى دينى * حتى امتطيت بنعلى الجوزاء *

- * نكروا على معاصي فحذرناها * ونفيت عن اخلاق الاقضاء
* ولربما انتفع الفتي بعدوه * والسم احيانا يكون شفاء

﴿ وقال ايضا في مثله ﴾

- * قالت حرمت الفتي من حيث اوتيته * سـواك والعدم مشتق من العدم
* فقلت كفى فليس العدم منتصه * وانما المرء بالاخلاق والسيم
* ان ضاق حطة حالي لم يضق خلقي * اوقصر المال لم يقصر له همي
* أما علمت وخير العلم انفعه * ان الفتي غير محسوب من الكرم

﴿ وقال يتعرض بحساده ﴾

- * عجبا لقوم يحسدون فضائي * من بين عياب الى عدال
* عتبوا على فضلي وذموا حكمتي * واستوحشوا من نقصهم وكال
* اني وكيدهم وما فحبوا به * كالطود يحقر نلحة الاوعال
* واذا الفتي عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال

﴿ وقال في نزلته وصيائته نفسه ﴾

- * ذرني وما أختاره من تصوني * ومضى ثمار الرزق غير مكدر
* فقد خير لي ملك القناعة واستوت * لدى به حالا مقل ومكدر
* وزهدني في الكد علمي بانني * خلقت على ما في غير مخبر
* فلست مريشا بالهويثا مقدرا * ولا بالغا بالكد ما لم يقدر

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * ذرني على اخلاقي السوس انني * علم بامرار العزائم والنتض
* ازبد اذا ايسرت فضل تواضع * ويزهي اذا اعسرت بعضي على بعضي
* فذلك عند اليسر اكسب لاثنا * وهناك عند العسر اصون للعرض
* اري الغصن يعمر وهو يسو بنفسه * وابقر حلا حين يدنو من الارض
وقال

﴿ وقال ايضا ﴾

- * صاحب عني اسرتي حين عسرتي * وبرز فيهم اذ اصيب ثراء *
 * ولي اسوة باليدر ينفق نوره * فينجي الى ان يستم ضياء *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رأيت ابلي قد غالها الحق واتق * بها الدهر منهوب التلاد كريم *
 * فقالت ألا تبقي لفسك هجمة * وقد دق عظم واستشن اديم *
 * فقلت لها عني اليك فتهجتي * بحققها ذو حاجة وعديم *
 * وان امرها لا يرزأ الحق ماله * ولم يفقر عن ثروة للئيم *

﴿ وقال ايضا في الشكاية ﴾

- * يا شامنا زمان قد تكرر لي * فيم الشماتة ان زلت بي القدم *
 * ماساني ذم جهال تنغصني * سيان عندي ان ساؤا وان كرموا *
 * الوجه ازهر لم يعرض له كلف * والعرض املس لم يحلم له ادم *
 * والمال اتلفه حينما واخلفه * فاعلى فوته حزن ولا ندم *
 * ابرّ علمي على علم الاولى سلفوا * الا فضيلة سبق حازها القدم *
 * والجهل للنفس رق وحى ان ظفرت * بالعتق فاناس والدنيا لها خدم *
 * عرفت ظاهر ايامي وباطنها * فلا ابالي بما شادوا وما هدموا *
 * لم يبق لي ارب في العيش اطلبه * قد استوى عندي الوجدان والعدم *
 * لا تشمتن الاعاني وقعة وقعت * لي بغنة ولصرف الدهر مصطدم *
 * فانها سطوة السلطان ليس بها * عار وان نيل عرض او اريق دم *

﴿ وقال في جماعة من اعدائه ﴾

- * رأيت رجالا يطلبون مساتي * بجهدهم من غير ذحل ولا وتر *
 * ولا سبقت مني اليهم اساءة * وليكنهم مالوا على مع الدهر *
 * فهلا اكنفوا بالدهر فيما يسومني * أما فيه ما يشفي الصدور من الغمر *

* فان اصطلح والدهر أجعل مودتي * ويسرى لمن واسى وساعد في العسر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا نفسي اياك ان تأتيت * نائبة * ان تخشى او تخشى من اذى نصب *

* كم جرّ هدايبها طحياء مظلمة * معاند ثم لم تسلب ولم تصب *

* ومن نظامن للدينيا غواربه * لم يخل من نصب فيها ومن وصب *

* تعشو قناة وتخبونار شدته * من بعدما كان لدنا منعم القصب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لي همة فوق هام النجم انحصها * وان نظامن تحت العدم مفرقها *

* وما ملأت يدي من ثروة ابداء * الا واصغرها جود يفرقها *

* واتعب الناس ذو حال يرقمها * يد التجميل والافتار يفرقها *

﴿ وقال وهي من آخر قوله ﴾

* ارى شغفي بطلاب العلى * يعرضني للامور العظام *

* فأطمع في كل صعب القياد * واطلب كل منبع المرام *

* اذا ما تعاودني ثروتى * تناهض بي همتي واعتراحي *

* وانى وان لم اكن مثرى * ليصغر عندي ثراء اللثام *

* وابلغ بالعدم ما لا ينال * بفضل الثراء، وحد الحسام *

* ولكن جرت عادة الجدان * يكلدني بالجفأة الغفام *

* فاين مفرى وما حيلتى * وجدى في كل صوب امامي *

﴿ وقال يوصى ابنه ﴾

* اذا هممت بامر دونه خطر * فصوباً فيه رأيت واتركا عدلى *

* ولا تشيرا بنصح فيه معجزة * فالنصح ليس بنه عزيمة البطل *

* وساعداني في غي وفي رشدي * وشاركتني في صاب وفي غسل *

* فان بلغت مرادى فهو ارفق بي * وان لقيت حامي فهو اروح لي *

﴿ وقال في حفظ المال وجمعه ﴾

- * يقولون أبقى المال واجعه ممسكا * فعز الفتى في ان يحجم ثروءه
* فقلت كلانا لا محالة هالك * فأهون عندي من فتائى فئاؤه
* وان بقاء المال بعدى نافع * لمن كان بعدى في الزمان بقاؤه
* ثراء الفتى من دون انفاق ماله * فساد وانفاق الثراء فئاؤه
* فانفق فان العين يركد ماؤها * فيأسن والمنزوح يعذب ماؤه

﴿ وقال ايضا في خالفه ﴾

- * اظامن عن ايدى العفاة تكرا * يدى ليكون المعتنى يده العليا
* ولا اتبع المعروف منّا ولا اذى * ولو وهبت نفسى لسائلها الدنيا
* ارى في ابتغاء الشكر ممن ائيله * متاجرة والمنّ أعتده بغيا
* هو المال ان امسكته او بذلته * فحك منه ما كى الجوع والعريا
* فكلأ وأطعمه وخالسه بغفة * من الدهر يفتى اللحم والعظم والنقيا
* وقد أذرتك الحادثات فلا تبلى * بما عذ انذار الحوادث من بقيا
* وكم مرّ بى من حادث قلت عنده * ألا ليتنى قد كنت من قبله نسيا
* فان راشيت الايام قدحى وطالما * غدا بيد الايام يذهبه برىا
* فمن يصحب الايام يألف هوائها * الى ان يظن الشرى من طعمها اربا
* وقد اتعب الجود المذاكى غايى * قديما فما للهجر ناهبى الجريا
* وكم ملئت من لبدة الليث قبضى * فكيف يظن الكلب انى به اعى

﴿ وقال يذم حساده ﴾

- * مالى وللحاسدين لا برحت * تذوب اكبادهم وتنفطر
* يغتابنى عند غيبتى نفر * جباههم ان حضرت تنعفر
* السنة في اساتى دلق * يعتادها من مهاجتي حصر
* انام عنهم ملّ الجفون اذا * اثارهم في المضاجع الابر

* يكفهم ما بهم اذا نظروا * الى مل العيون لا نظروا
* تغيظهم رتبتهم وكمدهم * جاهى فصفوى عليهم كدر
* فنعمة الله وهى سابعة * عندى من الخاسدين تنصر
* يعجبنى انهم اذا كثروا * قلوا غناء وان هم كثروا

﴿ وقال فى اخوانه ومقاطعتهم لهم ﴾

* ان قوما فارقتهم ملكوا الامر وبينى وبينهم شخاء
* عفت احسانهم وخفت اذاهم * ومع الخوف لا يطيب الثواء
* منهم فى الرقاب غل ثقىل * فاذا احسنوا الى اساءوا
* ما مقام العزيز فى بلد الهون تليه المعاشر الاعداء
* ليس الا القطوع والعيس والحادى * وجح الظلام والبيداء

﴿ وقال ايضا فى الصبر ﴾

* لا تجزعن ان فات ما رمت * واشدد عرى عزمك بالصبر
* فالجد ان ساعد نال الفتى * بغيته من حيث لا يدرى
* وان نبا الجد فكل الذى * يأمل من ربح الى خسر
* والمرء فى اقباله ساجح * يجرى مع الماء كما يجرى
* وهو اذا ادبر مستقبل * جريته منقطع الظهر

﴿ وقال ايضا ﴾

* قالوا وقد بكروا العذلى اذ رأوا * انى بقيت بلا صديق نادرا
* هلا اقتنيت صداقة من صاحب * يغدو على نوب الزمان مساعدا
* فأجبتهم والحق ينصر نفسه * والصدق لا يبغي عليه شاهدا
* ان الصديق هو اسم معنى لم نجد * من طالبيه من البرية واجدا
* من لى بهم والله لم يخلاتهم * ان لم اقل حقافها توا واحدا

﴿ وقال في تغير الزمان ﴾

- * تحسنت الايام ثم تنكرت * ففنى على الاحسان منها ذنوبها *
- * واكبر عيب فى الالبالى حؤولها * سريعا وان كانت كثيرا عيوبها *
- * وقد كان طمعا وجهها فتجهمت * وغير ذلك البشر منها قلوبها *
- * اعلل نفسى بالامانى ضالة * واحلى امانى النفوس كذوبها *
- * متى ان تكن كذبا فقد طاب كذبها * وان صدقت يوما تضاعف طيبها *

﴿ وقال فى الزهد وعلاو الهمة ﴾

- * اذا ما لم تكن ملكا مضاعا * فكن عبدا لخالفه مطيعا *
- * وان لم تملك الدنيا جميعا * كما تهواه فتركها جميعا *
- * وكن ملكا حوى ملكا كبيرا * بها او ناسكا سكن البقيعا *
- * كذلك القيل اما عند ملك * واما فى محالهم نزيعا *
- * هما سيان من ملك ونسك * يذلان الفتى الشرف الرفيعا *
- * ومن يقنع من الدنيا بشئ * سوى هذين عاش بها وضيعا *
- * فدع عنك التوسط فى المعالى * يفوز بهن من طلب المنيعا *
- * فهلك فى التزهد فهو خير * من الملك الذى يفنى سريعا *

﴿ وقال ايضا فى الابتدال ﴾

- * لا يزهدك فى المعروف تودعه * مثلى ومن ابن مثلى سحق اطمار *
- * واستجبل ما تحت اطمار الرثا تجد * وراءها طيب آثار واخبار *
- * ليس المبادل بالاحرار مرزية * فالدر فى صدف والحجر فى قار *
- * انا ابن فضل على ما كان من شرفى * فدع جدودى ولا تولع باسمار *
- * فالسك فى هامة الجبار موطنه * لطيبه وهو منسوب الى الفار *

﴿ وقال ايضا فى تصارييف الزمان ﴾

- * أهون بصرف الدهر ان له * حدا اذا قاومه انكسرا *

* واشرح له صدرا فلا جزعا * تبسدى لما يأتى ولا بطرا
* كم قد جزعت لوقع حادثة * لم ألق عند حدوثها إضررا
* ونظرت للهمسـور ادركه * حتى اذا اندرسته انحصرا
* والصفو خذه ما اتاك به * واترك على علاته الكدرا
* ودع الطباع وما يوافقها * فالطبع ان قاهرته قهرا
* والنار ان صوبتها صعدت * والياء ان صعدته انحدرا

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تحقرن الرأى وهو موافق * حكم الصواب اذا اتى من ناقص
* فالدر وهو اجل شئ يقنى * ما حط قيمته هوان الغائص

﴿ وقال ايضا فى الصديق ﴾

* جامل اخاك اذا استربت لوده * وانظر به عقب الزمان العائد
* وان استمر به الفساد فخله * فالعضو يقطع للفساد الزائد

﴿ وقال فى اقتناء الاخ ﴾

* اخاك اخاك فهو اجل ذخر * اذا نابتك نائبة الزمان
* وان رابت اساءته فهبها * لما فيه من الشيم الحسان
* تريد مهـذبا لا عيب فيه * وهل عود يفوح بلا دخان

﴿ وقال ايضا ﴾

* جامل عدوك ما استطعت فانه * بالرفق يطمع فى صلاح الفاسد
* واحذر حسودك ما استطعت فانه * ان تمت عنه فليس عنك براقد
* ان الحسود وان اراك توددا * منه اضر من العدو الحاقدا
* وربما رضى العدو اذا رأى * منك الجميل فصار غير معاند
* ورضى الحسود زوال نعمتك التى * اوتيتها من طارف او نال
* فاصبر على غيظ الحسود فناره * ترمى حشاه بالعذاب الخالد

* أوما رأيت النار تأكل نفسها * حتى تعود الى الرماد الهامد *
* تضافو على المحسود نعمة ربه * ويذوب من كد فؤاد الحاسد *

﴿ وقال في الحكمة والنصيحة ﴾

* خذى صفو ما اوتيت واغتميه * وان سوف المقدار فانتظريه *
* وان بدل الايام بؤسى بنعمة * فلا تنكري ما استبدلت وخذيه *
* ولا تبأى من روح ربك انه * متى تستحقى روحه تجديه *
* ولا تجزعى من ذم غاو وحاسد * فأهون مأثور كلام سفيه *
* يعار الفتى المجدود احسان غيره * وينشر عنه خير ما هو فيه *
* وبروى عن المحدود وشر خصاله * ويعتاب بالعيب الذى باخيه *
* ألم تر ان الناس ابناء دهرهم * وكلهم فى فعلهم كأيه *
* فان غدرت بالخر يوم ما بناته * فذاك قليل من كثير بنيه *
* هى الدار يذو بالقطين جنابها * فن خامل يذتابه ونبيه *
* تخبرنا عن تقدم قبلنا * وان لم نساثلها بكيف واه *
* تفانوا فكبوب على ام رأسه * وآخر مكبوب يختر لفيه *
* عجبت لصفو الدهر اعقب حملوه * بر من المكروه جرعيه *
* ارانى اقضى ما لديه بمره * سأزهد فيما عنده وأريه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رأيت عوارى الليالى معارة * اليها فلا يرجى البقاء لما ترجى *
* ولم تترك الايام للخر جلده * فيضمع ان يبقى على صاحب السرج *
* اواخر دهر اشبهت فى فسادها * اوائله ما اشبه السرج بالشرح *

﴿ وقال ايضا فى الحكم ﴾

* اما الزمان ففي تنبيهه عظة * لولا الغشاوة فى اجفان مسبوت *
* عصره قد اصدرا تاكيد سحرهما * كما سمعت بهاروت وماروت *
* اهون بصرفيه من بؤس ومن نعم * ولا تبال بما بأتى وما يوتى *

- * ولا تخلص بمقت بعض سيرة * فليس في الدهر شيء غير ممقوت *
- * او كان يعجني شيء لا يعجيني * فيه شماتة مكبوت بمكبوت *
- * قالوا حظي ومحدود ولو نظروا * رأوا تشابه محدود ومحبوت *
- * تحافظوا بوصايا الجهل بينهم * طرا فاشتت من جبت وطاغوت *
- * وقلة الفكر ما دامت مؤدية * الى عبادة مطبوع ومحبوت *
- * أما رأيت حظوظ الدهر قد عكست * فالما للضب والزمضاء للحوت *
- * وبسم ابن رسول الله قد عبثت * بنو زياد بشعر منه منكبوت *
- * فاقنع من العيش باليسور تحظ به * فلا خلاق لما اربى على القوت *
- * قوت ودر سحاب امسكا رمي * فما التنافس في در وياقوت *
- * وان للعقل لو ابصرت معتبرا * بغرفة فردة من نهر طالوت *
- * يا شاكيا نكأة القرح التي نكأت * يد الزمان بمغتال ومبغوت *
- * اطمع بطرفك وانظر هل ترى وزرا * في مطمع السراو في مسبح الحوت *
- * تعاقب بين مجموع ومفترق * ونومة بين موصول ومبوت *
- * وللحقبة سر لا يساح به * اضحى له الناس في بهماء سبوت *

﴿ وقال في كفران النعمة ﴾

- * لا يزهدنك في الجليل مقابل * حسن الصنيعة منك بالكفر *
- * فلربما اثني عليك بفعله * من لست تعرف حيث لا تدري *
- * أو ما سمعت مقال قائلهم * افعل جيلا وارم في البحر *

﴿ وقال في نفي الهم ﴾

- * رويدك فالهموم لها رتاج * وعن كذب يكون لها انفراج *
- * ألم تر ان طول الليل لما * تناهى حان للصبح ابلاج *

﴿ وقال في التوكل ﴾

- * لانتهم من شق فاك فانه * ضمن الحياة وقدر الاقوانا *
- * وابذل فان المسال درع كلما * اوسعته حلما يزيد ثباتنا *

﴿ وقال ينصح بنيه ﴾

- * كونوا جميعا يا بنى اذا اعترى * خطب ولا تتفرقوا آحادا *
* تأبى القداح اذا اجتمعن تكسرا * واذا افترقن تكسرت افرادا *

﴿ وقال فى الاقرباء ﴾

- * وفاق الاقربين غنى وعز * وخلفهم المسئلة والغرام *
* متى ما تلقى دهرك وهو حرب * فان اخلك درعك والחסام *
* يضام المرء منفردا وحيدا * وينصره اخوه فلا يضام *
* كذلك القدح يكسر وهو فذ * ويشفع بالقدح فلا يرام *

﴿ وقال ايضا فى نقل مثل ﴾

- * انى ويايك والاعداء تنصرهم * وانت منى على ما فيك من دخل *
* مثل الغراب رأى نصلا يركب فى * قدح لطيف قويم الحد معتدل *
* فقال لا بأس اذ لم يأت مدد * منى يكون له عون على العمل *
* فألبس القدح وحفا من قواده * لما تطاير رام من بنى نعل *
* رماه رشقا فلم يخطئ مقاتله * فخرته منكسا من ذروة الجبل *
* فقال والسهم تحدوه قواده * من ذا ألوم وحتنى جاء من قبل *

﴿ وقال ايضا فى نقل مثل ﴾

- * بنى اذا الساطان خصك فاعتمد * نزاهة نفس تملك العز اغيدا *
* ووفر عليه كل ما مد عينه * اليه ولا تمدد الى ما رأى يدا *
* ألم تر ان الذئب طير رأسه * مزاحمة الضرعام فيما تصيدا *
* رأى نفسه بالصيد اولى فدقه * بلطمة ممسود الذراعين اصيدا *
* فلما احس الثعلبان ببأسه * تعلم منه قسمة الصيد جيذا *
* وآثره بالصيد صونا لنفسه * وكان معانا فى الامور مؤيدا *
* كذا ضرب الامثال من كان قبلنا * واورثنا المجد الرفيع المشيدا *

﴿ وقال ايضا في نقل مثل ﴾

- * اذا كنت للسلطان خدنا فلا تشر * عليه بان يؤذى مدى الدهر مسلما *
- * فقد جاء في امثالهم ان ثعلبا * وذئبا اصابا عند ليث قدما *
- * اضر به جوع شديد فشفه * وابقى له جلدا رقيما واعظما *
- * فسار اليه الذئب يوما بخلوة * فقال كفاك الثعلب اليوم مطعمما *
- * فكله وأطعمه فما هو شكلنا * واست ارى في اكله لك مأثما *
- * فلما احس الثعلبان بكيد * تطبب عند الليث واحتال متدما *
- * وقال ارى بالملك داء مما طلا * تهدم منه جسمه وتحطما *
- * وفي كبد الذئب الشفاء لدائه * فان نال منها ينح منه مسلما *
- * فصادف منه ذا قبولا فعنده * اجان على الذئب الخبيث فصمما *
- * فافلت مسلوخ الالهاب مرملا * فلما رآه الثعلبان تبسما *
- * وصاح به يا لابس الثوب قاتيا * متى نخل بالسلطان فاسكت لتسلما *

﴿ وقال يصف احتماله ﴾

- * نصعيد هذا الدهر والتصويب * صبرى على حالهما مغلوب *
- * لا تنكرى انى تغير شيتى * فارح قد تناد منه كعوب *
- * لا تعجى انى شكوت فانه * قد يظلم المتحسر المكعوب *
- * اجرى على عرق المكارم مثما * يجرى على اعراقه اليعسوب *
- * وملجحة الشكوى الى ملجحة * من صـرف ايام لهن ديب *
- * انحت على تلومنى واقدرت * انى على عجم الزمان صليب *
- * واستنزلتنى عن يفاع ايديتى * ثم اثنت ورجاؤها مكذوب *
- * ولعلما عاد الرجاء مصدرا * حيث التوى وتعذر المطلوب *
- * ورأت وما عرفت نزاهة شيتى * انى على جرع الحياض ألوب *
- * غرت بترجيم الظنون فاخطأت * والظن يخطى مرة وبصيب *
- * أو ما درت انى انزه شيتى * كيلا ايت وعرضى المسبوب *
- * اروي بشرب الضب مجترئا به * والماء سلسال المذاق شروب *

* واصلت دون الورد والوردان * سالا كما ازدهم القطا الاسروب *

* واصون نعلى ان تمس مواظنا * عرضى بوطء ترابها مسلوب *

* واكرت حيث السيف فوق جاجى * والموت حصد سنانه مذكروب *

* لا الهول يلاء ناظرى ولا الردى * عندى مرير طعمه مرهوب *

* فليبلون اخا عزائم عندها * الا البسالة والسماح غريب *

* فى حلق كل مكايده شجيا * وبصدر كل منابذ الهوب *

* واهما لا يام لهوت بطيها * غصن الصبي ما بينهن رطيب *

* فجعت بها نفسى وايام الفتى * نسمات ارواح لهن هبوب *

* فاذا اعترين فانهن شواغل * واذا انقضين فانهن كروب *

* ولقد لبست رداءها وطرحته * عن عاتق وهل يدوم قشيب *

* ومحاذر وخز الهوان صحبته * يسرى بضوء جبينه الاركوب *

* يخطو رقاب القوم وهو كانه * عود يغار به الندوب ركوب *

* نثق اذا ما الضيم مس اهابه * لم يرض او يتخضب الالبوب *

* تخفى بسالته مطارح همء * ومراه ان الهيوب مرعب *

* قلب الزمان ظهوره لبطونه * ان المعارف بذها التجريب *

* خالسته نهر السرى حتى انجلي * عن مثل حصد المرفف التأويب *

* ولقد بلوت الدهر اعجم صرفه * حتى استوى المكروه والمحبوب *

* سل بى بناء الدهر فهى خيرة * انى عن المرعى الذميم عزوب *

* تبا لمن عسى ويصبح لاهيا * ومراه المأكول والمشروب *

* أو ما ترى الارزاق تطلب غافلا * وتصد عن لهفان وهو طلوب *

* وارى الجدود هى الحواكم للورى * وبهن يخفق طالب ويصيب *

* فاذا قطعك فالتقريب مبعء * واذا وصلتك فالبعيد قرب *

* حب البقاء طبيعة مجبولة * وهل البقاء وقدره محسوب *

* ولكم حياة دونها جرع الردى * ضرب ومشهور الحياة ضروب *

* والدهر ذو حالين اخرج قلب * والعيش كد او ترجع شعوب *

﴿ وله من قطعة اولها وآخرها حرف الضاد وتسمى محبوكة الطرفين ﴾

* ضيف سرى والليل داج صبغه * فوق الجيوب بجنحه الغياض *
 * ضربت باسمه الجبال وقد سرى * خفاقة العذبات بالامياض *
 * ضمت عليه الريح فضل رداؤه * وبه من الشقان ندب عضاض *
 * ضافته اسراب البلال والدجى * لم ترم سواد قرونها يدياض *
 * ضربت اهاضيب الكرى اجفائه * والليل انغمض أيما انغماض *
 * ضمى حفاؤه الينا وأحصى * فلق السن كالحية النضناض *
 * ضوء كما صب الغزالة دوبها * فطنى بلاحق نورها الفياض *
 * ضاهى بكيدك كيد دهره واعزى * عزمت اروع مبرم نقاض *
 * ضاقت له فصح الامور فأفرجت * عنه بعزم مروض رواض *
 * ضبت اثاثك للبلاد ولم ترى * نخب الثنا معوض العواض *
 * ضل امرؤ يغتال ذروة عمره * بشقائه حرضا من الاحراض *
 * ضرم المطامع كبده وسنى الشظى * رخص المواطى مكشبا لاجراض *
 * ضمن اذا حبطت عريضة بأسه * بعزائم خضع الرقاب مراض *
 * ضنك المعارج فى مدارج كيده * يهفو بمبتى القوى منهاض *
 * ضامت اخسة ذلة عرينته * عود على خلب المهانة ماضى *

﴿ وله فى مدح العلم ﴾

* من قلس بالعلم الثراء فانه * فى حكمه اعمى البصيرة كاذب *
 * العلم تخدمه بنفسك دائما * والمال يخدم عنك فيه نائب *
 * والمال يسلب او يبذل لحادث * والعلم لا ينشى عليه سالب *
 * والعلم نقش فى قوادك راسخ * والمال ظل عن فئائك ذاهب *
 * هذا على الاتفاق يغزر فيضه * ابدا وذلك حين تفق ناضب *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* لا تأسن اذا ما كنت ذا ادب * على نخولك ان ترقى الى الفلك *

بيننا ترى الذهب الابريز مطرحا * في الارض اذ صار اكيلا على ملك *

﴿ وقال ايضا في الحزم ﴾

اياك والارتقاء في سبب * يخون كفيك حين تنحدر
لا بد من حقة يعيش بها المرء والا فعيشه كدر
أما رأيت الصحيح يؤلمه * ما لا يبالي بمثله الحذر

﴿ وله ايضا ﴾

لا تلمس فضل الغنى انه * متلفة يشق بها الحر
أما يرى المرء له عبرة * في صدف اهلكه الدر

﴿ وقال ايضا ﴾

نأبى صروف الليالي ان تديم لنا * حالا فصبرا اذا جاءتك بالحجب
ان كان نفسك قدمتك كاذبة * دوام نعمي فلا تغتر بالكذب
او خيبتك لدى البأساء من فرج * تذيل منها فكذبها ولا تحب

﴿ وقال ايضا ﴾

خليلى اما ان تعينا وتسعدا * واما كفافا لا على ولا ليا
وانى على غي الليالى ورشدها * اذالم اجدلى مسعدا او مواسيا
يخفف عنى بعض ما بى اننى * اصوغ على شحط المزار الامانيا

﴿ وله ايضا ﴾

أتسعى هكذا ادا * ونأمل عيشة رغدا
فهبك ملكت رزق غد * فن لك بالحياة غدا

﴿ وقال ايضا ﴾

لا تطمحن الى المراتب قبل ان * تتكامل الادوات والاسباب *

* ان الثمار تمر قبل بلوغها * طمعا وهن اذا بلغن عذاب *

﴿ وله ايضا ﴾

* صبت على حير وما انتبهوا * بيض رفاق وشرب قب *

* لفت على حيههم عجاجتنا * والشمس غض شعاعها رطب *

* جئناهم والسماء مصحبة * والارض خضراء نبتها العصب *

* فما انذينا الا وجوههم * اكلف والشمس حيهما غضب *

* لم ينج منهم الا مخدرة * دافع عنها الرعاة والقلب *

﴿ وقال ايضا في الشيب ﴾

* خذ من شبابك صفو العيش مبتدرا * فقد اناك نذير الشيب يبتدر *

* واستوف حظك منه قبل فرقه * بحيث لا اثر يبقى ولا خبر *

* بقية من شباب بان اكثره * كأنه ليل وصل كاد ينحسر *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* تحاكننا الى نوب الليالى * على رغم الصبي انا والمسيب *

* وقد شهدت له بالزور بيض * طوالع في عذارى لا تغيب *

* وقام بنصرتي والذب عني * سني وعهد مولدى القريب *

* وعدت وقد قضين على جورا * لشبى والصبي غصن قشيب *

* ومن يرجع الى الحكام فيما * عراه فهو يغتم او يخيب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* افنى الليالى شبابى * وغادرتنى لما بي *

* وخلفتنى وحيدا * فاسرعت فى صحابى *

* ومسنى من اذاها * ما لم يكن فى حسابى *

* ولم تدع لى رأيا * فى صبوة او تصابى *

* لا لذة فى سماع * ولا هوى فى شراب *

* ولا لبانة عيش * عند الفناة الكعاب *
 * ياطأثرا عاش حيناً * في معمر من جنابي *
 * فكأيدته الليالي * في وكره بالخراب *
 * ما ذا بعشك فادرج * عن منزل بك نابي *
 * والحق بسربك فاسلم * من وحدة واغتراب *
 * ولا يغرنك حب * منشوره في الروابي *
 * ان الحبال دست * من تحتها في التراب *

❖ وقال ايضا في المعنى ❖

* خبت نار نفسي باشتعال مفارقي * واظلم عمري اذ اضاء شهابها *
 * فيا بومة قد عششت فوق هامتي * على الرخم مني حين طار غرابها *
 * رأيت خراب العمر مني فزرتني * ومأواك من كل الديار خرابها *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* اما الشباب فقد تقضى * والغرام فلا غراما *
 * جاريت ركبان الصبي * حيناً وقطعت الزماما *
 * فاليوم ابدع بي فلا * خلفا امرّ ولا اماما *
 * وهجرت اخدان البطا * لة والندامي والمداما *
 * اجرى على الخدين دمعا * من فراقهم سجاجا *
 * ويسوءني ان لا الام * وكنت اكره ان الاما *
 * وتركت وصل الغانيات فلا لمام ولا كلاما *
 * وسئمتهم وكنت اخشى قبل منهن الساماً *
 * وصحبت بعد الرد والفتيان مشيخة كراما *
 * فاليوم اقصر باطلا * وجلوت عن عيني الظلاما *

❖ وله ايضا في المعنى ❖

* اما الشبيبة والنعيم فاني * لم ادرا أيهما ألدّ وانضر *

* حتى انقضى عصر الشباب فبان لى * ان الشباب هو النعيم الاكبر *
* لا تخدعن عنه فبائع ساعة * منه بدنياه جميعا يخسر *

﴿ وله ايضا فى المعنى ﴾

* بارزت دهرى وهو قرنى فانتضى * فى السود من فودى بيض صفائح *
* وجرت وقائع بيننا مشهورة * فاغبر من وقع الطراد مسامحي *
* فأهبطه شوط الجراء ففاتنى * جذعا وقصر عنه جرى القارح *
* ونزلت عن اجرى جوم ساج * وحلت بزي فوق اشهب رازح *
* يكبو بصاحبه ويسلمه اذا * دعيت نزال الى العدو الكاشح *
* هيهات يسلم من يبارز قرنه * يوم اللقاء على عثور جاح *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* حاربت فى ميدان عمرى عصابة * سبقوا وها انا خلفهم اجرى *
* طورا على ظهر البهيم وتارة * من فوق اشهب ساج عمرى *
* شيب افيض على الشباب كأنما * كشف الدياجى غرة الفجر *
* صبغان مقتبسان من صبغيهما * طلعا بلونهما على شعرى *
* هذالك محبوبى وتلك حبيبتى * بهما قطعت مسافة العمر *

﴿ وقال فى ابنه الاصغر على ﴾

* هذا الصغير الذى وافى على كبرى * افرعبنى واكن زادا فى فكري *
* وافى وقد ابقت الايام فى جسدى * ثلما كئلم الليالى دارة القمر *
* والشيب اردف مسودا بمشعل * والدهر اعقب منصاتا بمستطر *
* سبع وخسون لو مرت على حجر * لبان تأثيرها فى صفحة الحجر *
* فزاد حرصى على الدنيا وجدلى * ضنا بمالى واشفاقا على عمرى *
* أضوى عليه واخشى ان يعاجلنى * يومى ولم اقض من تشرىحه وطرى *
* وأشتهى ان اراه وهو مقتبل * غض الشباب خضيب الوجء بالشعر *
* احبى مآثر آبائى واشبههم * فى مجدهم واقتنى فى هديه اثرى *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * قد كان لى فى شبيبتي فرح * يتحدث لى بفتة بلا سبب
 * فذ تولى الصبي تبين لى * ان الصبي كان موجب الطرب
 * حظ تولى فلست ادركه * الا بعون من ابنة العنب
 * فهاتها من شبيبتي بدلا * اقض بها بعض ذلك الارب
 * صفراء مثل النضار ألسها * مزاجها لؤلؤا من الحب
 * فأسعد الناس من حوت يده * ما شاء من لؤلؤ ومن ذهب

﴿ وقال فى عزله ومقامه باصبهان ﴾

- * فيم المقام على الهوان وهمتي * ترمى المرامي بى وسيفي مخذم
 * أضام فى دار واقعد راضيا * انى لنفسى ان فعلت لا ظلم
 * الا اكن شاكى السلاح فانى * بالعزم والرأى الخفيف موسم
 * نفسى مشبعة وقلبي باسل * ويدى مؤيدة وعقدى محكم
 * قل للاولى محبوبا وراموا حظهم * عسر وصعب أن تصاد الانجم
 * الا تكفوا عن عنادى اجنهما * شعواء ينعر من جوانبها الدم

﴿ وقال يمدح نفسه بالعلم ﴾

- * اما العلوم فقد ظفرت ببغيتى * منها فما أحتاج ان اعلما
 * وعرفت اسرار الخليفة كلها * علما اثار لى البهيم المظلم
 * وورثت هرمس سر حكمته التى * ما زال ظننا فى الغيوب مرجا
 * وملكت مفتاح الكنوز بحكمة * كشفت لى السر الخفى المبهما
 * لو ألتقيه كنت اظهر معجزا * من حكمتي تشفى القلوب من العمى
 * اهوى التكرم والتظاهر بالذى * علمته والعقل ينهى عنهما
 * واريد لا ألقى غيبا موسرا * فى العالمين ولا لييبا معدما
 * والناس اما جاهل او ظالم * فنى اطبق تكريما وتكلمما

﴿ وقال ايضا في انتهاز الفرص ﴾

- * بادر بفرصتك الزمان ولا * تلبث فان الفوت في اللبث
* ان الحوادث بين اجنحة الايام وهي سريعة الحث

﴿ وقال يرثي صديقا له ﴾

- * اخي ماذا دهاك وما اصابك * دعوتك ثم لم اسمع جوابك
* هب الايام لم ترحم عويلي * ولا حزني ألم ترحم شـبابك
* وقالوا قد رزقت به ثوابا * فقدتهم ومن ينبغي ثوابك

﴿ وقال ايضا في مرثية ﴾

- * ولو ان الهموم كلن جسما * لبان على آثار الكلوم
* لفقد اخي كـفقد البدر لما * تكامل واستوى بين النجوم
* يصاحبنا على ود عفيف * فصار بنا الى ود كـريم
* ولم يك شكله شكلي ولكن * جنـايـات القلوب على الجسوم
* رضيت بها من الدنيا نصيبا * فصار الدهر فيه من خصوم

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * من كان اخطاه الزمان بكيدته * فلدى من كيد الزمان فريته
* ورد البشير بقرب من احببته * حتى اذا استبشرت جاء نعيم
* ما حال مفجع بمنية نفسه * قد بان عنه شقيقته وصفيه
* أالذ طعم العيش بعد فراقه * انى اذا قاسى الفؤاد خليه
* ولربما كان الحياة عقوبة * حتى يعذب بالبقاء شقيقه

﴿ وقال فى المعنى ﴾

- * ورد النعي وكنت آمل ان ارى * وجه المبشر مقبلا من عنده
* لم يكفنى ان عشت بعد فراقه * حتى ابتليت من الشقاء بفتنه

* فلتنظهر الايام اقصى كيدها * وليبلغ المقدار غاية جهده *

❖ وقل ايضا في المعنى ❖

* قد مر للرز الذي حل بي * حولي ووجدني ثابت لا يربم
* وكلما قلت عفا كلمه * عاودني منه عداد السليم
* يزيد طول البلى جده * واقتل الادواء داء قديم

❖ وله ايضا في المعنى ❖

* اقول وقد غال الردى من احبه * ومن ذا الذي يعدى على نوب الدهر
* اأبقي حطاما باليا فوق ظهرها * ومن تحتها خرعوبة الغصن النضر
* أعينى جودا بالدماء واسعدا * فقد جل قدر الرز عن عبرة تجرى
* أذم جفوني ان تضن بذخرها * وامقت قلبي وهو يهدأ في صدري
* بنسى من غالت فيه بهجتى * وجاهى وما حازت يداى من الوفر
* وغايطت فيها اهل بيتي فكلهم * بعيد الرضى يطوى الضلوع على غمر
* وفزت بها من بين بأس وخيبة * كما استخرج الغواص لؤلؤة البحر
* فجاءت كما جاء المنى واشتهى الهوى * كالا ونبلا في عصفاني وفي ستر
* فصارت يدي ملائى وعيني قريرة * بها كيف ما اصبحت في اليسر والعسر
* فنسافسني المقدار فيها فلم يدع * سوى مقلة مطروفة ويد صفر
* وما كنت اخشى ان يكون اجتماعنا * قصير المدى ثم البعاد مدى العمر
* لقد اسلبتني صحبة سلفت لنا * يرد بها بعض الغليل الى الجمر
* ألا ليتنا لم نصطحب عمر ليلة * ولم نجتمع من قبل هذا على قدر
* فيا نوم لا تعمر وسادى ولا نطر * بمقلة مرهوم الازارين بالقطر
* وما لكم يا مقلتى ولا كرى * ونوركما قد غاب في ظلمة القبر
* فما عبرة الساقى بكأس روية * باغزر فيضا من دمائكما الغر
* ويا موت ألحقني بها غير غادر * فان بقائى بعدها غاية القدر
* ويا صبر زل عني ذهيبا وخلصني * ولوعة وجدى والدموع التي ترمى

* ولا تعدنى للاجر عنها فانها * ألدّ واحلى فى فؤادى من الاجر *
 * أتبدل لى حور الجنان نسيئة * ويؤخذ نقدا من ورأى وفى خدرى *
 * وأقع بالموعود وهو كما ترى * واصبر للمقدور وهو كما تدرى *
 * ومن ذا الذى يرضى ان اغتاض كفه * يواقيت حرا من انامله العشر *
 * بلى ان يكن حظى من الخلد وحدها * صبرت فكانت نعم عاقبة الصبر *
 * بنا انت من مهجورة لم ارد لها * فراقا ولم تطو الضلوع على هجر *
 * طلعت طلوع البدر ليلة تمه * وفقت كما اربى على الانجم الزهر *
 * وآدستنا حتى اذا ما بهرتنا * سنا وسناء غب غيبوبة البدر *
 * وتذكر ان ربى أهلا بك مدة * أحنّ اليها حنة الطير للوكر *
 * وآوى اليها وهى روضة جنة * بدائعها يختلن فى حلال حر *
 * فخذ بنت عنه صار او حش من لظى * واضيق من قبر واجدب من قفر *
 * وما كنت الا نعمة الله لم تدم * على لتجرى عن قيامى بالسكر *
 * وما كنت الا شطر قلبى حافظا * ذمامى وهل يبقى الفؤاد بلا شطر *
 * فان سكنت نفسى الى سكن لها * سواك مدى عمرى فقد بؤت بالكفر *
 * وان اسل يوما عنك اسل ضرورة * والا فانى عن قريب على الاثر *
 * فيما اسنى الا تراور بيننا * ويا حسرتا الا لقاء الى الحشر *
 * برغمى خلا ربى واسكنت خاطرى * وغيت عن عيني واحضرت فى فكرى *
 * عسى الله فى دار القرار يضمنا * ويجمع شملا انه مالك الامر *

❖ وقال ايضا يرثيها ❖

* ولم انسها والموت يقبض كفها * ويدسطها والعين تنو وتطرق *
 * وقد دمت اجفانها فوق خدها * جنى نرجس فيه الندى يترقق *
 * وحل من المقدور ما كنت أتقى * وحمّ من المحذور ما كنت أفرق *
 * وقيل فراق لا تلاقى بعده * ولا زاد الا حسرة وتحرق *
 * فلو ان نفسا قبل محتوم يومها * قضت حسرات كانت الزوح تهرق *
 * هلال ثوى من قبل ان تم نوره * وغصن ذوى فينانه وهو مورق *
 * فوا عجباً

- * فواعجبا انى احم اجتماعنا * ويا حسرتى من اين حل التفرق *
- * ولم يبق مما بيننا غير حبهوة * على العين تحشى او على العين تطبق *
- * احن اليها ان تراخى مزارها * وابكى عليها ان تدانى واشهق *
- * وابلس حتى ما ابين كأمنا * تدور بى الارض الفضاء واصعق *
- * وألصقها طورا بصدرى فاشتفى * وامسحها حيناً بكفى فتعقب *
- * وما زرتها الا توهمت انهما * بشوبى من وجدى بها تتعلق *
- * واحسبها والحجب بينى وبينها * تعى من وراء الترب قولى فتنتطق *
- * واشعر قلبى اليأس عنهما تصبرا * فيرجع مرتابا به لا يصـدق *

❖ وقال ايضا فى المعنى ❖

- * بنفسى من اودعتها الترب راغما * اغضى من الغصن الرطيب وانعما *
- * وجدت بها لا عن ملال وانما * غلبت عليه مكرها فتعضما *
- * أيا ليت انا ما اصطخبنا ولم نبت * قرنين فى خفض من العيش توأما *
- * ولم نرزق الوصل الذى عا دفرقة * ولم يعهد العرس الذى صار مأتما *
- * مضت حين لم اصغر فاجهل قدرها * ولم اعر الدهر الطويل فاحلما *
- * وعشت صبيحا سالما بعد يومها * وحسبى داء ان اصح واسلما *
- * ولو خيرونى بين كفى وبينها * لآثرت ان تبتى واصبح اجـذما *

❖ وقال ايضا فى المعنى ❖

- * حرمتك ان رزقتك بعد حرص * كذاك يكون حرمان الحريص *
- * وقت على بالغالى والـكن * تناولك المنية بالرخيص *
- * لقد سبق القضاء برغم انفى * ولبس على المقدر من محيص *
- * يقولون اصطبر وتعز عنهما * وكيف عزاء مطعون الفريص *
- * ولو انى قدرت شققت قلبى * فكيف الام فى شق التميميص *

❖ وقال ايضا فى المعنى ❖

- * افدى التى استودعتها بطن الثرى * وانبتها عنى برغم مجبرا *

- * تالله ما اخترت التفرق ساعة * من بعد يومك لو خلقت محبها *
- * ياليت اذك بالحذا من ناظري * وسواده لك موطننا دون الثرى *
- * غصنان مؤتلفان افرد واحدا * ربب المنية منهما ما اخبرا *
- * ماضره فيما جناه عليهما * لو كان قدم منهما ما اخرا *
- * هيهات ان يبقى الخطام بحاله * من بعدما هصر الاغصن الاخضرا *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * بنفسى انت ظاعنة تولت * وخت فى الحشا وجدا مقيا *
- * بذيت بها فاستكملت عرسى * الى ما قيل مأتمها اقيما *
- * يعز على ان آنت قبرا * حلت به واوحشت الحرما *
- * ذالك منزلا قد صار قفرا * ويا لك جنسة صارت جعيما *
- * وكنت اذا اعترانى الهم آوى * الى يدتى فتنسبى الهموما *
- * وكنت اذا اوت الى نشاط * اليه هاج لى وجدا قديما *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * ان ساغ بعدك لى ماء على ظمأ * فلا تجرعت غير الصاب والصبر *
- * وان نظرت من الدنيا الى حسن * منذ غبت عنى فلا تمتعت بالنظر *
- * صحتنى والشباب الغصن ثم مضى * كما مضيت فسا فى العيش من وطر *
- * هبنى بلغت من الاعمار اطولها * او احتويت على آمالى الكبر *
- * فاين عصر شباب لارجوع له * ام اين انت وما لى عنك من خبر *
- * سبقتمانى ولو خيرت بعدك * لكنت اول لحاق على الاثر *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * يا بؤس منتزع من ثدى والدة * جفينة ما له من دونها والى *
- * يستخبر الريح عنها ثم يكرها * لفقد ما اعتاد من بر واثكال *
- * يا بؤس منفرد عن يضاجعه * فشرد اليوم بين الاهل والمال *

* يزيد حر حشاه برد مضجعهما * ويملاً القلب شجوا ربه الخالي
* تبكى وتندب طول الليل اجمعه * فلا يقر ولا يهدا على حال

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* قد كذب الظن صادق الخبر * وكنت من صدقه على حذر
* يا ارض تيهها فقد ملكت به * اعجوبة من محاسن الصور
* لا غرو ان اشرفت مضاجعه * فانهـا من منازل القمر
* او قذيت مقلتى فلا عجب * فقد حثوا تربها على بصرى

﴿ وله فى المعنى ﴾

* يارب ان كان عيشى هكذا غصصا * فامن على بموت فهو اروح لى
* ثكل وفرقة احباب ومرزنة * فى الاهل والمال والاتباع والخول

﴿ وكتب الى صديق له يشكو حالته ﴾

* مولاي اكرم من ألوذ بظله * واعزه واعده لصلاحى
* سكنى اذا ما الامن قر مهاده * وكذا المخافة معقلى وسلاحى
* لو سائل الاكاذب فيما بيننا * ريم وصلن جناحه بنجاحى
* انى ابشك كنه حالى بجملا * ما بين تعريض الى افصاح
* انا عند مخدومى بافضل حالة * فى خير مغدى عنده ومراح
* حسنت به حالى وطابت عيشتى * واستند آمالى وفاز قداحى
* اهوى الحاق به واخشى اننى * من بعده ابقى باجرد صاح
* ويصدنى حب المقام وافرخ * زغب ترد اذا عزمت طمـاحى
* هل انت متخذ لى صانعة * غراء غير بهيمة الاوضاح
* وممهد لى ان ائت لديكم * جاهها عريضا يتقى بازاح
* ومقايض شكرى ببرك راغب * لتضجـرى فى اوفر الارباح
* حتى اكون بشكر برك كافلا * وبكون برك كافلا بنجاحى

❖ وكتب الى الامير الامام الطاهري ❖

* يا ابن الاولى خضعت لملكهم * حقباً رقاب العرب والفرس *

* خلف السحاب ندى اكفهم * وسناؤهم اغنى عن الشمس *

* الطاهرين هم الاولى شرعوا * للناس دين الجود والبأس *

* وكأنا خرزات ملاكهم * معصوبة بشام او قدس *

* درجوا وعندك من ترابهم * طيب الشاء وعزة النفس *

* الا تـكـن بالنـسـاج معـجـرا * فعـلـاك اوفى منه في حدس *

* سلطان فضلك فوق ملكهم * فاقـنـع به بدلا بلا بخس *

* جدت عندي عهد برك بي * وسـعـيت ما انشأت من غرس *

* بفرائد حـدد مـثـفـة * ملـس المـتـون نوافر شمس *

* منوجعا لي من شـكـاة اذى * هـدت قـواي وانـمـضت جـرسى *

* قـد فـلت الـايـام ظـالـمة * تـأبى وـجـدت بـعد في نـفسى *

* وتنبهت للـعـظ مـقـتـرنا * بـفـضـيلة فرمته بالوكس *

* ان ثلث ضررى فقد عجزت * عـن نـبـعة كـرمـت عـلى الضرس *

* هـى بـعض اقـرائى وقـد عـرفت * صـبـرى الجـيـل وانـكـرت مـسى *

* انت الـيـد الـيـمـنى وان تـسـلم الـيـمـنى فـلا اسـف عـلى الضرس *

❖ وكتب اليه الاديب الابيوردي في ايام سعيد الملك ❖

* ألا يا صفيّ الملك هل انت سامع * نداء عليه للـخـفـيـظـة ميسم *

* دعاك غلام من امية يرتدى * بظلك فانظر من انك ومن هم *

* وقد لفت الشم الغضاريف عرقه * بعرقك والارحام ترعى وتكرم *

* أئبـذ مثـلى بالـعـراء وما رنا * بما اتوقاه من الذل يخطم *

* ومن يحتلب در الغنى بضراعة * فلما يجد اسعى حين يحتلب الدم *

* فهل لك في شكر يحدث معرقا * بما راق من الفساطه الغر مشيم *

* ولولا ارتفاع الصيت لم يطلب الغنى * وانت بما يبق لك الذكر اعلم *

﴿ فاجابه ﴾

- * فديتك قد اسمعتني * تجرما * نداء عليه للعقيدة ميسم
* وان هماما من امية ضامني * ليعفو عن الجاني المسبئ ويحلم
* فسالى مأخوذ * بحرم محجب * على باب الاملاك لولا الحرم
* اعد نظرة فيما اقول ولم اكن * كذى العر يكوى غيره وهو بسلم
* اعيدك بالحلم الذى انت اهله * وانك اولى بالجميل واكرم
* وثق باعتمادى فى ولائك وارعى * ذمام العلى انى بحبلك اعصم
* فهب لى ما لم اجنئه متكرما * فانت بعذرى ان تأملت اعلم

﴿ وكتب الى الامام القزوينى بن المعافى ﴾

- * لعمرك ما اغبك عن فتور * بودك او قصور عن هواك
* واكنى استنبت ضمير قلبى * لديك فصار لى عينا تراكا
* ولو فتست عن مكنون سرى * نظرت فلم تجد فيه سواك
* فلا والله ما بى من سكون * اذا ما كنت لا تقوى حراكا

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

- * يا من زمام القلب طو * ع قياده انى يميل
* حاشى لعهدك ان يقال * له ضعيف او ذليل
* مالى بديل منكم * أفغندكم منى بديل
* ان كان دأبكم الجفاء فدأبى الصبر الجميل

﴿ وكتب الى صديقين يشكو فراقهما ﴾

- * خليلى لا راع الفراق جناك * ولا فرقت شمل الجميع نواك
* ولا زلتما كالفريقين تلازما * اجداك لا تذكران اخاك
* لئن ختمتاني العهد بعدى فأنى * وحق الهوى لم انح الا رضاك

* وان ذقنا السلوان بعدى فأنى * وحكما لم اسل حتى اراكما *
 * اغار على ريح الصبا ان تنفست * برحكما او اعقت بثركما *
 * وما كنت الا لاعتلاق نسيهما * اذا خطرت حتى أزور ذراكما *
 * ولا شجوا الا ان سجلي سقما * وانكما يعطى سوى حياكما *
 * فان يجتمع قبل الممات فناقى * وراكبها والحاديان فداكما *
 * وان مت من قبل اللقاء فأنى * سائس ان مدت على ثراكما *
 * احبكما طول الحياة فان أمت * فلا شك ان يهوى صدأ صدكما *
 * ولو شق لى سوداء قلبى وقتشت * جوانبه لم يلف الا هـواكما *

❖ وكتب الى صديق له ❖

* فديتك قد تنهنا لدهر * عيون "صروفه عنا نيام *
 * وجادلنا الزمان بجمع شمل * نألف بعدما انقطع النظام *
 * مدام يشبه الفحاح ذوبا * وتفاح كما جد المدام *
 * ومن نسج الريع محبرات * نأنق فى حواشيه الغمام *
 * واصوات المثلث والمثنى * كما سجت على الايك الحمام *
 * وريان الصبى للحسن فيه * بدائع لا يحبط بها الكلام *
 * له من فتك صدغيه نجاد * ومن الحظاظ عينيه حسام *
 * ومجلسنا على ما فيه يرمى * بنقصان وانست له تمام *
 * فلا تعتل بالاشغال واحضر * على عجل والا فالسلام *

❖ وعرض على اصحاب الديوان بالعسكر السلطاني قطعة من شعر ❖

❖ كشاحم وطلب منهم ان يجيزوها وهى هذه ❖

* اناس اعرضوا عنا * بلا جرم ولا معنى *
 * اساءوا ظنهم فينا * فهلا احسنوا الظنا *
 * ومـلـونا ولو شأوا * لكانوا كالذى كـنا *
 * فان عادوا لنا عدنا * وان خانوا فما خنا *
 * وان كانوا قد استغنوا * فانا عنهم اغنى *

❖ فقال امين الملك ابو نصر ابن ابا حفص الكتاب ❖

* تصنعتهم بود كان خبا * وآية ذلك الاعراض عنا *
 * وصرتهم تقلبون لنا مجنا * ولم تقلب لكم ابدا مجنا *
 * ولم نخلكم الا حفاظا * وليس اخو الحفاظ كن تجنى *
 * فان تك عودة منكم فمنا * معاد للذي كنتم وكننا *
 * وان وقع الغنى عنا لذيكم * فلما عنصكم والله اغنى *

❖ فقال مؤيد الدين في المعنى ❖

* لنا شية لا ترتضى الغدر صاحبنا * ورأى على الايام لا يقبل الوهنا *
 * اذا ما اتخذنا صاحبنا لم نجازه * بسوء واحسننا بافعاله الظنا *
 * فن تنص الايام مرة عهده * فنا على العهد القديم كما كنا *
 * وما ربحنا في الود صفقة كاره * بمجاملة الاخوان يعتدها غبنا *
 * الام التجنى والاساءة منكم * عتبتم واعتبتم وختمت وما خنا *
 * فان تنصفونا في القضية تشهدوا * بان الذي جئتاه اشبه بالحسنى *
 * واوكد اسباب القطيعة ظنة * تدوم ودعوى لا يطابقها معنى *
 * فان عدتم عدنا وان تظهروا الغنى * عن الود كننا عن ودادكم اغنى *
 * فقد يكرم العلق الرخيص وان غلا * وزاد غلوا يسـل عنه ويستغنى *

❖ وقال في الغزال ❖

* ألا ايها الركب اليمانون مالكم * تسيون بالطلحاء برقاً يمانيا *
 * ارى لفته منكم اليه مريبة * فهل بكم من لوعة الحب ما يبا *
 * تزيدون اخفاء الغرام بجهدكم * وهل يكتم الانسان ما كان خافيا *
 * ابي الله ان يخفى غرام وراه * دموع وانفاس صرعن التراقيا *
 * ويارفقه مرت بجراء مالك * تؤم الحمى انضاؤها والمطاليا *
 * نشدتكم بالله الا نشدتم * به شعبة اصلاتها من فؤاديا *
 * وقتلتم الحمى نازلين بقربه * اقاموا بها واستوطنوا بجواريا *

* رويدكم لا تسبقوا بقطيعي * صروف الاليان في الدهر كافيها *
 * أنى الحق انى قد قضيت ديونكم * وان ديونى باقيات ككاهيا *
 * فوالسنى حتى م ارعى مضيعا * وآمن خوانا واذكر ناسيا *
 * وما زال احبابى تشين عسرتى * ويحفظوننى حتى غدرت الاعايا *
 * وخير صحابى من كفانى نفسه * وكان كفافا لا على ولا ليا *
 * ألم تر ان الحى طال نحيبهم * لين ولبوا للفرار مناديا *
 * وقالوا اعتدنا للرحيل غدية * فواحرزنا ان اصبح الركب غايا *
 * فيا قلب عاود ما ألفت من الجوى * معاذ الهوى ان يصبح اللوم ساليا *
 * ويا كبدى ذوبى ويا مقلتى اسهرى * ويا نفس لا تبق من الوجد باقيا *
 * ويا صاحبى المذخور للسردونهم * ساصفك ودى معلنا ومناجيا *
 * فلا تدن من ذاك الغزيل انه * يفوتك مرميا ويصمك راميا *
 * وبلغ ندامى الذين توقعوا * لقائى بعد اليوم ان لا تلاقيا *
 * فلا نظموا فى برء ما بى فانه * هو الداء قد اعى الطيب المداويا *
 * ولم انس يوما بالحى طاب ظله * ونلذذ به عذبا من العيش صافيا *
 * وليلة وصل قد لبسنا شباها * الى ان اشاب الصبح منها النواصيا *
 * ذكرنا شكوى ما لقينا من الهوى * فلما تصالحنا نسينا الشكاويا *
 * وبننا على رغم الغيور يضمننا * جميعا حواشى بردها وردائيا *
 * وكانت اساءات الليالى كثيرة * لما برحت حتى شكونا اللياليا *

﴿ وقال على روى قصيدة الرضى رضى الله عنه ﴾

* أيا جبلى نعمان بالله خبرا * متى زالت الاظعان يا جبلان *
 * أيا بانى وادى الاراك وقتما * بنفسى واهلى طارق الحدان *
 * احبكما حب الجبان دماء * وان لم اكن يوم الوغى بمحبان *
 * ويعجبني ان تسقى باكر الحيا * بابطح وسمى ثراه هجبانى *
 * فهل فيكما ان تسعدانى ساعة * لانشد قلبا ضل منذ زمان *
 * تعرض لى والسرب يوما بعينه * اخذت بحقى من اصاب جنسانى *

وان

- * وان عاد ذلك الدرب يوما بعينه * اخذت بحقي من اصاب جنائي *
- * ألا من لصب بالعراق بشوبه * تخرج برق بالعذيب يمانى *
- * يغار عليه ان يشيم وميضه * غرائر من ادم به وغوان *
- * ملكن على قلبي طريق سلوه * وملكن برح الوجد ثنى عناني *
- * قضيت لبانات الهوى غير زورة * يراب بها ذو غيرة بحصان *
- * تعف يدى ما بينها وسريرتى * ويفسق طرفى دونها ولسانى *
- * واخلو وقد راب الغيور بامرنا * بريئين بردا بينه عطران *
- * ضمنت لقلبي ان افق وقد ابت * ضمانه قلبي ان افى بضمنان *
- * فن لامنى فليطعم الحب قلبه * ليعلم هل لى بالسلو يدان *
- * احن الى ارض الحجاز وفيهم * غريم ملث لو يشاء قضاني *
- * وآسى على تشيعهم يوم طعنهم * نأسف مقصوص على الطيران *
- * هم نزعو من طاعة الصبر بعدهم * يدى واغروا ناجذى بينى ساني *
- * وكيف ارجى ان افك وهين * على طلقاء الحى اتى عان *
- * نصحتكما والنصح مادام حاجا * على ظنه ضرب من الهذيان *
- * وقلت اجيرا ساحة الحى واحذرا * هنالك طعنى مقلة وسنان *
- * ولا تأمنا للفتك من فتیانهم * وان سمحت فتیانهم بامان *
- * وكم سالم من طعنهم وهو عرضة * لارشاق طرف او لطعن سنان *
- * لا تمنع من نفسى عشية يذهى * الى الحى بالبطحاء قعب لبيان *
- * سعدوا وفي الاحشاء منا نواقد * بغير دماء بيننا وطعان *

❖ وقال ايضا على روى قوله ❖

- * يا ليلة السفح ألا عدت ثانية * سقى زمائك هطال من الديم *
- * يا صاحبي أعيناني على كلنى * بمن تنام عن ليلى ولم انم *
- * كيف السبيل اليه وهو مذ علت * به يمينى صيد لاذ بالحرم *
- * ليت المجير له لما ظفرت به * اجازنى منه لما رام سفك دمي *
- * سرب من الانس ركن الغصون على * حقف النقي وسترن الورد بالاعم *

- * عنت عواطل لا حلى لهن سوى * حسن تردد بين الفرع والقدم *
- * بخن حتى باهداء السلام لنا * والبخل فيهن محسوب من الكرم *
- * ورحن وهنا على التجمير راشقة * قلوبنا بنبال حلوة الالم *
- * رمين بالجرم قلبى اذ جرن ولو * كلنا لشفين الكلم بالكلم *
- * وليلة السفح والركب الهجودثوا * على الاكف مثانى الجدل واللجم *
- * بتنا وبات الصبى وهنا يغازلنا * وفرشنا الرمل رسته يد الديم *
- * والليل يكتم سرى والصبى كلف * ينشر ما كاد تطويه يد الظلم *
- * يا نفحة الريح باتت بين ارجلنا * بالجزع تسلك بين العذر واللمم *
- * نهبت طيبا واغرقت الوشاة بنا * يا حبذا انت لو لم تقندى بهم *
- * ظنوا بنا السوء وارتابوا فزهننا * برد المضاجع عما راب من فهم *
- * وآذنتنا بقرب الفجر واشية * باتت تحرش بين الضال والسلم *
- * وغاب عنا غراب البين! ليلتنا * فتاب عنه عصيفير على علم *
- * اقول للقلب لما غرنى طربا * حتى خشيت عليه سورة اللهم *
- * يا قلب مالك تلذذ الصباء فما * تنفك من شجن باد ومكثتم *
- * تظن وعد الامانى وهى كاذبة * حقا وتطعم قبل النوم فى الحلم *
- * تهوى النسيم عيلا ما به رفق * وكيف يشفيك ذو سقم من السقم *
- * افدى غريما طويل المظل ذمته * وان لوى الدين ظلما اوثق الذمم *
- * طالبت فسكا عدما فقلت له * من فوه ملاآن درا غير ذى عدم *
- * ما زلت ارقيه من رفق واسحره * حتى تبسم عن حلو الجنى شيم *
- * ورق لى قلبه القاسى ومكنى * مما اريد فلم آثم ولم ألم *
- * وصلت مسكا ودرا من غدائره * ونغره بين مشور ومتظم *
- * وسائل عن جوى قلبى فقلت له * ما انت عندى على سرى بمتهم *
- * طاب الهوى فى الجوى حتى انت به * فهو المرارة يخلو طعمها بقمى *
- * اغدو بجرح شديد غير ملثم * يدمى وشمل شتيت غير ملتئم *
- * لم يبق من طيب عيش بات منصرما * الاعقابيل وجد غير منصرم *
- * يريد ان أستجد الحب بعدهم * والحب وقف على احبابنا القدم *
- وقال

﴿ وقال في وزن قوله يا طائر البين غريدا على فنن ﴾

* ايكية صـ دحت شجوا على فنن * فاشـعلت ما خبا من نار اشجاني *
 * ناحت وما فقدت انسا ولا فجعت * فذكـرتني اوطاري واوطاني *
 * طليقة من اسار الهم ناعمة * اضحت تجدد وجد الموثق العاني *
 * تشبهت بي في وجد وفي طرب * هيهات ما نحن في الحالين سبان *
 * ما في حشاها ولا في جفنها اثر * من نار قلبي ولا من ماء اجفاني *
 * ياربـة البانة الغناء يحضنها * خضراء تلتف اغصانا باغصاني *
 * ان كان نوحك اسعادا لمغرب * ناء عن الـاهل مني ببـحـران *
 * فقارضيني اذا ما اعتادني طرب * وجدا بوجد وسلوانا بسلوان *
 * او لا فقصرك حتى استعين به * بعينه شاني وبأسـو كـلم احزاني *
 * ما انت مني ولا بعينك ما اخذت * مني الـهمـوم ولا تدرين ما شاني *
 * كلـى الى الـعيم اسعادي فان له * دمعـا كدمـعي وارنـانا كـارنـاني *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ارقـت لبرق دق عني وميضه * وانسان عيني في صرى الدمع ساج *
 * وما لاح لي الا وبين جوانحي * جوى مثل سر الزند اوراه قاذح *
 * فيالك من شوق اروض جاحه * وتأبى سوى عض الشكيم الجوانح *
 * وعازب اشجان اريح على الحشا * ولا كان ما لا ضاق عنه المسارح *
 * وكـم حنة لي نحو نجد وانه * كما حـن مرفوع الاظـلين رازح *
 * وألوى حيازيمي على ما ترنمت * على عذبات الايك ورق صـوادح *
 * وامسح عيني وهي تحفر ادمعي * وكيف رقو الدمع والقلب طافح *
 * وعاذلة هبت تروم نصيحتي * واءـوز شـئ ما تروم النواصح *
 * تقول ألا يصحو فؤادك بعدما * تردت بافواق المشيب المسامح *
 * فقات دعيني والهوى فجوانحي * اليه على طول العناء جوانح *
 * ولا تذكرى نجدا وطيب هواه * وقد ضاع وهنا رنده المتفاح *
 * فـلي طرب لو ان بالعبس مثله * اطار البرا انضاءهن الطلائح *

- * وبي شجن لو كنت ممن يذيعه * قليلا لسالت بالشجون الاباطح *
- * وفي الجيرة الادنون هيف خصورها * ثقيلات ما تحت الخصور رواجح *
- * برزن بالحفاظ العيون نواشئا * وهن لاطراف المروط رواجح *
- * ولا غروان يرتاح للصيد قانص * اذا عن ظبي بالصرمة سانح *

❖ وقال ايضا ❖

- * سقى دهرها بالجزع صوب الغمام * تعطب اعناق اللوى والمخارم *
- * ولا زال خد الورد فيهن ناضرا * ونغر افاحيهن طلق المباسم *
- * ربوع تمر الريح فيها فتكتسى * بها ارجا هوج الرياح الهواجم *
- * تفتق فيها المسك حتى يدلى * على صوبها من الرياح النواسم *
- * اذا مرضت فيها الاصائل عاذا * على شعب الاغصان نوح الحمام *
- * وقفنا جنوبا فوق اكوار عيسنا * نسائل عنه بالدموع السواجم *
- * يذكرنا دهرنا تقضى نعيمه * وعيشنا تولى مثل اضغان حالم *
- * افى كل يوم فى عداد صباية * يعاودنى منها عداد الارقام *
- * وقلب علوق للصباية غمه * وما لى منه غير حبل المغارم *
- * اذا جاء اجرى فى التصاى الى المدى * واكله لا يثنى بالشكائم *
- * اقول لركب ألحقهم جناحها * دجى ليلة ظلماء وحف القوادم *
- * يحوز بهم كرم المطايا وتهتدى * نساوى بكاس الهم ميل العمام *
- * وقد ذرعت ثوب الظلام نياقهم * بكل فتى يقطان عين العزائم *
- * اذا ادرع الليل البهيم تفرجت * غياهبه عن ابيض الوجه باسم *
- * وتسفر عن غب السرى فكأنه * بقية نفس من عناق الصوارم *
- * ألا ايها الركب المخبون عرجوا * على مثل بالوجد اغبر ساهم *
- * مفارق ربحان الحياة ونازح * عن الكأس والخل الصفى الملائم *
- * مطلق خفض العيش كرها مراجع * من العيش رنق الورد مر المطاعم *
- * بيت شريد النوم مفترش الثرى * لمفرش وشى بالعراقين نائم *
- * اذا خاض فى تهويمه الفجر عينه * نفي نومـه وخن الندوب القوادم *

- * ودمع متى ما رده الصبر ينعطف * جوى داخلا بين الحشى والحيازم *
- * وان لم تواسوا بالمقام فساعدوا * بتعريجة بين اللوى والاناعم *
- * فقولوا لآخوانى ارى عهد ودم * كعهد الغوانى او كظل الغمام *
- * أفى الحق ان اثنى العظام عنكم * ونشون نحوى طارقات العظام *
- * وانى ارامى الدهر عنكم مدافعا * وترموننى بالفاقرات الكوالم *
- * وبى عنكم ظفر الخطوب مقلم * واطفاركم قد أنسبت فى محارمى *
- * واشجى عداكم بالحفاظ عليكم * واتم شجى بين اللهى والخلق *
- * واحيكم صون الذرى واراكم * تريدون ان امنى بذل المناسم *
- * وارجو كما ترجو الغمام ودم * ونأبون الا خلفكم للشوائم *
- * واولى مداراة الشمس جاحكم * وتولوننى صد الجياد العوارم *
- * وانى على ما كان منكم لواجد * بمجكم والله وجد الروائم *
- * وما كلكما حانت يدى فى ثلمة * تبرح بى برآتها عن معاصمى *
- * سامنكم لينا اذا ما قصدتكم * جنابى بالايدي الطوال الغواشم *
- * ولولاكم ما طاول الذل مقودى * ولا لان نبغى بانتيوب العواجم *
- * ومن لم يرد عيش الصيد فانه * يلاقى معاديه لقاء المسالم *
- * ومن عاف الاصفى من كل مشرب * اراه يقامى برح ظمان حائم *
- * ومن رام ان يستقى الود من اخ * تعود ان ينقاد طوع الحيازم *
- * أطمع منكم فى الوفاء وقبلكم * علمت بان الغدر ضربة لازم *
- * واسألهم خيما سوى شيم الورى * كأنى باخلاق الورى غير عالم *
- * واطلب منكم وافيا بذمامه * فاطلب شمسا فى الليالى العواتم *
- * وارجو صفاء الود منكم وعندكم * فأرجو مذاق الشهد عند العلاقم *
- * ساغضى وفى الاحشاء جرح وأثق * بوصل حبال الود قيل اللوام *
- * واسهبكم ذيل التجاوز عنكم * لعلكم ان تسحبوا ذيل نادم *

❖ وقال ايضا ❖

- * اقول لانضاء الغرام عشيبة * بهصرى وانضاء الغرام بنا تحدى *

- * اقيموا صدور العيس واستخبروا الصبا * عن الحمى بالجرعاء ما فعلوا بعدى *
- * وما طاب نشر الریح الا وعندها * اضابير من نجد ومن ساكنى نجد *
- * وقد زادها حبا لدى * ونعمة * سفارتها بين الاراككة والرند *
- * تظنون حالى فى الهوى مثل حالكم * وهيمات انى فى الهوى امة وحدى *
- * وكيف تساوى الحال بينى وبينكم * واعظم ما تشكون اهون ما عندى *
- * ومن طول النى للهوى ورياضتى * لنفسى على قرب الاحبة والبعده *
- * اذم جفونا ليس يقرحها البكى * وانكر قلبا لا يذوب من الوجد *

❖ ونال ايضا ❖

- * هناك الكرى ياراقد اليل اننى * ألفت سهادا طاب لى وهنائى *
- * طردت سوام النوم عنى تشوقا * لخفة برق بالعذيب يمانى *
- * وكم عند برق لاح من ايمن الحمى * غنى مطول لو يشاء قضائى *
- * وآخر مهموم الازار بواكف * من الدمع جود لج فى الهملان *
- * ومجدولة جدل العنان بكفها * عنان فؤادى فى الهوى وعنائى *
- * اذا سمعت منها العى فيها اطاعنى * وان سمته فيها الرشاد عصائى *
- * ضمنت لىحى الصبر عنها وقد أبت * ضمانه قلبى ان أفى بضمان *
- * فيا صاحبى سرى وجهى اسعدا * فلم يبق منى غير ما تريان *
- * خذا خبرى عن نار قلبى واسألا * تملت شائى عن تقلب شائى *
- * فان قلتما والحق ما تريان * تداء بصبر فاذهبا ودعائى *
- * هو النصيح الا انه غير نافع * اذا لم يكن لى بالسلوى يدان *

❖ وقال ايضا ❖

- * أيا حادى الاطعمان غرد فقد بدا * لنا خضن واستقبلتنا صبا نجد *
- * وبشرنا وعد من المزن صادق * نواص من الجودان والنفل الجعد *
- * فطارح رزاياها وقدمت السرى * اغاريد يعلمين الطلائح بالوخد *
- * فان بذاك الجدو فائنة اللى * اسيلة مجرى الدمع واضحة الخد *

- * اذا ما المدارى خضن سودا المامها * خلطن فتاة المسك بالغبر الورد *
- * لقد طال عهدي بالحمى وحلوله * ولولا شقائى لم يطل بهم عهدي *
- * اسائل عنه من لقيت وعنهم * متى جاده غيـث وما فعلوا بعدي *
- * هل اخضرّ وادبهم فعاشوا بنبطة * او استبدلوا الصمان بالاجرع الفرد *
- * وهل جذوة النار التى يوقدونها * لها حيث شبوها دليل على كبدى *
- * وهل نغبة الماء التى يردونها * على الحائم الحران ممنوعة الورد *
- * اقول لاصحابى غداة توافدوا * رويدكم ان الهوى داؤه يعدى *
- * اذا ما قد حتم نار وجد فانما * شرارتها منكم وجرتها عندى *

❖ وقال ايضا ❖

- * خدامن صبا نجد امانا لقلبه * فقد كاد رياه يطير بلبه *
- * واياكما ذاك النسيم فانه * اذا هب كان الوجد ايسر خطبه *
- * خللىّ لو احببتما لعلمتما * محل الهوى من مدنف القلب صبه *
- * تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى * يحن ومن يعلق به الحب يصبه *
- * وفي الركب مطوى الضلوع على جوى * متى يدعه داعى السقام يلبه *

❖ وله ايضا ❖

- * ما للظباء غداة سابقة النقا * حللتنا فى الحب غير مطاق *
- * سنحت فاثقت القلوب عيونها * ان العيون حبايل العشاق *
- * وبعثن فى قلب الخلى من الهوى * حرق الغرام ولوعة الاشواق *
- * وأعدن فى رق الهوى قلبى الذى * قد كان من عليه بالاعتناق *
- * نكس من الداء القديم أجدى * يأسا وكنت طمعت فى الارفاق *
- * من اين اطعم فى السلامة بعد ما * ايس الطبيب وقال هل من راق *
- * ام كيف آنس بالصحاب وقدرأت * عيناى منهم قذلة الاشفاق *
- * ما كنت احسب ان حظى منهم * ضجر الملل وخذعة المذاق *
- * اغرقت فى نزعى فاخفق مطلبى * وحرمت والحرمان فى الاغراق *

- * الا الاولى نازعتهم كأس الهوى * فصحوا على عجل وسكرى باق
* قالوا وفي رأسى بقیة نشوة * ماذا دهالك فقلت جور الساق

❖ وله ايضا ❖

- * ياروضة الحسن ان ضن السحاب بما * يرويك اغناك عنه دمعى الهطل
* حبي ثراك حيا من عبرتي جذب * ولا عدالك صبا من زفرتي غزل
* وصاحبك من الارام جائزة * ترى ربك وترعى حسنهما المقل
* ويانسيما عليـ لا زار في سحر * هيجت ما بى لا اهتاجت بك العلل
* روحت جرهوى لم يبق منه سوى * شرارة فهى مذروحتهما شعل
* ووقفة في جنان الليل خافية * عن الوشاة فلا رقبى ولا عذل
* وافت وفوق لآكى الثغر من لعس * ختام مسك ففضت ختمها القبل
* كما غممت من خر ريقتهما * جفونهما اذ تثنى قدها الثمل
* مخوفة بقصيرات الخطى خرد * اقدامها بالقرون السود تنقل
* بنينا وبات التقي يقطان يحرسنا * وديننا فى الهوى قول ولا عمل
* ثم انثينسا وجبى ليس يعلمه * غير العفاف وردنى من دمي خضل

❖ وله ايضا ❖

- * يا صاحبي أعيناني على سكن * اذا شكوت اليه زادنى مرضا
* ظي غرير اذا حاولت غرته * ارسلت طرفي سهما فأنثنى غرضا
* مالى وللبرق مجنازا على اضم * يسرى وعمرى جفونى كلما ومضا
* برق يابوح بنجد والحى وطنى * يهفو بقلبي ولبي كلما عرضا
* من يبلغ الحى شطت دارهم ورضوا * بالجار جارا وما ارضى بهم عوضا
* قد طاب عنكم فؤاد طاب قبلكم * عن الرضاع تقضى والشباب مضى
* ان الزمان الذى كانت بشاشته * للقلب والعين ملهى بان فانقرضا
* فان نسيت فبأس لم يدع طمعا * وان ذكرت فغرق ساكن نبضا
* حكمت فى مهجتي من ليس ينصفنى * ولست ابلغ من تحكيمة غرضا

- * سبان عندى وامرى صار فى يده * قضى على بجوز ام الى قضى *
- * حتى م انهض جدى وهو يعثر بى * اخاف ان لا يرانى الجدا ان نهضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وموقف من وراء الرمل آنسى * فيه الدجى واراد الصبح ابحاشى *
- * لو ارتشى الليل من صب فدام له * لكان يئذل فيه روحه الراشى *
- * لما افترشنا رياض الحزن قد عبثت * بهما بدا صنع للترب نقاش *
- * اغرى الهوى ونهى عما اشار به التقوى ففقت مروعا نافر الجاش *
- * وكان ينزع شيطان الغرام يدى * عن طاعة الشكر لولا قلبى الخاشى *
- * استودع الليل سرى فهو يكتمه * عن العيون ويابى صبحه الواشى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وذى وطر بالغور يصبو الى الحمى * قضى وطرا منه الصبى والمفاوز *
- * به غير من داء حب مماطل * يجدد له وعد من البين ناجز *
- * قسمت صفايا الوجد بينى وبينه * فلا انا مشكور ولا هو فائز *
- * واروع قرحان من الحب امره * على اذا لم يوم بالصبر جاثز *
- * يقول ووجدى عن ضميرى طالع * اليه وسرى عن جفونى بارز *
- * تسلى فما الاهواء الا لجاجة * تمادت ولا السلوان الا غرائز *
- * ألم تر ان الحب بينى وبينه * من العقل ناه او من الدين حاجز *
- * فقلت له هذا الذى انت قادر * على كله عن بعضه انا عاجز *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وزائرة وافت فاجلات خدها * وقبت اكراما لموردها الارضا *
- * فيا زورة جاءت على غير موعد * فقرت عيون واشتفت انفس مرضى *
- * انت وجنود الحسن دون لثامها * قهقهه بالكفين تعرضهم عرضا *
- * فلم ار الا ما ألد وأشتهى * ولم يك الا ما اود وما ارضى *
- * على انها ولت ولم اقض سنة * من الوطر الممتول دهرها ولا فرضا *

* وما سوغت ليلة الوصل قرضها * الى ان بدا الاصبح يرتجع القرضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكنت ارانى مفلنا شرك الهوى * فقد صادنى سحر العيون النواث *

* واسمعنى داعى الغرام نداه * ففقت اليه مسرعا غير رائث *

* واعطيت اخوان البطالة صفقتى * وبعث قديما من غرامى بمحادث *

* لما صفقتى فى البيع صفقة خاسر * ولا بيعنى للحب ببيعة ناكث *

* فلا تعذلونى فى غرامى بعدما * تولى الصبي فالعذل اول باعث *

* ولا تبحثوا عن سر قلبى انه * صفا ليس يمضى فيه متول باحث *

* ارى صبوات الحب قد جدد جدها * وقد كان بدء الحب مرحلة عابث *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بنفسى من ينشأبنى ويعودنى * ويسأل عنى وهو بالداء عارف *

* يعود وسادى وهو جذلان ناعم * ويرجع عنى وهو اسفان لاهف *

* ومعتذر عما جنى بصددوده * اتى وهو بين الذنب والعذر جانف *

* وهبت عتبانى كله لجفائه * وقد كان عندى للعتاب صحائف *

* صحائف عتب طيها كامن الاسى * وعنوانها فيض من الدمع زارف *

* جوى مثل اطراف الاسنة كلها * تصرم منه تالد جاء طارف *

* اذا قلت هذا حين يوسى جراحه * اعبيد له من لاعج الحب قارف *

* هو الكلم قد اعبى الاساة علاجه * فليس له الا الحبيب المساعف *

﴿ وله ايضا ﴾

* زموا جمالهم وبدد شملهم * بين ولم يرع المقيم الراحل *

* بذلوا الوفاء وكان آخر عهدهم * غدرا واخلف ما رآه الباذل *

* ما كان انضر عهدنا لو صح ما * ألوى المطول به وضمن الباخل *

* فتبعتهم انا والرفيق ومقلة * تدرى النجيب واريجى بازل *

* حتى تكشفت الدجى عن واضح * كالبض اسلمه النعام الجافل *

- * ولحقت آثار الجول ودونها * غيران سطوته القضاء النازل *
- * ونظرن في خلل السيوف باعين * اهدابهن وقد نصبن حبال *
- * ماكنت اعلم قبل ان عرضت لنا * ان العيون فوائك وقواتل *
- * واستوقفت عجلي الركاب فقلة * للركب شاخصة وقلب ذاهل *

❖ وقال ايضا ❖

- * رشأ فتور لحاظه * يروى عن الملكين سحرا *
- * متلثم ولثامه * غيم يوارى منه بدرا *
- * ان خص حسن بالصوان فسنه اولى واحرى *
- * يخفى اللثام مباسما * منه مفيدة ونغرا *
- * تغر هو الاغريض قد * جعل اللثام عليه قشرا *
- * لما اعتقنا للوداع وصار سر البين جهرا *
- * وأحس بالزفات من * نفسى وقد ألهين جرا *
- * رد اللثام على مباسم ضمنت بردا وخرا *
- * خوفا عليها ان تذوب بجر انفاسى وحذرا *
- * ولو انى مكنت منها * هانها درا وعطرا *

❖ وقال ايضا ❖

- * ضحا عن فؤادى ظل كل علاقة * وظل الهوى النجدي لا يتخلص *
- * هوى ليس يسلى الصد عنه ولا النوى * ولا هو فى الخالين يصفو ويخلص *
- * فى البعد قلب بالفراق معذب * وفى القرب عيش بالوشاة منقص *
- * وان خلاصا كنت ارجوه برهة * وكان يزيد الامر فيه ويتقص *
- * قطعت رجائى عنه مذقال صاحبي * رعى العيون النجل لا يتخلص *

❖ وقال ايضا ❖

- * ورافل فى صوان الحسن مشتمل * بمبدل وهو فيه غير مبتذل *
- * مظاهر بين اثواب الجمال فقد * اغناه ذلك عن حلى وعن حمل *

- * لانه بين اطممار له قطع * بدر بدا من شقوق الغيم في سمل *
- * قد قلت لما نبت عنه عيونهم * وهم بمطريه عن خديه في شغل *
- * لا تنظروا يا مجانين العقول الى * خبث الاناء فطيب الطعم في العسل *

❖ وقال ايضا ❖

- * أجيراننا بالجزع كيف خلصتم * نجيا واخفتم حديثكم عنى *
- * وقد سمعت اذناى نجوى فراقكم * فلا أبصرت عيني ولا سمعت اذنى *
- * احذرکم طوفان دمعى فبدلوا * اذا ازف البين الركائب بالسفن *
- * وفي الحى مرهوم الازارين بالبكى * وآخر مرقوم العذارين بالحسن *
- * اذا ما التقي خداهما وتقاربا * بدت لك شمس الصحو في ليلة الدجن *
- * وزائرة والليل قد زر جيبه * على الصبح والظلماء مسيلة الردن *
- * اتت وهى احلى للفؤاد من المنى * واطيب من تهوية الفجر في جفنى *
- * اذا انفلت ابصرت غصنا على نقا * وان اسفرت ابصرت بدرا على غصن *
- * فرشت لها خدى وقبلت كفها * خضوعا ولا تقبيل مستلم الركن *
- * ولما تطارحنا الاحاديث بيننا * وبخنا باسرار القلوب ولم نكنى *
- * حلفت لها بالبدن تدعى فحورها * الية برصادق ليس يستثنى *
- * لائت صميم القلب في النفس والذى * اذا رمت حبا غيره فهو ما اعنى *
- * وما اقسم العشاق مذ صرت بينهم * سوى سوء وجدى والبقية من حزنى *

❖ وقال ايضا ❖

- * قالت وما سمعت انى نسبت بها * فى بعض ما قلته ما احسن الادبا *
- * أليس تسمع ما طار الوشاة به * من الاحاديث ان صدقا وان كذبا *
- * هبوه لم يخش عرضى حين عرضنى * لقالة شعبوها بينهم شعبا *
- * أما تخاف بنى عم لنا غيرا * يحمون بالاقضب الهندية الحسبا *
- * فسكنتها فتاة من ترائبها * بريقة من رقاها يطفئ الغضبا *
- * قالت لها انصتى ثم اسمعى بلغا * من قوله فهو مما يغضب العربا *
- وانسدتها

* وانشدتها ابيات عنيت بها * تكاد تبعث في قلب الصبي طربا *
 * بالله يا معشر العذال ما لكم * تلحون من هاجه ريح الصبا فصبا *
 * فيم التجب من قلبي وصوته * كأنكم لم تروا من قبله عجا *
 * ذوقوا الهوى ثم لوموا ما بدا لكم * او لا فخلوا ملاحي واربحوا النعا *
 * عذلتوني في من لو بدا لكم * ورآء حجب خرقت نحوه الحجا *
 * وهبت للجد ايامي فعلمني * تلاعب الدهر بي ان اوثر اللعا *
 * وقد بليت بقلب لا يطاوعني * اذا بذلت له نصحا ابي ونبا *
 * يرى عذاب الهوى عذابا مذاقته * فهل سمعتم عذابا قبله عذابا *
 * ارسلت صبري على وجدى ليرى عجزه * عن الحشا فاقاما فيه واحتربا *
 * ان يغلب الصبر فالعقبى لمصطبر * او يغلب الوجد فالدنيا لمن غلبا *
 * فأعجبت ثم قالت وهى ضاحكة * بمثل ذا السحر نال العبد ما طلبا *
 * نفت من السحر قد حلت له عقد * مما وجدت ولما يطعن الالهبا *

❖ وقال ايضا ❖

* اقول لنضوى وهو من شجنى خلو * حنائيك قد ادميت كلمى يانضو *
 * تعالى اقسامك الهموم لتعلمى * بانك مما تشكى كبدى خلو *
 * تريدن مرعى الريف والبدو ابتغى * وما يستوى الريف العراقى والبدو *
 * هناك نسيم الريح مثلك لاغب * ومثلنى ماء المزن مورده صفو *
 * ومحجوبة لو هبت الريح ارفلت * اليها الغيارى بالعوالى ولم يلروا *
 * صبوت اليها وهى ممنوعة الحمى * فحنى م اصبو نحو من لاله نحو *
 * هوى ليس يسلى القرب عنه ولا النوى * وشجو قديم ليس يشبهه شجو *
 * فاسر ولا فك ووجد ولا اسى * وسقم ولا برء وسكر ولا صحو *
 * عنا، معن وهو عندى راحة * وسم زعاف طعمه فى فنى حلو *
 * ولولا الهوى ما شاقنى ام بارق * ولا هدنى شجو ولا هزنى شدو *

❖ وقال ايضا ❖

* يا ليل طوبى لمعشر رقدوا * الى م هذا السهاد والكمدا *

* امرى ظريف وقصتي عجب * طن بامرى وقصتي البلد *
 * قد قالت الرمح اذ رأت سقمى * بالله ما تحت ثوبه جسد *
 * وقالت النار اذ رأت كبدى * تذوب عنى اليك يا كبد *
 * رقت لى النار والنسيم ولا * يرق لى من اليه استند *
 * ياليت شعرى وهو المسمى اذا * احسنت من اين ذلك الحرد *
 * ابيت ارعى النجوم مرتقفا * وهى لآلى فى الجسة بدد *
 * يغيب هذا وتلك طالعة * والقطب رأس كأنه وتد *
 * اكمه ضل الطريق منفردا * ما عنده من هداية احد *
 * فى فلك دائر مجرته * نهر خلال الرياض يطرد *

❖ وقال ايضا ❖

* ان الاولى ارضاك قولهم * بالامس تحت رضاهم سخط *
 * لما صفا ملك الجمال لهم * تاهوا على العشاق واستطوا *
 * هموا يدين فاستطير لهم * قلبى فكيف يكون ان شطوا *
 * ومليحة الحركات ان رفلت * فى الحى شاغب قدها القرط *
 * ثم المروط تجرها فبدت * والشمس ليس يكتنها مرط *
 * قمع الصبا فى صحن وجنتها * وردا بضاعف حسنه اللقط *
 * كان الشباب الغض مجمعا * فضى وشتت شملنا الوخط *
 * عذر الاحبة والشباب معا * فكأننا لم نصطحب قط *
 * وقد استعنت على مشيى بالقراض لما ساءنى المسط *

❖ وقال ايضا ❖

* وفاتك افديه من فاتك * بسى فؤاد العابد الناسك *
 * قال وقد حاولت تقبيله * اطو الحشا طيا على ياسك *
 * تغرى هذا برد جامد * تذيبه جرة انفاسك *

﴿ وقال ايضا ﴾

- ★ زوجتهـا ليقـل عـتب وشـاتهـا * ويـكون عـندى صـفوها ومـراجـها
★ ما مـضرنـى ان كـنت صـاحب ضـيعة * لى دـخلها وعـلى سـواى خـراجـها

﴿ وقال ايضا ﴾

- ★ خـد سـواد الصـدغ مـن فـوقـه * قـد اشـبعـته يـد صـباغـه
★ يا عـجبـا للـجـمر مـن خـده * لـم يـشتـعل فـى مـسك اصـداغـه

﴿ وقال ايضا ﴾

- ★ ولـقد تـشاكـينا عـلى عـجل * بـالسـفـح والـعـبرـات تـنـسـفـح
★ فـلو ان شـكـوانـا هـنـاك بـدت * لرأيت مـنـها النـار تـنـقـدح
★ ما لى ولـلـعـذال لـيـتـهـم * ما تـوا بـغـيـظـهـم اذا نـصـحـوا
★ قالـوا افـتـضـحت ولـيـتـهـم صـدقـوا * مـن لى بـانى فـيـك افـتـضـح

﴿ وقال ايضا ﴾

- ★ نار الـهـوى تـسـكب القـلوب وبـالصـبر عـليـها تـفـاوت الـقـيم
★ فـشـابت بـالـخـلاص مـنـسـبـك * وطـائرٌ فـى الـخـلاص مـنـهـزم
★ كـل لـه فـى حـبيـبه ارب * ان يـسألـوا عـن مـداـه ما عـلـمـوا
★ والـحب ما غـاب عـنك باطنـه * وما تـراه فـانـه صـنـم
★ ما انـصـف الـحب مـن شـكـاه ومـن * يشـك الـهـوى فـهو فـيـه مـتـهـم
★ اما رأيت الفـراش تـأكـله النـسـار فـيـعـتـادـهـا ويزـدجـم
★ حـاشى لـقـلب يـحـمل باطنـه * هـواكـم ان يـسـسـه المـ

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

- ★ أعـالـمة بـالزـمـل عـفـراء انـنى * عـلى اى حـال اغـتـدى واروح
★ اروح وقـلبى بـالـهـموم مـعـذب * واغـدو وعـينى بـالدـمـوع سـفـوح

* فلا الموت اهوى قبل لقيا احبتي * ولا العيش لى قبل اللقاء مريح
* سقام ووجد واشتياق وغربة * وقلب بانواع الهموم جريح

❖ وقال يتشوق الى اهله باصبهان ❖

* يا حادى الظمن رفقا انك الجانى * قتلى اذا زلت عن حى باطمان
* يا اريحيمه شوق هيجت طربي * واسترقصتنى واصحابى وكيان
* مالت برأسى فلم آمن يدي لها * على جيوبى واذاياى وارداى
* كأنما الركب حتى نم بى طربي * تأثيره شاع فى اثناء كتمانى
* أنشوة الخمر ام ذكرى تهيجنى * من اهل ودى واوطانى واخوانى
* الله رفقا بقلب لا يطر فرحا * وبالهوى لا يبع ما بين جيرانى
* ولى ديون على الايام يضمن لى * قضاءها عن قليل بعد ليلان
* ويانسيم الصبا فى الطيب منعسا * انفاسه ونسيم المسك والبان
* امر بالروضة الغناء مرتكضا * منها على الطيب من روح وريحان
* وغازل الورد قد بليت معاطفه * مدامع الغيم تهيم ذات هتان
* حتى اذا حزت من طيب ومن ارج * لطيفة ذات انواع والوان
* فالتم ثرى حتى ان وافقتها سحرا * واقرا سلامى على اهلى وجيرانى
* وقل لهم ان طيب العيش بعدكم * بدلت منه جوى هم واحزان
* وقد جفى مقلتى نوحى جفاءكم * فما تذوق حثان النوم اجفانى
* ابيت مستجدا عونا على زمنى * وليس الا دموع العين اعوانى
* اشتاق من شعب بوان الى وطن * واين من شعب حتى شعب بوان
* وكم بحى شريد النوم مقلته * يراقب البرق من اطراف كرمان
* اذا تغنى حمام الايك بين هفا * بلبه يجمع بادى الشجو مرنان
* وآنسات اذا لاح الوميض لها * نصت الى لمعه اجياد غزلان
* يرقبن اوبة عصيان عواذله * فى طاعة المجد محلال ومطمان
* حان على الوجد اضلاع يتقفها * انفاسه ان علت تشقيف مران
* يطارد النوم طول الليل عن مقل * انساهاهن غريق بين طوفان
تعرقته

- * تعرفته الليالى غير عزيمته * ولوحته الفياقى غير حيران *
- * كأنه فى رداء الليل منصلنا * عن طيه لشراه رجم شيطان *
- * لم ينسه الحب قطع البید عن عرض * ولا رمى الخوف ذكره بذيان *
- * كأن طيب هواكم فى حماطته * ترنمة النوم فى اجفان وسنان *
- * يا صاحبي اجيرا الكأس عن ثمل * معاقر لكؤوس الهمم نشوان *
- * وأيقنا ان قلبى ضل بينكما * فساعدانى ولو قولاً بنشدان *
- * وأقرضانى دمعاً أستريح به * ان لم تجودا باسعاف واحسان *
- * وابلينا ظبية فى حى مسكنها * ظل النعيم ونامى الظل افنان *
- * تأبى مراتع روض القاع معرضة * الا جـوانح آساد وفرسان *
- * لما توهمت انى صديتها شردت * فقطعت عقد اشراك وارسان *
- * واستصحبت من فؤادى قطعة نفرت * وحشية بين آجال وصـيران *
- * هلا بعثت لنا طيفاً يلم على * شعث نساوى من الادلاج خحصان *
- * أخفت ان تلجى غدران ادمعنا * فاحشمت ولوجا بين غـدران *
- * ام عاق مسراك بيد بات ارحلنا * يخفقن منهن فيما بين اغصان *
- * وليلة باللوى بانت تضاجعنى * ما بين بردى عفاف بيت نبهان *
- * يحو خضاب يديهما مقلتي وأرى * ان ليس اثر لآكى النغر من شانى *
- * وكم وراء لآكى النغر من كرع * عذب المشارع فيه رى ظمآن *
- * بننا وبات نسيم الليل يجذبنا * اذا التزمنا عناقا جذب غيران *
- * فلم تزل تحت جنح الليل فى علق * من العناق ولم تهمل بعدوان *
- * حتى وشى الصبح والطيب النوم لنا * وصدق الحلى ما قالاً بتبيان *
- * البس عزاء على العراء ان به * تبدل الصعب اذعاناً بعصيان *
- * ولا تبال بصرف الدهر كيف جرى * فالما الدهر غول ذات ألوان *
- * يوم سرور ويوم بعده ترح * كلاهما مضمحل ظله فان *

❖ وقال ايضاً ❖

- * ذكرتكم ذكر الزلال على الظما * فلم انتفع من ورده بهـلال *

- * وحدثت نفسي بالاماني ضلّة * وايس حديث النفس غير ضلال *
 * أواعدها قرب اللقاء ودونه * مواعيد دهر مولع بمطال *
 * يقر بعيني الركب من نحو ارضكم * يزجون عيسا قيدت بكلال *
 * اطارحهم جد الحديث وهزله * لاحسهم عن سيرهم بمقال *
 * اسائل عن لا احب وانما * اريدكم من بينهم بسؤال *
 * فيعثر ما بين السؤال ورجعه * لساني بكم حتى ينم بحالي *
 * واطوى على ما يعلمون جوانحي * واظهر للعذال اني سالي *
 * ولا والذي عفاكم وابتلى بكم * فؤادي ما اجتاز السلوة ببالي *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اني لاذكركم وقد بلغ الظم * مني فأشرق بالزالل البارد *
 * وارى العدى ان الاساءة منكم * خطأ وتلك سحبة من عامد *
 * ويصح لي قول الوشاة عليكم * فأرده عنكم بظن فاسد *
 * واذا طويت هواك عنهم نم لي * وجه يدل على لسان جاحد *
 * ان لم يكن سحرا هواك فانه * والسحر قدا من اديم واحد *
 * ما زلت ازهد في مودة راغب * حتى ابتليت برغبة في زاهد *
 * وربما نال المراد مرفء * لم يسع فيه وخاب سعي الجاهد *
 * هذا هو الداء الذي ضاقت به * حيل الطيب وطال بأس العائد *
 * واقول ليت احبتي عاينتهم * قبل الممات ولو يوم واحد *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا من بسى الى الانام وعذره الوجه الصبح *
 * حاشي لوجهك ان يشين كماله الخلق التبع *
 * حتى م يحتمل الاذى * في حبك القلب القريح *
 * لا سلوة فيطيب عنك ولا حمام فيستريح *
 * متعللا بالوعد لا * نبح ولا بأس صريح *

* * *
 * وارد فيك النصيح عن * علم بان صدق النصيح *
 * واغاط الواشين فيك وقولهم عندى صحيح *
 * لكن يترجم عن ضمير فؤادى الدمع النصيح *
 * * *

﴿ وله ايضا ﴾

* * *
 * ألم ترنى ابحت حريم مالى * مباح الهجر محذور الوصال *
 * هواه اقر بالمكروه عبنى * وعلمنى التعلل بالمحال *
 * وغادر نشوة فى ام راسى * فاست افيق غابرة الليالى *
 * اسر بان بقيت بخير حال * ولو انى ابيت بشر حال *
 * واعذره على غضب التجنى * واهجره على عظم الدلال *
 * وتعجبنى المواعد كاذبات * لتردائى اليه على المطال *
 * * *

﴿ وقال ايضا ﴾

* * *
 * اقول له وانضاء المهارى * طلائح قد ونين من السفار *
 * تعز اخا الغريب فما انجد * لنا تجزى الليالى عن قرار *
 * اتطمع من شميم عرار نجد * وما بعد العشية من عرار *
 * ستطلب بعدهم دارا بدار * وترضى دونهم جارا بجار *
 * وما فارقتهم طوعا * ولكن * قضاء ما ملكت له اختياري *
 * هموم قد مننت بها طوال * لا يام مضين به قصار *
 * * *

﴿ وقال ايضا ﴾

* * *
 * كفى حزنا بان تمضى الليالى * وليس الى لقائكم سبيل *
 * اعيش تجلدا واموت شوقا * وحظى منكم ابدا قليل *
 * اذا العذب الزلال كرعت فيه * شرقت به ولم يشف الغليل *
 * ألا من للغريب ينال منه * جوى ما بين اضلاعه دخیل *
 * يحن الى الحمام الورق حنت * ويطرب كلما نسّم القبول *
 * * *

ويطوى صبره ربح شمال * وينشر وجده راح شمـول

﴿ وقال ايضا ﴾

لعمرك ما يرجي شفائي والهوى * له بين جـمى والعظام ديب
اجلك ان اشكو اليك وانطوى * على كبدى ان الهوى لعجيب
وأمن براء من جوى خامر الحشا * وكيف بداء لا يراه طيب
نصيبك من قلبي كما قد عهدته * وما لي بمحمد الله منك نصيب
وما ادعى الا اكتفاء بنظرة * اليك ودعوى العاشقين ضروب
وما بحث بالسر الذي كان بيننا * ولكنما لحظ المحب مريب
وليلة وصل قد قدرت فصـدني * حيائي ألا ان الحياء رقيب

﴿ وقال ايضا ﴾

خـليلى هل من مسعد او معالج * فؤادا به داء من الحب ناكس
وهل ترجوان البرء مما اكـنه * فاني وبيت الله منه لايس
هوى لا يذيل القرب منه ولا النوى * ولا هو من طول التقادم دارس
سرى حيث لا يدري الضمير مكانه * ولا يهتدى يوما اليه الهوا جـس
اذا قلت هذا يوم اسلو تراجعت * عقايل من اسقامه ووساوس
فيا سرحني وادى العقيق سقاكا * وان لم تظللاني الغمام الرواجس

﴿ وقال ايضا ﴾

ياقلب مالك والهوى من بعدما * طاب السـلو واقتصر العشاق
او ما بدالك في الاقامة والاولى * نازعتهم كأس الغرام افاقوا
مرض التـسيم وصح والداء الذي * اشكوه لا يرجي له افراق
وهذا خفوق البرق والقلب الذي * يطوى عليه جوانحي خفاق
يفدو طلاع جوانحي حرق الاسى * ويروح ملء فؤادي الاشواق
وانا الفداء لمن تصرم حبله * عني ولم تصرم الاعلاق
قلبي اسير عنده ويسرنى * اسر الهوى ويسيتني الاطلاق

- * اصفيته ودى فاصفانى القلى * ان المودة والقلى ارزاق *
- * يا حبيذا نبيد واعراق الثرى * لىدن وانفاس النعيم رقاق *
- * فهو واؤه لطف النسيم وتره * حال الاديم وماؤه رقاق *
- * وبسا كنيه ان استقر بنا النوى * تشفى النفوس وتمسك الارماق *
- * والحى بالجرعاء بين بيوتهم * اسد وعين جآذر وعناق *
- * والبيض اهنال الحدود صقيلة * والسمر اشباه القدود رشاق *
- * والجود والاقدام فى فيانهم * والبخل فى القنيات والاشفاق *
- * والرمى فى الاحداق دأب رماثهم * والراميات سهامها الاحداق *

﴿ وله ايضا ﴾

- * بعثت الى تلومنى فى هجمة * اهدت الى خيالها المذعورا *
- * وتقول ما للطيف ابطأ بعدما * كنا اشترطنا ان يقيم يسيرا *
- * فاجبتها بالعذر وهو مبين * لو كان ينصف لاثم معذورا *
- * اطبقت اجفانى عليه وسمته * خوض الدموع لما اطاق عبورا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ظلموم ليس ينصفنى * يواعدنى ويخلفنى *
- * يضمن بما اكلفه * وابذل ما يكلفنى *
- * يقول وقد شكوت اليه ما التى * أنعرفنى *
- * فقلت له أنكر من * يعذبنى ويتلفنى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ومشمم الاصداغ يهدى ريقه * من خره سكرًا الى اجفانه *
- * نمت سلاسل صدغه بعذاره * حسدا فعذبه بقطع لسانه *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ومشاجر لى فى المودة كلها * حاسبته يغلو على وارخص *

زایدت فيه فباعنی لما رأى * شغفی به وهواى فیما ینقص

❖ وقال ایضا ❖

واحدور بارزتنى مقلناه * بسیف لا یرد عن القلوب
فصرعاه ولا صرعى خطوب * وقتلاه ولا قتلى حروب
اقول له وقد احصى ذنوبا * على مقالة الملق الخلوب
فدینک قد سفکت دمی بسیف * على المهجات قتال وثوب
فلا تعدد ذنوبی بعد هذا * فان السیف محاء الذنوب

❖ وقال ایضا ❖

ولما تراءى السرب قلت لصاحبی * لیهنک فیما لا ینال طموع
أنطمع ان تحظى بهن واننى * بواحدة ان ساعفت لفتنوع
وفى اخريات السرب حين تعرضت * مطول على فضل اليسار منوع
خلیلی هل بالاجر الفرد وقفة * عسى یلتقى مستودع ومضیع
فان به ممن عهدهناه سرحة * یفیئ الیها بالعشی قطیع
من الباسطات الظل اما قوامها * فشطب واما تربها فربیع
ألا لیت لی تعریجة تحت ظلها * ولو اننى اعزى به واجوع
اضعت به قلبا صیجا فلیته * یرد علیّ الیوم وهو صدیع
وانی لأستحیی من الشوق ان یرى * فؤادی سلیمًا لیس فیہ صدوع
وامقت عینی ان تضن بمائها * وقد لاح برق بالحجاز لموع
واغب فی بیعی رشادی بضلتی * واعلم انی خاسر وابیع

❖ وقال ایضا ❖

فدینک اقوال الوشاة کثیرة * وهن ظهـور ما لهن بطـون
فلا تقبلوا ما قیل عنی لدیکم * فان تخالیط الوشاة فنـون
وما کل قول قیل عنی صادق * ولا کل ذی نصح لدیك امین
هم ارجفوا بالوصل بینى وبینکم * وظن بنا فیما حکوه ظنون
فلیت

فليت اراجيف الوشاة حقيقة * وليت ظنون الكاشحين يقين *

❖ وقال ايضا ❖

تخوفنى فراقك وهو * همت به على حبل الذراع
رويدك فالسلو له دواعى * كما ان الغرام له دواعى
سأسلو عنك بعد اليوم بأسا * اذا لم يسلى ملل الطباع
ألم تر اننى من قبل هذا * سلوت عن الشبية والرضاع
وعلمنى مضاجعة الليالى * نزوع النفس من بعد النزاع
اذا لم يرضنى حب جبان * فزعت به الى صبر شجاع

❖ وقال ايضا ❖

قالوا خسرت القلب منذ علقته * وربحت فيه شماتة الحساد
فاجبتهم لا تعذلونى اننى * صانعته عن مهجتي بفؤادى

❖ وقال ايضا ❖

لو ان يوم فراقهم عن موعد * لم يفجعوا قلبا بحسن تجلبد
جدوا الرحيل وفى الفؤاد لبانة * بين الاهلة والنصون المبد

❖ وقال ايضا ❖

فؤاد كما شاء الغرام صديق * واصداغ عين حشوهن نجيع
ويوم كما راع الطريدة نافر * وهم كما ان الغرام ضجيع
ومن لى بكتمان الهوى ومدامى * تم وانفاسى الحرار تشيع
ابيت ولى من لاعج الشوق والحشا * مصيف ومن ماء الشؤون ربيع
ومن عجب انى رجوت سلامتى * على من له ابن النفط صريع

❖ وقال ايضا ❖

لاحظته والبدر ليلة تته * قد لاح فوق قميصه المزور

- * فرأيت صدغيه وقد سالا على * وجناته مسكا على كفافور
* وكان خط عذاره في خده * سطرا ظلام في صحيفة نور

❀ وقال ايضا ❀

- * أجبني البكا يامقلتي فاني * على موعد البين المبدد واقع
* اذا جمع العشاق موعدهم غدا * فواخجلنا ان لم نعي المدامع

❀ وقال ايضا ❀

- * اقول لصاحبي ما الرأي فيما * ابك فابذل النصيح الصريحما
* اراني بائعا قلبي بقلب * ومن ذا يشتري القلب الجريحما
* فان يكسد على ولم ابعه * رميت به عسى ان استريحما
* فقال الرأي عندي ان تداوى * على علته الذب القريحما
* فما في الحق ان تشفى عيلا * لديك وقد سعدت به صحيحما

❀ وقال ايضا ❀

- * عتبت فرضت النفس بالهجر مرة * فلما افترقنا ما انتفعنا به اصلا
* وواعدت بالسلوان قلبي وقد درى * باني لا اسلو وانك لا تسلي
* فما هو الا قاني نحوك الهوى * على الرغم ما احسنت هجرا ولا وصلا
* اذا لم يكن لي منك بد ولم يكن * سواك لدائي كان معتبي فضلا

❀ وقال ايضا ❀

- * فيم التجنى والصببا طينه * رطب فما يعني به الطابع
* ان تعرضوا عني فمن دونكم * في الارض لي مضطرب واسع
* ما من خصاص قدم مرنا بها * الا عليه محجر واقع
* هيهات ان يخفق لي مطلب * والشعر الاسود لي شافع

❀ وقال ايضا ❀

- * بالله ياربح ان مكنت ثابسة * من صدغه فأقيمي فيه واستتري
* وراقبي

* وراقبي غفلة منه لتتهزى * لي فرصة وتعودى منه بالظفر *
 * وباكرى ورد عذب من مقبله * مقابل الطعم بين الطيب والخصر *
 * ولا تسمى عذاريه فتقتضحي * بنفحة المسك بين الورد والصدر *
 * وان قدرت على تشويش طرته * فشوشبها ولا تبقى ولا تدرى *
 * ثم اسلكى بين برديه على عجل * واستبضعى الطيب واثنين على قدر *
 * ونبهينى دون القوم وانتفضى * على الليل فى وشك من السحر *
 * لعل نفحة مسكك منك ثانية * تقضى لبانة قلب فاقد الوطر *

❖ وقال ايضا ❖

* خبرها انى مرضت فقالت * أضنى طارفا شكاً ام تلبدا *
 * وأشاروا بان تعود وسادى * فابت وهي تشتهى ان تعودا *
 * واتنى فى خفية وهي تشكو * رقبة الحى والمزار البعيدا *
 * ورأتنى كذا فلم تتمالك * ان امالت على عطفاً وجيدا *
 * ثم قالت لتربها وهي تبكى * ويح هذا الشباب غضا جديدا *
 * زورة ماشفت عيلا ولكن * علمت حرة الفؤاد وقودا *
 * وتولت بحسرة البين تخفى * زفرات ايبين الا صعودا *

❖ وقال ايضا ❖

* افدى التى طرقتنى فى ولائها * بين العوائد حتى نأخذ الخبرا *
 * فصادت نضوا سقام طريح هوى * بالحلب مرتديا بالسقم مترزا *
 * معذبا بدماء لو يرد الى * جثمان ميت الوف منه ما نشرنا *
 * واقبلت نحو احدها قائلة * والدمع ينثر من اجفانها دررا *
 * لقد اسأنا فان حم القضاء فيا * لهفى عليه وان يسلم فقد ظفرا *
 * ثم اندثت فأمرت برد انملها * على حرارة كبد تصدع الحجرنا *
 * وساقطت كلمات عند فرقتهما * منها عذاب ومنها يقذف الشررا *
 * وفارقتنى على ميعاد ثانية * من الزيارة تنفى الهم والفكرا *
 * فان سلمت فن مثلى وان تكن الاخرى فقد نلت من المامها وطرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انظر ترى الجنة في وجهه * لا ريب في ذلك ولا شك *
 * أما ترى فيه الرحيق الذي * ختامه من خاله مسك *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا قاسي القلب لم يترك صنيعك من * قلبي المعبذ لا عينا ولا اثرا *
 * شط المزار فلا كتب ولا خبر * ما ضرر لو كنت تهدي الكتب والخبرا *
 * تلاعب الدهر بي من بعد فرقكم * وذقت من بعد صفو العيشة الكدرا *
 * بقيت بعدك لا سمع ولا بصر * وكيف ابقي وكنت السمع والبصرا *
 * لاتنس عهدي وان طال الزمان به * فشر من صحب الانسان من غدرا *
 * بي منك ما لو غدا بالماء كدره * من الكتابة او بالنجم لانكدرا *
 * استودع الله قلبي انه حجر * والنقش يبق اذا ما استودع الحجرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * بالله ما استحسننت من بعد فرقكم * عني سواكم ولا استمعت بالنظر *
 * ان كان في الارض شيء بعدكم حسن * فان حسنكم غطي على بصري *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وبنفسي ارشأ الذي خاصرته * وجدا وقد كاثمته التوديعا *
 * وسألت صبري ان يكلف مدمعي * ان لا يكون لما كتمت مذيعا *
 * فابي المدامع ان تشفع سلوة * وابي التصبر ان يكون شفيعا *
 * فالسحب من ماء المدامع ساعدت * حتى لقد كدنا تصير دموعا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ومسدد من قوس حاجبه * نحو المقاتل سهم مقاتله *
 * خاف النضال فصاغ عارضه * زردا يضاعف دون وجنته *

* لما رآنى حاسرا ورأى * ادلاله بكمال شـكـتـه *
* انـحى عـلى ضـعفى بـقـوته * وسطا عـلى عـجـزى بـقـدرته *

❖ وقال ايضا ❖

* لا ادعى انى وفيت بعهدكم * ورعيتكم ان الوفاء ضروب *
* ألعيش من بعد الفراق وادعى * حسن الرعاية اننى لكذب *
* ان لم امت اسفا عليك فان لى * قلبا كما شاء الفراق يذوب *
* ومن الشهود على غرامى اننى * طرب الشمائل والمحـبـ طـروب *
* ارتاح ان لاح الوديعـ وأثنى * نشوان ان هبت عليه جنوب *

❖ وقال ايضا ❖

* فى القلب من حر الفراق شواظ * والدمع قد شرقت به الالحاظ *
* ولقد حفظت عهدكم وغدرتم * سيان غدر فى الهوى وحفاظ *
* لله اى موافق رقت لنا * فيها الرسائل والقلوب غسلاظ *
* ومرى العتاب جفوننا فتناست * تلك المدامع فيه والالفاظ *
* يادار ما للركب حين وقفتم * ما ان سقاك من الدموع لماظ *
* ترك الغرام عهدهم مدهوشة * فظنتم رقـدوا وهم ايقاظ *
* عهدى بظلك والشباب يزينه * ايام ربـعك للـحـسان عـكاظ *

❖ وقال بالرى وهو مريض يتشوق الى حى ❖

* مريض بارض الرى اعيا دوائه * وليس له الا بحى طيب *
* غريب غريب الفضل والقدر والهوى * ألا كل حال الفاضلين غريب *
* وما لى ذنب يقتضى مثل حالتى * سوى اننى فيما يقال اديب *
* أبى الله جمع الحظ والفضل للفتى * الى ان يرى ماء معا ولهيب *
* فان عشت لم ابرح بلادى وان امت * فلا مات بعدى فى الانام غريب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اذا استيقظت نائبات الزمان * فكن من طوارقها في المنام *
- * وبادر بلسانك الحادثات * فان الزمان كثير الغرام *
- * وقم واجلها من بنات الكروم عذراء يفتضها ابن الغمام *
- * مخدرة فارقت خدرها * فباتت ماثمة بالفسدام *
- * وصارت من الناس في كلمة * مكلمة باللاكى التمام *
- * جعلنا اللهى والنهى مهرها * فلم نحفظ منها بغير الحرام *
- * وصيح بندمى والحاضرين * واحور كالبدر ليل التمام *
- * فقد صاح ذو الرعثات الصدوح * وبشرنا بانحسار الظلام *
- * واحرق نار الصباح الدجى * فاحرق همومى بنار المدام *
- * ومهد لنا فى عرش الكروم * فثم لعمري عروس الكرام *
- * ولا تأذن علينا لمن قد * انا ولا تؤذنا بالزحام *
- * ودعنى ورأى فان الخطوب وما اتقىه امامى امامى *
- * وخذ صفو دنياك ما اسعفت * فانك فيها قليل المقام *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * تمنى رجال ما ارادوا وانما * تمنيت ان ألقاك حيث اريد *
- * وقد غفلت عين الرقيب ومقلتي * بلا حذر فى عارضيك ترود *
- * واشكو الذى لا قيت بعدك انه * عجائب تجرى الدمع وهى جود *
- * وما بين اثناء الكلام تغازل * عتاب وعتب كاذب ووعد *
- * حديث يزل العصم وهى منعة * وينظم منه فى النحور عقود *
- * وضم كلف الريح غصنى اراكة * تميد على عطفي حيث اميد *
- * وبين مجارى المقلتين من الهوى * عقود عليهن التارب شهود *
- * اناولك الصهباء طوراً وتارة * تناولنى والحادثات رقود *
- * فهاقرا قد بان عني ضوؤه * لبالى فالايام بعدك سود *

* ويا موردا قد سدد عني طريقه * رماح العدى هل لي اليك ورود *
 * ويا بردا ما ذقتك غير انه * على انه عذب المذاق برود *
 * أما نفة من فضل كاسك يشفي * بها من له بين الضلوع وقود *
 * نعمنا زمانا ثم فرق بيننا * يد الدهر يبدى تارة وبعيد *
 * اعلى نفسى باللقاء وان اعش * الى ان اراكم انى لجأيد *
 * وان لم يكن بيني وبين فراقكم * سوى عمر يوم انه لبعيد *

❖ وقال يصف السماء والكواكب ❖

* كم ليلة ساهرت زهر نجومها * والجو من انفاس وجدى شاحب *
 * ارعى السماء ونجمها متلبد * حيران قد سدت عليه مذاهب *
 * وكأنها بحر يعب عبابه * وكأنه فيها غريق راسب *
 * وترى بهام النجوم كجدول * فى روضة فيه لجين ذائب *
 * وثيابها سرب الظباء فوارد * او صادر او ناهل او قارب *

❖ وقال يصف الكواكب ❖

* وليل ترى الشهب منقضة * بها نحو مسترق سمعه *
 * كما مد من ذهب مدة * على لازوردية الرفعة *
 * تراها اذا انتشرت فى السماء لم تخل من ضوئها بقعة *

❖ وقال يصف الهلال ❖

* قوموا الى لذاتكم يانيام * ونهبوا العود وصفوا المدام *
 * هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمنجل يحصد شهر الصيام *

❖ وقال فى تقابل النيرين ❖

* وكأنا الشمس المنيرة اذ بدت * وحذاؤها فى الافق بدر يغرب *
 * متحاربان لذا مجن صاغه * من فضة ولذا مجن مذهب *

﴿ وقال في مثله ﴾

* لاح الثريا والهلال فوقها في مسجد *
 * وللهلال جنة * من عنبر منضد *
 * مثل وشاح لؤلؤ * مفصل ممد *
 * على عروس لبست * لثام خز اسود *

﴿ وقال في مثله ﴾

* ونرى الثريا والهلال مظاهرا * بمعبر من حليته ومجسد *
 * كالحب فصل في وشاح خريدة * حسناء تطلع في وشاح اسود *
 * فكأنها وكأنه في جنبها * عنقودة في زورق من عسجد *

﴿ وقال يصف الغيم ﴾

* سارية لم نخلنا * من رعب ومن رهب *
 * فودقها وبرقها * ماء حياة ولهب *
 * فالودق منها فضلة * بيضاء والبرق ذهب *
 * ان نام جفن برقها * صاح به الرعد فهب *
 * اصبحت الارض بها * غنية مما تهب *
 * فالماء نخر يحنلى * والترب مسك ينهب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* سارية ذات عبوس برقها * يضحك والاجقان منها تهمل *
 * مكلة تروق في حاشية * منها طراز ذهب مسلسل *
 * غنية من ذهب ولؤلؤ * قطر بصوب ووميض يشعل *
 * اذا وئت عشارها صاح بها * قاصف رعد وحدتها الشمال *

﴿ وقال ايضا يصف بستانا ﴾

* وجنة بالطيب موصوفة * حوشية الارجاء منسوجة *

- ★ كأنما ازهار اشجارها ★ وشى على جنباء معنوجه
★ يشقها في وسطها جدول ★ مياها العذبة مثلوجه
★ له سواق طفحت والتوت ★ صكيلة الحية مشجوجه
★ فهي رماح اشرفت نحوها ★ تطلعنها سايكى ومخلوجه

﴿ وقال ايضا يصف الغدير ﴾

- ★ مجنا الى الجذع الذى مد فى ★ ارجائه الغيم بساط الزهر
★ حول غدير ماؤه المنمى ★ الى نبات المزن ينكوا الحصر
★ لولا ذت الريح سموما به ★ لانقلب وهى نسيم السحر
★ حصباؤه در ورضراضه ★ سحالة العسجد حول الدرر
★ وقد كسته الريح من نسجها ★ درعا بها يلقى نبال المطر
★ وألبسته الشمس من ضوئها ★ نورابه يخطف ضوء البصر
★ كأنها المرأة مجلوة ★ على بساط اخضر انتشر

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- ★ ملنا الى الشجر الذى ترتقى ★ اليه انفاس الصبا عاطره
★ ثم خلعتنا لجم الخيل فى ★ رياضه الموقفة الناضره
★ حول غدير ماؤه دارع ★ والارض من رفته حاسره
★ فالشمس ان حادثه راد الضحى ★ حسنا فى بهاره ناظره
★ والشهب ان حادثه جنح الدجى ★ تسبح فى لجته الزاخره
★ قد ركب الخضراء فيه فن ★ حصباؤه انجمه الزاخره
★ ينخسر ان مرت بارجائه ★ لفتح سموم فى لظى الهاجره
★ انموزج الماء الذى جاءنا الوعد بان نسقاه فى الآخره

﴿ وقال يصف الكرمه ﴾

- ★ وكرمة اعراقها فى الثرى ★ بعيدة المنزع والمضرب
(د ط) (١٦)

* كريمة تلتف اغصانها الغضة * بالاقرب فالاقرب *

* يتاح من قعر الثرى ريهما * اشطانها عفوا ولم تجذب *

* ألقحها الريح وصوب الحيا * والشمس في المشرق والمانع *

* فاعتبت حاملها بعدما * عاشت زمانا وهى لم تعقب *

* ووضعها بحمى ينتمى * الى الاب اكرم به من اب *

* وألحقها خضر اوراقها * معذوبة بالحب الاعذب *

* وأسلمها الشمس من صنعة التلويح * في الاغرب فالاغرب *

* فزهت فيها وجادت بما * يبهز من مستحسن محب *

* وبدلت خضر عناقيدها * بادهم النجوم والاشهب *

* فاستسلمت ماء وجاءت به * مدامة كالقوس الملهب *

* ولم تزل بالرفق حتى اكتسى * لجينها من صنعها المذهب *

* فلاشقر المنسوج من نسلها * سليل ذاك الاشهب المنجب *

* ترى الثريا من عناقيدها * تلوح في اخضر كالغيب *

* ألوانها شتى وانواعها * مثقفات النجر والمنصب *

* كم سيج فيه وكم جزعة * صحيفة التدوير لم تثب *

* من حالك اللون بكنج الدجى * وناصع يلع كالنكوب *

* كأنما يحمل احباتها * اكارع الشعران بالحب *

* خيلان من روم وزنج غدت * في جنن خضر لها تجنى *

* اطيب بها حلا ومحظورة * في كرمها وكأسها الاطيب *

❀ وقال في غصون الخلاف ❀

* غصون الخلاف اكتست فانبرت * لها الطير دارسة شجوها *

* مقدمة لورود الريح تشخص ابصارنا نحوها *

* احست برحلة فصل الشتاء * فجاءت وقد قلبت فروها *

❀ وقال في الورد الاصفر ❀

* شجرات ورد اصفر بعثت * في قلب كل متيم طربا *

- * خرطت مهود زبرجد حلت * اجوافها من عسجد لعبا *
- * فاذا الصبا فتقت كائنهما * سحرا وماد الغصن وانتصبا *
- * شبهتها بخريدة طرحت * في الخضر من اثوابها لها *
- * سبكت يد الغيم اللجين لها * فكسته صبغا موقنا عجبا *
- * من ذا رأى من قبله سحرا * سقى اللجين فائرا الذهبا *

﴿ وقال في المعنى ﴾

- * ألم تر ان جند الورد وافي * بصفر من مطارفه وحر *
- * اتى مستلما بالشوك فيه * نصال زمرد وتراس تبر *
- * فجلى بالسرور هموم قلبي * وطارد بالنشاط بنات صدرى *
- * فما عذرى اذا التالم اقابل * ايديه بسكر او بشكر *

﴿ وقال في صفة الينوفر ﴾

- * ولينوفر اعناقها ابداء صفر * كأن به سكرًا وليس به سكر *
- * اذا انفتحت اوراقها فكأنها * وقد ظهرت اوراقه البيض والصفر *
- * انامل صباغ صبغن بنيله * وراحته يضاء في وسطها تبر *

﴿ وقال في المعنى ﴾

- * لينوفر يسبح في لجة * عليه ألوان من اللباس *
- * مظاهر ثوب حداد على * ثوب بياض علّ بالورس *
- * فاشطر من اعلاه في مآتم * وشطره الاسفل في عرس *
- * مغمض طول الدجى ناعس * جفونه تفتح في الشمس *

﴿ وقال في الريحان ﴾

- * مراضيع من الريحان تسقى * سقيط الطل اودر العهاد *
- * ملابسهن خضر مشبعات * ضربن لريهن الى السواد *

- * اذا درت عليها المسك ريح * وجاد بفيضهن يد الغوادي *
- * تخللها الرياح فسرحتها * صنيع المشط باللمم الجعاد *
- * جرت وهنا بها وجرت عليها * فطاب نسيها في كل ناد *

﴿ وقال في صفة الشقائق ﴾

- * وترى شقائقها خلال رياضها * اوفت مطارفها على ازهارها *
- * فكأنها والريح يصقل خدها * والسحب تملأها بصوب قطارها *
- * اقداح ياقوت لطاف انزعت * راحا فبات المسك سور قرارها *
- * وكأنها وجنات غيد احدثت * بخدودها حرا خطوط عذارها *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * وبين الرياض الجون زهر شقائق * مطارفها حرا اسافلها خضر *
- * كما طرحت في الفحم نار ضعيفة * فن جانب فحم ومن جانب جر *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * قد اشعل الروض نارا من شقائقه * ودس مكواته فيها من القار *
- * وراسل البلبيل الغربان يندرها * اياك والروض فالكواة في النار *

﴿ وقال في صفة حديقة الزعفران ﴾

- * وحديقة للزعفران نارجت * وتبرجت من نسج وشى مؤنق *
- * شكت الحيال فالتحتها انطفة * من صوب غادية الغمام المغرق *
- * حتى اذا ما حان وقت نتاجها * جاءت باولاد كنجم مشرق *
- * عذراء حبلى قطت اولادها * صفرا وحرا في الحرير الازرق *
- * فكأنما اقتتلوا فاصفر خائف * بمحذاء قان في السدماء مغرق *

﴿ وقال في الاذريون ﴾

- * وكأن اذريون روضتنا * كانون فحم حوله لهب *

او جام جزع وسطه سيج * اوسور مسك جامه ذهب

﴿ وقال فى النارج ﴾

كرات نارج لطف غضه * محجرة بطونها مبيضة
حقاق تبر بطنت بفضه

﴿ وله فى المعنى ﴾

نارجينا فى لونه * وشكله المدور
تحكى كرات سفن * مصبوغة بالعصفر
ملفوفة فى خرق * من الحرير الاخضر
او كنهود ظهرت * من تحت لاذ احمر
حقاق تبر ضمنت * حشوا بديع المنظر
ابريسم كذبة * مبلولة لم تعصر

﴿ وقال يصف الدستنبويه ﴾

كرات دستنبويه نضدت * مختلفات الشكل والمنظر
بمستدير الشكل ذى سمرة * كأنه ججممة العنبر
ولابس للنور ذو نمرة * والحسن كل الحسن للانمر
وعسجدي اللون ذو صفرة * ضم الى ترب له احمر
كأنه المريح فى لونه * قارنه فى برجه المشتري

﴿ وقال فى السفرجل ﴾

وسفرجل عنى المضيف بحفظه * فكساه قبل البرد خزا اخضرا
صوغ من الذهب المصفى نشره * مسك اذا حضر الندى تعطرا
يحكى نهود الغائبات وتحتها * سرد لهن حشين مسكا اذفرا

* بلهى بملسه وطيب مذاقه * وبشءه ويروق عينك منظرا *

﴿ وقال يصف شمعة ﴾

* من منصفى من ظلم صار في يده * حكمى فانكرحق وهو يعرفه *

* وكيف يرجو فلاحا في حكمومه * من امره في يدى من ليس ينصفه *

* بسىءى عند احسانى لديه فلا * شكواى تجدى ولا بلواى تعطفه *

* انى واياه فى بر وجفوته * كالشمع والنار يحيهما وتلفه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* طمعت ثم رأيت اليأس انفع لى * تنزها فخصمت الشوق بالجلد *

* تبدلوا ثم ابدلنا واخسرنا * من ابتغى بدلا منافلم يجد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومساعد لى بالبكاء مساهر * بالليل يؤنسنى بطول لقائه *

* هامى المدامع او يصاب بعينه * حامى الاصابع او يموت بدائه *

* غرثان يأخذ روحه من جسمه * فحياته مرهونة ببقائه *

* يشقى على تلف فيضرب عنقه * فيكون اقوى موجب لشفائه *

* هب انه مثلى بمحرقة قلبه * وسهاده طول الدجى وبكائه *

* أفوداع طول النهار مرفه * كعذب بصباحه ومساءه *

* ومروح سرى سرور لقائه * لولا اتصال فناءه ببقائه *

* يحكى القضيب قوامه ونحوه * حسنا وضوء البدر من اسمائه *

* فيسرني ليلا بحسن وفائه * وابسوئنى صبحا بقبج جفائه *

* يشكو الحنين الى الاليف ويغدى * كل يطل نفسه برجائه *

* ابكى فيبكى غير ان دموعه * صرف ودمعى مازج بدمائه *

* اعدى اليه لظى فؤادى فالتقى * نار تحدث عن لظى برجائه *

* أمعذب والنار فى عذباته * كعذب والنار فى احشائه *

❖ وقال ايضا في المعنى ❖

- * تشبهت بي طول الليل ناحلة * صفراء افنى قواها الدمع والارق *
- * لها من النار روح فوق مفرقتها * يدب فيها فلا يبقى لها رمق *
- * تكابد الليل يفنيها ويأكلها * والليل يضحك اذ تبكي وتمترق *
- * فقلت ما انت مثلي انت في دعة * طول النهار وليلي كله ارق *

❖ وقال ايضا في المعنى ❖

- * انعت نخلا يجتنى * ثمارها من كنب *
- * مخلوقة من فضة * مغموسة في ذهب *
- * تحمل فوق رأسها * جارة من لهب *
- * وطلعها منسبك * من ذوبها المنسكب *
- * مغروسة في مجلس * ضحك بمرأى عجب *
- * نورية نارية * شبيهة بالشهب *
- * من ذوبها تسقى فلا * تروى اذا لم تذب *
- * لاعرقها تحت الثرى * ولا لها من كرب *
- * يعمن جند الليل من * لقاءها في الهرب *

❖ وقال يصف مائدة عليها انواع الالوان ❖

- * فديتك قد حان وقت السحور * ولاح الصباح ولم تحضري *
- * وجاء الطهارة بما عندهم * وحث السقا على المسكر *
- * ومد القباطي فوق الخوان * يلمع كالقمر الزهر *
- * وحان الصلاة على ابن الشهيد حتى * على دفنه تؤجر *
- * وفوق المنصة مجاورة * علينا عرائس من سكر *
- * نبات المؤذن ذاك الذي * يؤذن والصبح لم يسفر *
- * سبين وعربن من بعد ما * ذبحن فيالك من منكر *

* فلما سلبنا الثياب ابتلين * بسوداء موحشة المنظر *
 * اصابعها الحجن مسنونة * نواشب منهن في المنجر *
 * فزارت بهن سواء الجحيم تريج * باللهب المسعر *
 * فخلوبة سمرت كفها * الى جيدها وهي لم تشعر *
 * ومنقوبة البطن في جوفها * كرات من الذهب الاحمر *
 * واخرجن منها الينا يسقن سوق العصاة الى المحشر *
 * كأن تماثيل / كافورة * تضمخ بالمسك والعنبر *
 * لجين اذا قشرته الاكف وتبر اذا هي لم تقشر *
 * وقدم طباخنا ارزة * عليها ثياب من السكر *
 * كما احتجب البدر تحت الغمام فلم تتجلى ثم لم تستر *
 * نرى للدهان على وجهها * عيوننا تدور بلا محجر *
 * وسربا نواعم مخلوقة * على اللون والسكر المسكر *
 * قرينان في منزل واحد * فله ما ضم من مثر *
 * ثقال المآزر قب البطون غير سمان ولا ضم *
 * كأن الفواقيع قد فصلت * عليها جلايب لم تزرر *
 * تراها لرفة ابشارها * تخبر عن حشوها المضم *
 * شربن من الدهر حتى روين وغرقن في لجه الاخضر *
 * كأن كواعب قد ابرزت * من الخلد تسبح في كوتر *
 * صحائف في طيهن النعيم لطائف صينت ولم تنشر *
 * تدل بمنظرها المجتلى * على انها حلوة المخبر *
 * فبادر الينا فذلك النفوس ولا تتوقف ولا تفت *
 * وشارك بفاعلك الاقدمين في العزف والحر والميسر *

❖ وقال ايضا ❖

* اما الخطير فيه وعمامه * ومنازل مرفوعة الاساس *
 * واذا رجعت الى الكرام فطاعم * ما بين اهل المكرمات وكاس *

- * وله لدى صنائع مشكورة * ابدا اصبح بذكرها في الناس
* لم يرض لي ذل المطامع فانثني * نحوى بطارحنى بعز الياس
* بارت عليه بضائعى فكأننى * مستبضع طيبا الى كنساس

﴿ وقال ايضا في تاج الملك الشيرازى ﴾

- * يقوانون تاج الملك بعد خوله * تفرعن واستولى على النهى والامر
* فقلت لهم لا تحسدوه وابصروا * عواقب ما نأتى به نوب الدهر
* كأنى به والنعل نأخذ رأسه * واطرافه يسلكن في الحلق والسر
* سلوا الله ابقاء الوزير فانه * سيمحله يوما على مركب وعر
* على مركب لا يلتصع الجبل امه * يعافى على متنيه من ضغطة القبر
* فان فاته والله بالسف امره * فاعمى يكدى في المساجد او يقرى

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اذا استيقظت عبنى رأيت ما يسوءها * وان هجعت لاقت امرًا واوجعا
* روائع احلام تمر بمضجعى * وتطرد عن عيني الغشاش المروعا
* بقايا هموم النفس تبنى رسومها * كوامن فيها ثم يطلن نزعا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقول للقلب لما فاتنى جزعا * يا قلب ويحك ان لم تسلم فانصدع
* أكلما منع الايام جانبها * لانت حصاتك بين الخوف والطمع
* تسلم عما مضى اذ ليس مرتجعاً * واقلل الفكر فيما بعد لم يقع

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ألم تر ان الصبر للشكر توأم * وانهما ذخران للعسر والبسر
* فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر
* فلم ارمثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصرا عند الكريهة كالصبر

وما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر *
وما فضل الابرز الا لانه * صبور اذا مامسه وهج الحجر *

❀ وقال ايضا في حفظ السر ❀

ولا تستودع الاسرار الا * فؤادك فهو موضعه الامين *
اذا حفظا سرک زيد فيهم * فذاك السر اضيع ما يكون *

❀ وقال ايضا في الصبر ❀

ساصبر حتى تتجلى كل غمة * ونأتى بما تهواه نفسى المقادر *
وانى لبئس العبد ان كنت آيسا * من الله ان دارت على الدوائر *
فلا انا للنعماء تشمل شاكر * ولا انا للبأساء تنزل صابر *
كأن لم يكن بالرء من قبل عثرة * اذا انتعشت تلك الجدود العواثر *

❀ وقال فى فضله وعلمه ❀

ألا ان علما بين جنبي مودعا * يضى ورائى نوره وامامى *
انارة علم الصادقين وما اتت * به الرسل فيه برء كل سقام *
مفاتيح علم الله فى الارض من تفز * بهايده يظفر بكل مرام *
فان عشت احو الملاك لم يحو مثله * يدا ملك فى العالمين همام *
وان مت من قبل الوصول بحسرة * فكم حسرات فى نفوس كرام *

❀ وقال يترجم قول شاعر بالفارسية ❀

اثرخواجه، نخواهم كى بماند بجهان * خواجه خواهم كى بماند بجهان درثرا *

❀ فنقله الى العربية ❀

ان آثارك الجميلة عمت * فهى تبقى وتنفذ الاعمارا *
لا اريد الاثار بعدك تبقى * انت تبقى وتخلف الآثارا *

﴿ وكتب على ظهر تقويم ﴾

- * تفرد الله بالتدبير ما اشتركت * فيه نجوم ولا شمس ولا قر
* فكل الى الله ما اعياك مطلبه * فسوف يأتي بما لا تأمل القدر
* والخير والشر منه جاريان على * ما شاء لا حيلة تغني ولا حذر

﴿ وقال يمدح اهل البيت رضى الله تعالى عنهم ﴾

- * حب اليهود لآل موسى ظاهر * وولأوهم لبني اخيه باد
* وامامهم من نسل هارون الالى * بهم اهدوا ولكل قوم هاد
* وارى النصارى يكرمون محبة * لنبيهم نجرا من الاعواد
* واذا نوالى آل احمد مسلم * قتلوه او وسموه بالالحاد
* هذا هو الداء العياء بمثله * ضلت حلوم حواضر وبوادي
* لم يحفظوا حق النبي محمد * فى آله والله بالمرصاد

﴿ وقال يستغفر الله ﴾

- * فضحك رائحة الذنوب بنيتها * فتعطرن منهن باستغفار
* ورقدت ليلك آمننا متمهلا * ونسيت كيف طوارق الاسحار

﴿ وهذه قصائد وجدت فى مسودات بخطه تعذرت قراءتها فعلقت ﴾

﴿ على ما وجدت وهى من عمل صباه ﴾

- * ان العيون اذا نطقت تخاوصت * نخوى يروقههم المقال الناصع
* انى اذا انسال البيان على فنى * ما ان يمل ولا يمل السامع
* ومواقف دحض العثار وقفتهما * بين الخصوصم وللعظام قعاقع
* يثنى على من العلاء خناصر * ويعد نخوى للنساء اصابع
* لا غابتى تبغى ولا فى حبلتى * جار ولا فى قوس فضلى نازع
* سام الى صهوات مجدى والعدى * متأخر او ملجم او سافع

* اهـب الفـدامة للمبرز قاصدا * حيث الذلاقة والفناء الواسع *
 * لفظ كـما مر السيم رياضه * سحرا لمضطرم السرائر قاصم *
 * هـلا تبينت الاعادى انما * نطـق لشـقـشة المنازع وازع *
 * نفحات ريحى للموادع طامئة * ولـن يحزنـنى عليـه زعازع *
 * رمض التكر ان ينزل حادث * ابدى على رغم العدى وارجع *
 * بعزائم يفتن من خطط العلى * فبلغتها حيث المحل الساسع *
 * ما لى اطأئى منكبي وشـر ما * يعنو له غلب الرقاب مضامع *
 * واذا طفحت على الفـلا بركائى * فـشـهـودـهن على الفـلا مـقـانـع *
 * واذا طرحت على جنباك انسعى * لـجـنـاك معـسول ونـشـرك رانـع *
 * وجه يصوب البشر فى صفحاته * يشفى برؤيته النهار المسامع *
 * جذلان ان نفحت جواحم غارة * فيهن امهـدة البقاء جـعـاجـع *
 * ترمى باسـلـمة البـنان على القـنا * هـذا واو ان الزمان منازع *
 * ويرد صدر السيف وهو مورد * وله على نـغر العـدو مـراتـع *
 * لم تكس اطراف الرماح قساطلا * طـرق المـهـالك عـنـدـهن مـهـابـع *
 * الا وانت على سراة طمرة * كـالسـيد وقـع حـرابـها مـتـابـع *
 * جرداء خوار العنان كأنها * سـيل به صـدم الرعان بلاقع *
 * وتريف نحو القرن خطر مصاحب * تـضمـو لـهن على الاوام مشارع *
 * عزلا يدرسك التصابى صارم * سـح المقاطع لا حـام ساجـع *
 * حيران نطفة حده فكأنه * مـاء يـدم على فـراة وقائـع *
 * واذا الرياح تخرفت وتـسـاهـبت * طـورا من الـافـياء وهى طـوالـع *
 * وجرت على عذب الغصون فعطرت * مـنـها على رملـى زـرود اجـارـع *
 * وتمجت فوق الجمائل طامئة * تـجـلى عـلـيـها للريـاض وشائـع *
 * واسترقصت لمم الاراك فخوطة * مـن تـحـتـها مـترنـج او راکـع *
 * ونأزر الارطى لذات حـدائـد * سـاغـت له فى رامـتين مـكارـع *
 * ساحت على روض سقاه رضابه * لـعـس الغـوادى الغـر وهى هـوامـع *
 * وتوسدت جرنوم خيل فارتدت * بـالـطـل وهو مـقـلـص مـتـدافـع *

- * فهناك تسمك فوق سالفة الثرى * نتما وصبح السيف عار ساطع *
- * واذا العدى راموا فعالك فيهم * اثنت عليك كواسر وقوامع *
- * ملئت عرائن القنا برعافها * وشكا لنا منك الحسام القاطع *
- * واذا الخطوب تشرت اجفانها * سود الصخائف فالقاب خواضع *
- * باهتها بالرأى ينطق حده * علقا ورأيك للنواب قاشع *
- * انى ساجلو من مقولى دمية * يلقى عليها للجمال براقع *
- * ووراءها عزمات يقظان السرى * والبيد تطوى والامون المانع *
- * وسجية ميثاء يعزل عندها * من بعد صوانها الشجاع الدارع *
- * وارى زمانى قد اراق طلاوة * سبحتها عودا وفضلك شائع *

❖ وقال يجيب الاجل عباد بن ابى مضر الميراني عن قصيدة انفذه ❖

❖ اليه وهى من اول قوله ❖

- * خفق الطبول وزمرة النسمان * وهتوف اطياف وعزف قيان *
- * وتسحب الاذيال فى طرب الصبي * وخلاعة فى طاعة الشيطان *
- * ونهتلك وتماجن وترفرق * ورق مخادعة على الغزلان *
- * وعرائس الاقداح تجلى فى الدجى * فى جيدها بمخائف المرجان *
- * والصبح فى كأس الظلام مرقق * وتنفس الريح العلييلة وان *
- * تسرى فينفض زورة سعداء * وتسيع اسراراً من الريحان *
- * وتحل من جيد الظلام سموطه * وتشق ملابس به الى الاردان *
- * اسهى الى قلبى وألطف موقعا * من ان ألمّ بملئى الاقران *
- * ولان اعرق فى النعيم واجتنى * ثمر السرور ومجتمعه دان *
- * خير واحسن من مقارعة العدى * ومن التشحيط فى دم الفرسان *
- * ومساحب الزرق اللجوج على الثرى * اخرى بنا من مسحب الفتيان *
- * وألذ من علق بدر سحنه * بر عقار ذاهبا متفاني *
- * واحب من طعن الوريد وشكة * شكى بمنال وريد دنان *
- * وألذ من رشق النبال الى الوغى * رمى بتفاح نحو غوان *

- * كم بين طرة شارد قد صفت * وتصفى الاقران عند طعان *
- * هل قيس اوتار المظاهر عزوة * بالخنيق يشد بالارسان *
- * وقران مضراب وزير ناطق * بقران لامة باسل وسنان *
- * وعناق حوراء المدامع غضة * بعنقاق مقدم من الشجعان *
- * وطراد مياس القوام معتق * بطرا وخطان السنان هيجان *
- * ورفيف اجنحة السرور تحننها * برفيف اسراب من العقبان *
- * وقضيب ريحان يهز قوامه * طربا يهز اسنة المران *
- * انى اميل الى قسى حواجب * عن عطف كل حنية مرنان *
- * واحب اجفان الحسان ويحتوى * قلبى استماع ودائع الاجفان *
- * ارقال اقداح وارمال الغنى * يغنى عن الارقال والذم-لان *
- * واذا شربت من المعتق اربعا * اعرضت عن ذكر النجيم القانى *
- * واذا ظفرت من المني برغابتى * فيها فتخطان على عدنان *
- * أأخاف احداث الزمان وانما * سبى وكفى مهجتي وبنانى *
- * واذا افتيكرت اضاء فكري انما * عسر الزمان وبسره سيان *
- * والمرء همته غناه وفقره * وبقدرها يحظى من الازمان *
- * وبجده يورى الزناك وكده * يكبى اذا ما كان غير معان *
- * وغبار احداث الخطوب بلتى * وسهامها فى جنى وجنائى *
- * يثنى ويصدع لى بحق اننى * فرد كنجم الصبح قرن زمانى *
- * لا تنكبرى ياسلم لبى ربا * يعتاق عيرهم عن الزوان *
- * اعلمتنى ظن الطنين وانما * بعد التكافى يعرف السيفان *
- * قد يشبه الماء السراب ويستوى * برد ودق العقد عند عيان *
- * جسمى طليق غير ان عزيمتى * مغلوله قهرا وقلبي عان *
- * واذا التفت الى وداك لم ابل * بسهام صرف الدهر كيف رمانى *
- * انت الذى طابت مغارس مجده * حتى تعاصى دونه الثقلان *
- * احررت السنة العدو بفيضل * ماضى الغرار اذا نطقت يمانى *
- * وشمقت شأو الحاسدين بخيلهم * تجرى وهم نطارة الميدان *
- متلثمين

- * ملتجئين بنقع شأوك وقفنا * عقلاوا بقيدى خبيرة وحران *
- * أنى يسابقك العلاء مفاخرا * ولقد علا لعلائك القمران *
- * لله در الفضل حلى جيده * اذ زار ربك ضاربا بحران *
- * قد رق منك الى اللق وانه * لأعز زور فى اعز مكان *
- * واذا اجلت يدك فوق مهارق * فهناك مسقط لؤلؤ وجان *
- * واذا نطقت بمخفـل متحدنا * فهناك انبأ من شبة سنان *

❖ وقال وهو من اول قوله ايضا ❖

- * ان العلى لم تزل تبغى الكفى لها * حتى اطمأنت الى معمور نادىكا *
- * رحب المذائب مخضرة مذانبه * يرود منه جنسان الخلد عافىكا *
- * بعدت عن مطرح الآمال مرتفعنا * فن يراميك ام من ذا يدانىكا *
- * يأبى لك العز ان تشوى بمنزلة * حتى تغشى رداء الخرى شانىكا *
- * ما بال بحرك لا تسجو غواربه * وكيف تسجو ولم يبلغ مفادىكا *
- * وما انتقست شبة الطعن عن كبد * ولا لغاية قدر طال ماشىكا *
- * ابشر بذيل المنى تهدى عرائسها * اليك مصحبة فيها امانىكا *
- * لقد شكلت ظهور الخيل متعبة * وان سكت فكفنه المال ذاكىكا *
- * ترمى بها اليد منشورا صحائفها * فلا تم ولا تبغى تعنىكا *
- * تحار شهب السوارى فى مجاهلها * والريح يلعب فيها اذ تجارىكا *
- * اذا العدى طف فى اسواطها نهضت * كات ركائبها من قبل تغشىكا *
- * تحت والشمس فى حوض النهمى كرت * وتنهى وظلام الـيل يروىكا *
- * حتى تشق بسيف الليل عن فلق * طلق محياء وضاح يحىىكا *
- * اذا النجوم تراءت ابصرت عجبا * وقد رأين قصورا عن معالىكا *
- * تراك ابعد منها رتبة ومدى * وشأو عز ومجد اذ نسامىكا *
- * نلئت بقنـاع العزب من خجل * اذ لم تل بمداهـا بعض ما فىكا *
- * اذا الجياد طوت ما بين اربعنا * حتى تبل صدى شوقى تلاقىكا *
- * انعلنهن حالىق وقل لها * حملا وعينى فعلا حين تنىكا *

- * افنى سنابكها لثما وافرشها * خدى اذا انت ثنيها فتديكا *
- * كم ليلة كسواد الليل غيبها * جناحه الوصف فضفاض يردبكا *
- * ضافى الحداد حرون النجم حائرة * تحنو عليك باذبال تواربكا *
- * لو انقاد شهاب العزم ما شغفت * قلب الدجى بالسرى فيها نواحكا *
- * للشهب وقفة خوف فى مدارجها * وام يقفك ارتباع فى صخاريكا *
- * غضبان ترمى بامواج فواقعها * كواكب فى سناء المجد تحكيكا *
- * والبدر يرتج فى الخضراء من فرق * كأله قلب مذعور يناوربكا *
- * آليت ان لا يحط النوم ارحله * حتى يمال على رغم اقاصيكا *
- * ألفت كور المهادى الكود تسكنه * وعفت ربك معمورا واهليكا *
- * عركة لا يلين الدهر شدتها * تقيك قالة حساد وتحميكا *
- * وافاك بالسعد نيروز قضى عجبها * لما تراءى له شتى معانيكا *
- * يروقه بتيان الدجن طاف به * اذبال غيث همول من تسخيكا *

﴿ وقال يخاطب الامام ابا سعيد البضاوى النحوى ويسأله ﴾

﴿ ان ينزل عليه فى داره ﴾

- * عليك اقت ارسال الكلام * فا طاشت ولا اثوت سهامى *
- * وفيك استرب الحد السوارى * كما تسرى الجيا فى العظام *
- * شـوارد لا يزال بهـن انس * يحل لحسنها طوق الجم *
- * ثناء مثل ما تثنى رياض * بريقتها على نعم الغمام *
- * يحل نياطه طبع ذكى * يشب لهيب عذب الغمام *
- * له فى كل معضلة غناء * يفيض مدامع السم الدوامى *
- * وود مثل ماء الكرم صاف * يروق عبابه طبع الركام *
- * يربع الى حفافيه المساعى * ويعقد راية الرتب السوامى *
- * اذا جائى القرن بئى عنه * وقد اغرى به ديك النعام *
- * ترفق فى شمائله المساعى * وقارا دونه عما شمعى *
- * اراك تعيرنى نظرا جليلا * يبل بمثله الغلل الطوامى *

* ولم تبصر سوى نهضاء صقر * نهيض الریش مكسور العرام *
 * تغيض طبعه حتى تراه * ينز بقـوله نز الفـرام *
 * فكيفكف غربه عضاء دهر * تدیر علیه ككاسات السمام *
 * وزعزع ركنه يلوى زمان * تحيف بدره قبل التمام *
 * يسائل دهره عن رد حظ * رد العيس فائرة البغام *
 * وانى بالحليـة عن مرام * ترفع صدق ذلك عن عصام *
 * وانى تستنام الى مجيب * يناصح كل ما كذبت حذام *
 * لعلك يا امام ترد عقدي * بعيد الفض محروس النظام *
 * وتعطف لى زمانا قد تولى * واولى عطفه لى الرام *
 * وتوردنى وقد جفت لهاتى * موارد صفحا زرق الحمام *
 * وتصدم منكب الايام عنى * بعطفة منعـم حـدب محام *
 * وترجع كيدها عنى مهينا * كليل الغرب محسور الشام *
 * وتطلع فى جنابى منك شمسا * ترعرع عند اغباش الظلام *
 * فتنزل بى وتملك رق شكرى * على الايام بالمن الجسمام *

❀ وقال عن لسان بعض الفقهاء وقد سأله عمل آيات ❀

❀ يتقاضى فيها بادراره ❀

* لمثل معائبك نعلو الرقاب * ومن جودك الغمر يجنى السحاب *
 * ومن نشوة الكرم المقتنى * لديك تجدد عهد الشباب *
 * وما ضر جارك لو انه * يحسد له الدهر ظفرا وناب *
 * بقى الى رعن طود اشم * منيع له من محاب محاب *
 * ارى الدهر طوع يدى ماجد * رحيب الفناء مربع الجناب *
 * يعلمه طربات الكرام * الى مستميج عراق لبـاب *
 * يلين له نبعـسا دهره * بصدمة رأى يروض الصعاب *
 * اذا جاد لم يعترضه الملال * وطبق سيب يديه السعاب *
 * بروحك يوميه من اصغريه * بفضل الرقاب وفصل الخطاب *

- * عزائم اروع ضافى الازار * فى دوحة المجد على النصاب
 * عزائم يفدى شهاب الضحى * بها وبروى صدور الكعاب
 * به يشرق الملك يوم الفجار * وتحتدم الحرب يوم الضراب
 * يضى شهابه فى الغيبين * غيب ليل وخطب مصاب
 * رزين حصاة النهى ثابت * اذا ظن او قال يوما اصاب
 * هو الملك سيفا صقيل الفرار * وانت الغرند له والذباب
 * تربع اليه تهادى الجموح * وبهرته وهو صفر الوطاب
 * ارى عرق نعماك صديان عندى * وقد كان قدما ندى التراب
 * وبعض اياديك عندى الحياة * اذا انعم القوم عندى سراب
 * فصرلى معاشى باجرا رسمى * وصن ماء وجهى ذل الطلاب
 * ومن بتوفيرة منعما * تحزن بفعالك حسن الشواب

﴿ وقال فى اغراض له شتى ﴾

- * لقد هاجنى والصبح طاق المباسم * على ملعب الافنان ورق الجمائم
 * يلاوى بها لدن الشمائل ماجد * يمج على عطفه ريق الغمام
 * اذا نهض الظلماء ابرز شجعها * دفائن اسرار القلوب الكوام
 * سقى عقيدات الرمل من اين الحمى * رضاب من اللعس الغواذى الرائم
 * وراضعها در الحيا متحذب * يطاوعه مر الزياح النواسم
 * وغازل خيطان الاراكفة نحوها * مضمخة الاعطاف رحب المناسم
 * اذا حرشت بين الغصون حسبتها * تعير تلويها اضطراب الاراقم
 * اذا مرضت فيها الاصائل اسبلت * عليها السوارى بالدموع السواجم
 * وركب سروا والصبح فى حجر امه * على شعب الاكوار ميل العوام
 * ألا حهم الهم المخامر والسرى * ووخذ المهارى وارتمكب المجاشم
 * لهم سنن شفت وغيبض ثمارها * وان كان سن الحسن فوق المراغم
 * من القوم يحنون الضلوع شوائكا * جنوحا على مس الهموم اللوازم
 * اذا رصعوا زر الدلاص عليهم * ويعتقلون الرمح قبل العمام

* هديتهم صوب الفلاة وانى * بعيد الوجى هتام روق المخارم *
 * أنهنه طغيان الهموم بعزمتى * وألوى على روق الغرام حيازى *
 * فما اللحظة الجلى ألانت عربكتى * ولا لفتت سود الخطوب حزامى *
 * وارض نفضت العز عن منكبي بها * كما نفض الارطى ظباء الضرائم *
 * خلعت بها ريعان مجد مؤثى * وألبست فيها الكأس ثوب عنادم *
 * وقد علمت إحسانه الجيد اننى * اكلف اوطارى صدور اللهازم *
 * مورسة الاطارار يلفظ صدرها * بحاجة اكباد العدى والجماجم *
 * ولا عذرتى عند العلى وصوارمى * ظمأء الى ورد الطلى والغلاصم *
 * لعلى ارانى فى سرادق قسطل * وقد ملأت سمع الزمان غماغى *
 * اهز انايب الردينى ساجحا * على حرة الهيجاء ماء الصوارم *
 * لقد دمت غيظا على الدهر انملى * وهل ينفع المكروب عض الاناسم *
 * أما آن ان يسرى غريمى فيرتقى * غوارب اغباش الخطوب العظام *
 * وادى بها جوز الفلاة كأننى * ارنح منها اعقبا فى السككائم *
 * عرائس يفضن السبيب على القنا * اذا وصلت سمر القنا بالاعاصم *
 * ارى صدمة الايام هبة نائم * وخوض غمار الموت تهويم نائم *
 * وما الموت الا ان ارى مارن العلى * يذل على كيد الزمان بخاطم *
 * شهدت وقد مالت بقلبي ارتياحة * ثم قسوى حزى وتوهى عزائمى *
 * أهان عليها عاذلى وقد عفت * بقلبي عقايل الكروب القدام *
 * رسيس هوى قد كاد يحو رسومه * صروف الليالى الجائزات الغواشم *
 * سوى ان قلبى مرخه توفد الهوى * سرأره من عهده المتقادم *
 * يغالطنى صرف الزمان وقلما * يؤثر فى عودى نيبوب العواجم *
 * وقد علوا انى اذا الخطب اظلمت * جوانبه اغشى مقبيل الضرائم *
 * وانى مودى الخصم يحرق نابه * اذا طمس الاصباح ريش القشاعم *
 * اشرق اذبال القنم وانصهى * فاسحل سلك المازق المتلاحم *
 * وانى اذا ما العود يسلب ظله * انفض اقطاع المطى الرواسم *
 * وما اعرض الاطماع الا رأيتنى * لهن شجعا بين اللهى والحلاقم *

﴿ ولم اجد من هذه الميمية الا هذا القدر ﴾

﴿ وقال ايضا ﴾

* هذا الزمان يزف ابكارا على * ويغض طرفا بالرجاء موكلا *
 * ينو اليك بطرف جان آمل * نسيان ذنب من جرائمه حلا *
 * ولئن اساء صنيعه فيما مضى * فليحسن صنيعه مستقبلا *
 * هذى المنى ربح الرباع عليها * بعد التوق قد غدا متبلا *
 * فليحسين معالما مطهوسة * وليسقين جناب مجد احلا *
 * لمعت تباشير العلاء واعرضت * سحب من الغمر المديد لتهطلا *
 * ولقد رأيت الدهر في افعاله * مستجحلا وتخاله متمهلا *
 * ليس امرؤ يجد الغريم سلاحه * اذ شاجرته الحادثات باعزلا *
 * يرعى الخطوب بياسه وعرامه * فردا وقد قادت اليه جمحلا *
 * لم تلفك الاعداء تشكو حادئا * حتى رأوا ركبنا ليذبل زلزلا *
 * واذا الكرام رأوك كنت امدهم * في مجدهم شأوا وابهر مجتلى *
 * واذا هم حى الوطيس عليهم * في مشكل دعوا الاجل الافضلا *
 * واذا الخطوب تسابحت ارجأوها * اوسعتها رأيا وقولا فيصلا *
 * لم تعطل الاحسان الا طبقت * منهن عزمتك الميرة مفصلا *
 * اشكو اليك الحادثات فانها * صبت على نحرى الطوال الذبلا *
 * قد كنت تذرورها وتدفع كيدها * عنى اذا اخترطت على المنصلا *
 * فالآن ترجع عن دمي ان اشرعت * عنى سنان الحادثات مؤملا *
 * ولقد غدوت وللضجاج اقامة * عندى كظل الطير حين تنقلا *
 * تعشى سهام النابثات مقاتلى * دلقا ويتبع الاخير الاول *
 * من كل عابرة المشق تخالها * سدا بياب او ملاحظ انجلا *
 * ولقد تمضمض بي الخطوب فلم تجد * لى فى مساع لها انها متسهلا *
 * اقصر من عن متمرن منعدود * للخطب ان التى عليه كالا *
 * ثبت الجنان فان تبين بارق * بذراك ماد بشجوه فتمللا *

- * وتجاوز نار الشوق في أحشائه * فترى بياض اليوم ليلا أليلا *
- * والآن أقلعت النواذب وارعوت * لما تركت حسامها متغلغلا *
- * ولبست سربال التماثل بعدما * ساء الظنون وصرت نضوا مثقلا *
- * وتداركتني بعد بأس نعمة * لله من يطفئه وتفضلا *
- * فلعل شمل الوصل يجمع بعدما * أصبحت في برد النوى متغلا *
- * وتبوح نار في الاضالع اوقدت * ويخف شجو في الفؤاد توغلا *
- * عش ما أقي في الدجفة كوكب * ساري الندى سمح اليدين موملا *
- * تردى عدوا كاشحا وتبيده * وتذيل معتقيا وتكشف معضلا *

﴿ ومن مقاطيعه التي انشأها في آخر عمره ﴾

- * كان الشباب هو السرور فرمته * اذفأت في الدنيا فزع المطلب *
- * طرب الشباب هو المؤثر لا الغنى * والكاس والوتر الفصيح المجب *
- * اولا فهذه كمالها موجودة * الا الشباب فأننا لا نطرب *

﴿ وقال وهي ايضا من مقطعاته ﴾

- * يرى الله لي فيما يراه لي العدى * وكان بهم لابي وقد جهدوا الردى *
- * بلغت المدى لما خسرت واخطأت * مساعى رجال اخطأوا سبل الهدى *
- * ومن رام ما لا بد منه فحاله * من الصبر بد طال ام قصر المدى *
- * وان الذى اعطى واجزل اولا * ومن اخيرا ليس يتركنى سدى *

﴿ وقال وهو مما كتب به الى امين الدولة ابى الحسن ابن التلميذ يستدعيه ﴾

- * يا سيدي والذى مودته * عندي روح يحى بها الجسد *
- * مرأى الدهر استغيث ولا * بألم ظهر اليك يستند *

﴿ وقال ايضا في غرض له ﴾

- * مضت وزراؤكم موتى وقتلى * ولم يك منهم في ذلك حيلة *

- * وعاش وزيركم هذا زمانا * وأذى الناس مدته الطويلة *
 - * وكان أبوك فوق الشمس نورا * وقد كسفته عقدته الثقيلة *
 - * خزائنه المصونة صرن نهبا * على يده وعدته الجزيلة *
 - * فعاجله بعزل أو يقتل * وحتى فهي عادتك الجميلة *
 - * وكابل شومه صاعا بصاع * ومن يغلب فإن له الفضيلة *
- (هذا آخر ما وجد من اشعار الطغرائي رحمه الله تعالى)

يقول راجي فضل الكريم الباري * العبد الفقير رسول النجاري * بعد حمد من انار
مصباح البيان من مشكاة الافكار * واثار نار الغرام لوصال حور جناتها في الاتصال
والابكار * وجعل الشعراء تجلى بدائع الزهور وتجنيتها من رياض البراءة *
وتحتل روائع المنشور وتعلمها بينان اليراعة * ان احسن ما سرح فيه طرفه الاديب *
وارصن ما شرح به صدره الكئيب * واحلى ما نادمه وسامره * واجلى ما طالعوه
وناطره * ديوان الشاعر المفلق المصتفع * والمنشئ البليغ الاروع * الذي لم يطرق
بمثله سمع السامع * حيث جلا بجمهره عين الرائي * ولم تسنف بمثل دره المسامع *
كيف وهو بهجة الادباء مؤيد الدين الطغرائي * من صكان اذا سمع * راع وابدع *
وان نثر * دهش وبهر * او نظم * رصف واحكم * فكلم له رحمه الله بديوانه من
قصائد هي يتيمة الدهر * يتفخر محياها بسنا انسها ويهزأ بسمها بالزهر والزهر *
طلعت من خدور اياته كل عروس بديعة الجمال جيدا * لو رآها الوليد لشاب او البديع
لود لو يكون لها عبدا * وخطرت نجاتها على جرير حريري ذيل البلاغة * وما
الفرزدق وقد فرزت ابن المراغة * آنتت بنسبها غاية الاناس * ولاكنها انست
ذكرى حبيب وابى نواس * فلاه شعر رق كاس سلافه وراق * وزلمم تزدهى بروضه
ثمرات الاوراق * قد حوى من كل درئين * يكاد يسيل لرقه سيلان الماء المعين * تجلى
بالطف الالفاظ وتحلى باظرف المعاني * وناب عن مغازلة الاخلاط لقلب الشجي العاني
ولعمري انه عقد الجمان * بجيد هذا الزمان * تبتهج ببهجته النفوس * ويدش له وجه
العوس * يأخذ بمجامع القلوب * وكل لفظ منه له في البلاغة اسلوب * فعليك به
ايها المتفككه بفكاهات الآداب * الداخل لوصال عرائس الشعر من كل باب * فالك
لا تجد

لا تجد مثله نديما وسميرا * اذ اضحى لدواوين الادب اميرا * ابهى للنظر من حسن
 الغواني * وألذ للسمع من نغم المثنى * فتره الاحراق في جمال ازهاره * واجل الافداح من
 زلال انهاره * وجلة المقال * انه هو الماء الزلال والبحر الحلال * وها هو قد نجز
 على ذمة ملتزمه الفاضل الذى سما فى سما المجد * وطلعت شمس سعادته باقبال الحظ
 والجد * صاحب السعادة سليم افندى فارس مدير الجوائب * لا زال محفوفاً من مولاه
 بالالطاف والمواهب * وما اجدره بتلك السعادة * حيث جاء بالحسنى وزاده * فقد
 جعل دأبه البحث عن كتب العلوم والادب * وبذل كل الجهد بطبعها ونشرها
 ليعم نفعها ويقضى منها الارب * وكل ذلك بوارف نعمة خليفة خير الانام *
 ونائبه بنمير الحق مدى الايام * من امن الخائف عدله وانام * امير
 المؤمنين * وامام المسلمين * رب الشوكة والدولة * والسطوة والصوله *
 ذى العدل المجيد * والرأى السديد * غياثا السلطان ابن السلطان *
 السلطان الغازى عبد الحميد خان * ندمه الله وبلغه غاية امله
 ودماه * وكان ختام مسك هذا الطبع * لشمول الفائدة
 والنفع * فى اوائل جمادى الآخرة من سنة تسعة
 وتسعين ومائتين بعد الالف فى الاستانة
 العاية فى مطبعة الجوائب
 الكائنة امام الباب
 العالى



طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة
 تاريخ الرخصة ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨

